بسمه تعالى

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ۱)

كارشناسی

المقدمة :

اهتمام الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم هو ناتج عن عظمة القرآن عندهم ، وبما أن القرآن الكريم هو الدستور الإلهي لجميع الناس وخاتم الكتب السماوية قام المسلمون بداية من الرسول الأعظم وأهل البيت (ع) والصحابة وإلى الآن بدراسة القرآن الكريم ونشر مفاهيمه وسط أحكامه وتدريس علومه ، ولهذا الفرض لجأوا إلى طرق وسبل علميه وعملية، سوف ندرسها في هذا البحث.

نتعرف في هذا الدرس على:

- ✓تعريف الطرق والطريقة اللغوية والاصطلاحية.
- ✓الطريقة في القرآن الكريم.
- ✓معنى الطريقة في التدريس.
- ✓القواعد العامة لطرق التدريس.
- ✓بيان المادة العلمية وطريقة التدريس.

محتوي:

الطريقة في التدريس

الطريقة في اللغة:

أصل الطّرق: الضرب، إلا أنَّه أخص، إذ هو ضرب توقيع، كضرب مطرقة الحداد.

والطريق: السبيل الذي تطرقه أرجل السالكين، يذكر ويؤنث، وأطلق على المسلك الذي يسلكه الإنسان محموداً أو مذموماً لأنه يسير عليه.

والطريقة: كالطريق تكون في الحسي: الخط في الشيء والأخدود في الأرض، وكل شئ ملصق بعضه ببعض، أو فوق بعض.

والطريقة: في المعنوي: هي الحال والسيرة الحسنة أو السيئة، وجميعها طرائق.

ومن معاني الطريقة: الرجال الأشراف، وطريقة القوم أمثلهم وخيارهم، أي الذين يجعلهم قومهم قدوة، يسلكون طرقتهم....ألخ[١].

من هنا يتبين أن الطريقة تطلق ويراد بها المسلك الذي يسلكه الإنسان والنهج الذي يتبعه في حياته، والأسلوب الذي يلزمه في إيراد كلامه وحججه وبراهينه التي يهدف إيصالها إلى غيره وحمله عليها أو بقصد التعليم والتربية.

الطريقة في القرآن الكريم.

وردت مادة (طرق) في القرآن الكريم بصيغ ومعاني متعددة، فوردت مفردة ومجموعة ومذكرة ومؤنثة، معرفة ونكرة أو مضافة إلى النكرة.

فورد منها صيغة المفرد المذكر في معرض الدلالة على المسلك الذي يسلكه الإنسان مذموماً أو محموداً في قوله تعالى:(إنّ الَّذينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُن اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً إلاّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أبَداً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسيراً)[٢].

فجاءت مادة (طرق) في الموضع الثاني من الآية نفسها حيث جاءت مفردة مضافة إلى النكرة للدلالة على أن الكافرين قد أفرطوا في الضلال والغواية والجحود والإنكار، فأوصدوا دون قلوبهم وعقولهم كل طريق موصل إلى الهداية التي تقربهم من الله تعالى والجنة، فلم يستجيبوا لما أنزل الله إليهم هداية وتربية، ولم يتفكروا في أنفسهم ويتدبروا أحوالهم كما لم يتفكروا فيما خلق الله سبحانه وتعالى في السماوات والأرض من آيات تأخذ بأيديهم وتوجههم نحو طريق الهداية والإيمان فلم يعد باقيا إلا (طريق جهنم) حيث أضيف (طريق) إلى النكرة لإفادة التخصيص.

وجاءت مادة (طرق) على صيغة اسم الفاعل دالة اسم الجنس أو مفرد معين.

---

[١] ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم طرق.

[٢] ـ سورة النساء، آية ١٦٨، ١٦٩.

في قوله تعالى: (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ* وَمَاَ أدْرَكَ مَا الطَّارِقُ* النَّجْمُ الثَّاقِبُ*)[١]

وجاءت معرفة بلام التعريف (وَأن لَّو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًّا...الآية)[٢]

ومعناها ملة الإسلام وشريعته التي ارتضاها الله تعالى لعباده، فهي طريق المؤمنين الذين ينتهجونه في حياتهم ولا يحيدون عنه، فإن مسهم طائف من الشيطان، ذكروا الله فعادوا إلى مسلكهم الحق وطريقهم المستقيم التي هداهم الله إليه، ونبذوا مسلك الشيطان وطريقه.

وجاءت مجموعة في قوله تعالى (وَأنَّا مِنَّا الصَالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً)[٣].

قال العلامة الشيخ سليمان الجمل في حاشيته على الجلالين في معنى الآية في أوجه:

أحدها: أن التقدير كنا ذوي طرائق أي ذوي مذاهب مختلفة.

والثاني: كنا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة. الثالث: أن التقدير: كنا في طرائق مختلفة. الرابع: التقدير: كانت طرائقنا قداد ـ أي فرقا شتى قاله السدى، وقال الضحاك: أديانًا مختلفة وقال قتادة: أهواء متباينة[٤].

من هذا يتبين أن مادة (طرق) اشتق منها صيغا متعددة فتفيد معاني كثيرة أو متباينة دالة على الأحوال المختلفة.

ومن ثم يحبذ التعريف بالطريقة في ضوء المعنى الاصطلاحي عند علماء التربية وطرق التدريس.

---

[١] سورة الطارق، آية ١، ٣.

[٢] سورة الجن، آية ١٦.

[٣] سورة الجن، آية ١١.

[٤] تفسير حاشية الجمل على الجلالين (ج ٢، تفسير سورة الجن).

معنى الطريقة في التدريس:

الطريقة في أوسع معانيها لا تعدو أن تكون إعداداً للخطوات اللازمة للقيام بعمل من الأعمال، فلكل إنسان طريقة ينتهجها في حياته وتبدو ظاهرة في عمله وسلوكه

والطريقة التي يتبعها الفرد في حياته إما أن تكون مرتجلة (غير مرتبة ـ عشوائية) أو أن تكون منظمة ، فحياة الفرد وفق النمط الأول لا تمكنه من النهوض بواجباته بالمستوى المناسب بل تعرقل مسيرة حياته لكنها وفق النمط الثاني (المنظم) عادة تكون أكثر اقتصادا وأيسر الطرق التي توصل الفرد إلى هدفه الذي ينشده فإذا كان النظام والترتيب عاملين هامين في مجالات الحياة الاعتيادية فإن أهميتهما تكون أعظم وألزم في مجالات التربية والتعليم، فمجالات التعلم أدق وأعمق، حيث إن المدرس يعني بجوانب متعددة متباينة في تعامله مع التلميذ، فهو يعني بالمادة العلمية التي يهدف تبصيره بها تربية لعقله وقلبه، وهذا يوجب عليه العناية بالمستوى العقلي للتلميذ وبميوله باتجاهاته النفسية، ويعني في الوقت نفسه باختيار الطريقة المناسبة التي تتلاءم مع المادة العلمية والمستوى العقلي وميول التلميذ.

إن الطرق المنظمة تمكن المدرس من الوصول إلى الهدف الذي ينشده والغاية المقصودة من دراسة المواد العلمية والتربوية، وواجب الدرس أن يأخذ بيد التلميذ في رفق ليصل به إلى الغاية المقصودة من الدراسة، والطريقة المنظمة تسبق عادة بتخطيط وترتيب يناسب كل موضوع، فتثير انتباه التلاميذ وترغّبهم في التعليم.

القواعد العامة لطرق التدريس:

لقد تناول علماء التربية وطرق التدريس الأسس العامة التي يجب توفرها في الطريقة، لتمكن المدرس من النجاح في عمله، ولقد عزوا الأسس العامة إلى هربرت اسبنسر الانجليزي على اعتبار أنه من وضع هذه القواعد وأنه أول من ذكرها وشرحها في كتابه (التربية).

وإذا دققنا النظر في القرآن الكريم وجدنا أنه قد أشتمل ضمن هدايته على القواعد العامة لطرق التدريس.

١. السير من المعلوم إلى المجهول:

إن القرآن الكريم في هدايته للعقل بنور العلم والمعرفة والقلب بالإيمان واليقين، قد هدى إلى التدرج في تعليم الإنسان، والانطلاق من المعلوم له سابقا توصلا لما يجهله وما لا يعقله في الحال، ويبدو ان هذا الأسلوب قد ورد في مواضع من الذكر الحكيم في مثل قوله تعالى: {وَقَالُوا إن نَّتَّبع الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَ لَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًّا ءَامِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُون}[١]، وقد ذُكِّروا بنعمة الأمن من بعد ما أصابهم الخوف والرعب والفزع حين قدم أبرهة وجنده لهدم الكعبة المشرفة.

فالقوم الذين أنزل القرآن الكريم بين ظهرانيهم قد عاش أغلبهم المحنة، أو نقل إليهم خبرها من أسلافهم فقد رأوا أبرهة النصراني الذي حآدّ الله تعالى وعزم على هدم البيت الحرام عندما قدم إليه في جيش كثير العدد شديد البأس تقدمه الفيلة، وأدركت قريش في يقين ثابت بأنها ضعيفة عن بذل أي محاولة للدفاع والذود عن حمى الحرم الحرام، وأصابهم من الخوف والفزع ماأصابهم وهجروا البلد وخلوا بين أبرهة الحرم، حتى قضى الله سبحانه

---

[١] سورة القصص، آية ٥٧.

وتعالى فيه بأمره، فأرسل عليه جنده الطير الأبابيل ترميهم بالحجارة من سجيل، فما ودعتهم حتى صّيرتهم قطعا مزقا أشبه بالعصف المأكول.

قال الله تعالى:{ألم ترَ كيف فعلَ ربُكَ بأصحابِ الفيلِ* ألم يجعل كيدهم في تضليل* وأرسل عليهم طيرا أبابيل* ترميهم بحجارة من سجيل* فجعلهم كعصف مأكول*}[١].

فهذا الحدث المعلوم يأخذ بيد العاقل المتبصر ليتهدي[ليهتدي] إلى ما يجهله من العائد الحقيقي الذي يلقاه بأتباع الهدى المنزل على رسول الله، فلا خوف من عدو يتربص مادام الله تعالى يدافع وينصر، ولا خوف على فوات رزق مادام الله تعلى وحده الذي يقبض ويبسط.

٢. التدرج من البسيط إلى المركب:

خاطب القرآن الكريم الإنسانية كلها بكافة مستويات الإدراك والتعقل، فتدرج في هدايته وتربيته من البسيط إلى المركب توصلا للإقرار بالوحدانية والإقرار بالبعث والمنشور وقيام الساعة في مثل قول الله تعالى:{ومن ءايته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحي الموتى إنه على كلي شيء قدير}[٢].

ففي الآية الكريمة تدرج من البسيط المألوف لهم المشهود في عالم النبات ثم يتوصل بعد ذلك إلى تقرير القضايا الكبرى : التوحيد المطلق والقدرة المطلقة والعلم الشامل وأن الله تعالى محيي الموتى وأنه على كل شيء قدير.

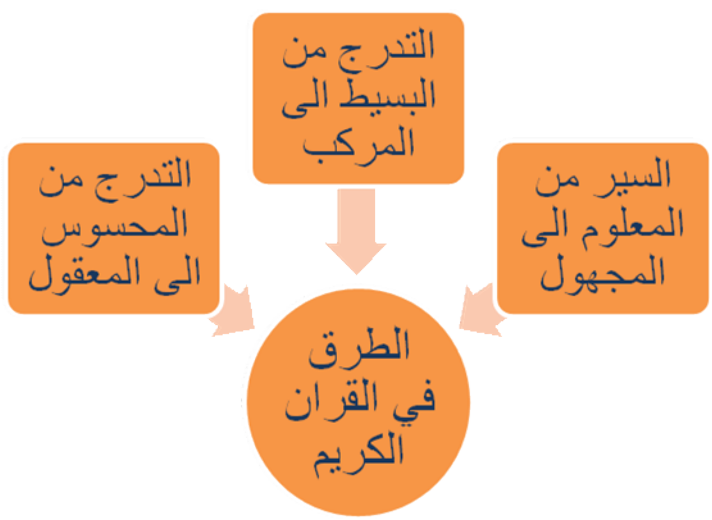
[١] سورة الفيل من أولها إلى أخرها.
[٢] سورة فصلت آية ٣٩.

٣. التدرج من المحسوس إلى المعقول:

التدرج من المحسوس إلى المعقول أسلوب استخدمه القرآن الكريم لتقريب الفهم والإدراك فإن كثيرا من المعاني والقضايا يتعذر على العقل إدراكها دون تشبيه أو تمثيل بمحسوس ومثال ذلك في القرآن أكثير.

قال الله تعلى:{وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقنه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون* والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون*}[١].

فالماء النازل على الأرض الهامدة والنبت المتصاعد منها مجاز يقرب أمر الإعادة والإحياء بعد الموت كما يقرر القدرة القاهرة النافذة التي لا يعجزها خلق ولا إعادة، مثل ذلك البلد الطيب والآخر الخبيث مجاز عن القلب المؤمن الذي يقبل هدى الله وقلب الكافر الذي خبث فلا يقبل الهدى ولا ينتفع به.



[١] سورة الأعراف آية ٥٧، ٥٨.

بين المادة العلمية وطريقة التدريس:

إن غزارة المادة العلمية التي يحصلها المدرس بالاطلاع الدائم في المراجع العلمية و كتب التراث، ركن أساسي في التربية والتعليم فالمدرس الذي لا يهتم بتحصيل المادة العلمية اللازمة يخفق في مهمة التعليم، ولا يحقق فيها أي نجاح.

ومثله المدرس الذي لا يعنى بالإطلاع في المراجع والمؤلفات المتخصصة في التربية وطرق التدريس يخفق في مهمة التعليم.

إن غزارة المادة العلمية والطريقة الجيدة يلتقيان فينشأ عن ذلك التعليم الجيد والوصول للغاية المقصودة.

ومما يجدر التنبيه عليه أنه إذا وجدت الطريقة الجيدة وانعدمت المادة العلمية المناسبة فلن يصل المدرس إلى شيء وإذا كانت الطريقة ضعيفة أو عقيمة لا تناسب مستوى التلاميذ، وكانت المادة العلمية غزيرة فلن يتحقق الهدف بالمستوى المطلوب .

حسن الطريقة لا يغنى عن المادة العلمية ومتانة المادة لا تحقق نجاحا متميزا إذا لم تصاحب بطريقة جيدة، كما أن شخصية المدرس ذات أثر كبير في عملية التدريس، فقد يكون انتباه التلاميذ راجعا إلى قدرات المدرس الذاتية

فالقدرة على فهم الأطفال مثلا ومعرفة خصائصهم تعين على جذب انتباههم، وفهم أساليبهم ومعرفة ما يهتمون به ومالا يهتمون فكل ذلك من أهم أسباب النجاح في مهمة التربية والتعليم.

خلاصة الدرس :

الطريق هو مفرد طرق:

- الطريق هو المسلك الذي يسلكه الإنسان محموداً أو مذموماً، لأنه يسر عليه.
- ووردت مادة (طرق) في القرآن الكريم بصيغ ومعاني متعددة، فوردت مفرده ومجموعة، مذكرة ومؤنثه، معرفة ونكره أو مضافة إلى نكرة.
- إن الطرق المنظمة تمكن المدرس من الوصول إلى الهدف والغاية المقصودة من دراسة المواد العلمية والتربوية.
- لقد تناول علماء التربية وطرق التدريس، الأسس العامة التي يجب توفرها في الطريقة وكان (هربرت اسبنسر) العالم الإنجليزي، أول من وضع هذه الأسس، وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم وجدنا أن هذه الأسس واضحة في آيات الله عز وجل وهي:

*السير من المعلوم إلى المجهول: مثل (الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل...) الفيل /١.

*التدرج من البسيط إلى المركب: مثل: (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت، أن الذي أحياها لمحي الموتى...) فصلت/٣٩.

*التدرج من المحسوس إلى المعقول: مثل: (وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت، فأنزلنا به المآء فأخرجنا به من كل الثمرات كل نخرج الموتى لعلكم تذكرون) الأعراف/ ٥٧.

- ان غزارة المادة العلمية والطريقة الجيدة يلتقيان فينشأ عن ذلك التعليم الجيد والوصول للغاية المقصودة.

بسمه تعالى

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ٢)

كارشناسى

مقدمة:

تعيين الأهداف في كل عمل وخاصة في قضية التعليم والتعلم هي من أهم مبادئ العمل ، وهي التي تعطي صورة واضحة عن المسيرة التي لابد أن تكون مضيئة حتى يسير فيها العاملون ، والفائدة الأخرى في تعيين الأهداف هي التأكد من الوصول إلى غاية المهمة والنجاح الكامل في العمل ، وبما أن تدريس القرآن الكريم هو من أجل أنواع التدريس لعلاقته بالقرآن الكريم، فلابد أن تكون الأهداف واضحة ودقيقة للمعلم والمتعلم، حتى يكونا على علم من واجبهم التربوي والتعليمي، وتكشف لهم جميع أبعاد هذه المهمة.

محتوي:

وسنتعرف في هذا الدرس على:

- ✓أنواع الأهداف.
- ✓الأهداف التعليمية.
- ✓الأهداف الاعتقادية.
- ✓الأهداف السلوكية التربوية.
- ✓عناية الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم.

تمهيد

إن تدريس القرآن الكريم في كافة مراحل التعليم ينطوي على أهداف كثيرة تتمايز بتمايز العمر الزمني للتلاميذ والمستوى العقلي والثقافي ، ومعرفة الأهداف تفيد المعلم والمتعلم فهي تكشف للمعلم أبعاد واجبه التربوي والتعليمي، وهي بالنسبة للتلميذ كحافز يدفعه إلى مواصلة التعليم بجد ونشاط ، والاهداف المرجوة من تدريس القران الكريم كما يلي :

الأهداف التعليمية:

١ـ تنمية قدرة التلاميذ على التلاوة الصحيحة في المصحف وتعريفهم بالمصطلحات التي أجمع عليها أئمة القراءات المتواترة ، وتعريفهم بالضوابط الثابتة في رسم المصحف كهيئة حركة النون الساكنة في حالة الإظهار ، حيث يظهر السكون على النون ، وتختلف هيئتها في حالات وجوب الإدغام والإخفاء كما تختلف في حالة الإقلاب فتوضع ميم فوق النون وتختلف هيئات التنوين باختلاف الأحكام أيضا ومعرفة هذه الضوابط تساعد التلميذ على التلاوة الصحيحة، وتنمى قدرته على الملاحظة.

٢ـ تربية ملكة التذكر وتنمية القدرة على الاستدعاء المنظم.

٣ـ تربية وتقويم ملكة التعبير لدى التلاميذ لما يجدونه من مشاعر وأحاسيس وتصورات عقلية وتنمية القدرة على صياغتها وفق أصول اللغة العربية.

٤ـ التعرف على خصائص الأسلوب القرآني ووجوه الإعجاز البياني فيه {أَفَلا يَتَدبَّرُونَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً}[١].

٥ـ الفهم المستقيم لكتاب الله، فهو يعتمد أساسا على القرآن الكريم نفسه فإن بعضه يفسر بعضا، كما يعتمد على ما صح من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهو شارح أو مبين أو مخصص لآيات القرآن الكريم كما يعتمد على وجوه اللغة العربية.

أهداف الاعتقادية:

١ـ توثيق الصلة بين التلاميذ وكتاب الله سبحانه كعامل أساس يضمن استمرار سلامة فطرتهم التي فطرهم الله عليها.

٢ـ تثبيت الإيمان بالوحدانية بمعنى الإقرار الواعي بتوحيد الألوهية والربوبية وتوحيد الأسماء والصفات التي أثبتها الله سبحانه وتعالى لنفسه، ليكون ذلك

[١] سورة النساء آية ٨٢.

مؤثراً وموجهاً لمشاعر التلميذ حين يتوجه إلى خالقه وبارئه فيلتزم الأدب الواجب مع الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وأن يعبده تعالى بما أحب وشرع.

٣ـ تربية ملك التأمل والنظر في آيات الله سبحانه في الأنفس والآفاق.

٤ـ الإيمان الصادق والتسليم المطلق بكل ما في القرآن الكريم سواء أدركه العقل أم لم يدركه من أمور غيبية غير محسوسة {ذَلِكَ الْكِتَبُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ *٢*}[1].

وأن يلتزم في المتشابه بقول وإقرار العلماء الصادقين (ءامنا به) وأن يحذر مقولة أهل النفاق والكفر لكيلا يخوض في القرآن بما يهلكه ويعرضه لسخط ربه عز وجل.

قال تعالى: {هُوَ الَّذِي أنزَلَ عَلَيْكَ الْكَتبَ مِنْهُ ءايَتٌ مُّحْكَمَتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَبِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتَغاءَ تَأْويلهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إلاّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءامَنَّا بِهِ كُلٌ مِنْ عِندِ رَبنَا وَمَا يَذّكّرُ إلّآ أُوْلُوا الألْبَبِ *٧*}[2].

أهداف سلوكية تربوية:

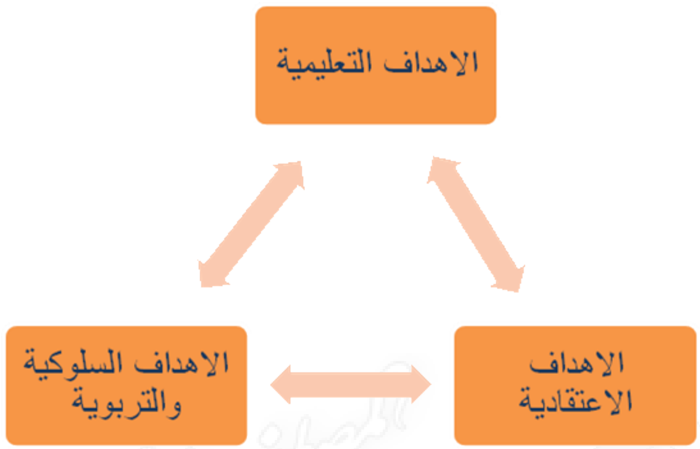
١ـ التعرف على أسباب ومظاهر الهداية التي ارتقت بالأمة المسلمة في العصر الأول وما تلاه من عصور ، والثقة بأن الأسباب نفسها تمكن الأمة المسلمة في عصرها الحاضر من الارتقاء ثانية ، وتقضى على عوامل الضعف الذي استشرى خطره ، وأن ليس على الأمة المسلمة إلا أن تحاول إعادة التجربة من جديد فتعبد الله مخلصة له الدين وتلتزم بجميع ما جاء في الذكر الحكيم، لتتبوأ مكانتها في الصدارة بين الأمم.

[1] سورة البقرة آية ٢.

[2] سورة آل عمران آية ٧.

٢ـ تربية التلاميذ وتوجيههم وتهذيب أخلاقهم على أساس من تربية القرآن الحقة لتقويم سلوك التلاميذ الفردي والجماعي.

اهداف تدريس القران الكريم



عناية الأمّة المسلمة بالقرآن الكريم

تمهيد:

وجهت الأمة الإسلامية جل عنايتها إلى القرآن الكريم في طور نشأتها الأولى فهداهم الله بعد ضلالة، وعلمهم بعد جهالة، فعبدوا الله سبحانه وتعالى على علم ويقين وأخلصوا له الدين ولقد توافرت جهود الصحابة أجمعين على تلقى القرآن الكريم واستظهاره، وكانوا يتبارون في حفظه حتى قال قائلهم : إن الرجل إذا ضم سورة البقرة إلى سورة آل عمران عظيم فينا، ولا غرو في ذلك فإن القرآن الكريم كتاب الله ودستوره الذي ارتضاه لعباده ليخرجهم من ظلمات الكفر والجهالة إلى نور الإيمان والمعرفة ولقد ضمنه صفحة الكون كله، سماواته وأرضه ومن فيهن والحياة الدنيا والآخرة جميعا، فلا غرو أن يتسابق أفراد الأمة إلى حفظه واستظهاره، وأن يتنافسوا في العمل بما فيه من هدى ونور، فلا سبيل إلى معرفة مقاصد الإسلام ومبادئه دون الرجوع إليه فيما يلي:

١ـ العقيدة الإسلامية: بدءا من الإيمان بالله والإيمان بالملائكة وسائر الكتب المنزلة وجميع الأنبياء والمرسلين، واليوم الآخر وما يكون فيه من الحشر والصراط والحساب وما يعقبه من جنة أو نار ...الخ.

٢ـ الشريعة الإسلامية: فلا سبيل إلى معرفة الحلال والحرام والواجب والمندوب والمباح والمكروه دون الرجوع إلى القرآن الكريم.

٣ـ العبادات: الصلاة والزكاة والصوم والحج فرضا ونفلا.

٤ـ العلاقات العامة: فلا سبيل إلى تحديد وتقويم نظم العلاقات بين أفراد الأمة بعضهم مع بعض، وأيضا العلاقات بين أفراد الأسرة إلا بالرجوع إليه.

٥ـ الجهاد في سبيل الله: لتبليغ الدعوة إلى أمم الأرض، ولتأمين مجتمعات الدعوة.

٦ـ الحدود: وهي العقوبات المقررة على المخالفات التي تزل إليها أقدام وجوارح بعض أفراد المجتمع تأمينا لباقي الأمة وحماية لاستقرارها، إلى غير ذلك من مقاصد ضمنها الله سبحانه وتعالى محكم التنزيل .

كان حرياً بالأمة الإسلامية في كل عصر ومصر أن تحرص على كتاب ربها فتعد طائفة من أبنائها إعداداً خاصاً، يحفظون كتاب الله ويتدارسونه لينذروا قومهم، ويغيروا من حال المجتمعات المعاصرة ويفرضوا على الأمة الإسلامية أن تزيد من حرصها على كتاب الله .

خلاصة الدرس:

١. ـ أن تدريس القرآن الكريم ينطوي على أهداف كثيرة وتختلف باختلاف العمر والمستوى وأنواع العلوم القرآنية، ولكن هناك أهداف مشتركة.

٢. ـ الأهداف التعليمة، الأهداف الاعتقادية، والأهداف السلوكية التربوية، هي من أهم الأهداف المشتركة لجميع أنواع تدريس القرآن الكريم.

٣. ـ الأهداف التعليمية هي الأهداف الأساسية إذ فيها يتعرف الطالب على العلوم، والاهداف الاعتقادية ترسخ المفاهيم القرآنية والإيمانية والسلوكية التربوية ، وهي التي توجه الطالب على الأخلاق الإسلامية ونمو سلوكه الفردي الاجتماعي.

٤. ـ وتمهيداً للدخول في مبادئ التعليم في القرآن الكريم، تعرضنا الى عناية الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم من جميع الجوانب، علماً وبحثاً وقراءة وعقيدة....

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ٣)

کارشناسی

المقدمة:

ان القرآن الكريم كتاب عقيدة وهداية وتربية وتعليم، أنزله الله تعالى على رسوله في أمة أمية، وبفضل هذا الكتاب السماوي، سَمَت هذه الأمة فصارت تضاهي الحضارات وأمم الشرق والغرب ، وقد اشتملت هداية القرآن الكريم على جميع مبادئ التعليم والتعلم وأهم هذه المبادئ:

أولاً ـ وضوح الهدف.

ثانياً ـ تقوية الدافع إلى التعليم.

ثالثاً ـ التكرار.

رابعاً ـ الاشتباه.

خامساً ـ الرفق بالمتعلم.

وفي هذا الدرس سنتعرف على:

وضوح الهدف

تقوية الدافع إلى التعليم.

تفاعل الامة مع مبادئ القران الكريم

إن القرآن الكريم كتاب عقيدة وهداية وتربية وتعليم أنزله الله سبحانه وتعالى على رسول الله (ص) في أمة أمية، فهداها الله إلى الإيمان بعد الكفر والشرك فأبصرت بعد عمى، فعقلت الحق بعد ضلالة وتعلمت بعد جهالة فهديت إلى صراط مستقيم وتحملت أمانة الهداية فأمرت بالمعروف ودلَّت عليه والتزمت به، ونهت عن المنكر وحذرت منه وأبعدت عنه، فاستحقت أن ينعتها الله في محكم التنزيل : {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو ءامن أهل الكتب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون}[١]، وكانت أحق الأمم وأقدرها على حمل أمانة الدعوة إلى الله لما تميزت به من الفصاحة والبيان.

وما كان هذا ليحدث في أمة أمية لا علم لها بالقراءة والكتابة ولا تجربة لها في التبليغ والأعلام، عندما صدعت بالدعوة إلى الله في أمم الأرض، فأزاح اصحاب هذه الدعوى الغشاوة عن قلوب كادت تعمى وعن عقول عكفت على ما توارثته عن الأجداد دون تفكير وإعمال عقل يميزهم عن الأنعام ، فاستقام بدعوتهم خلق كثير أذعنت عقولهم وأسلمت قلوبهم للذكر الحكيم.

ما كان هذا ليحدث في أمة أمية ليس لها من العلم والمعارف نصيب عدا نفر قليل منهم لا يتجاوزون عدد أصابع اليد لهم دراية ضئيلة بمبادئ القراءة والكتابة ولم يؤثر عنهم علوم ولا فنون.

ما كان هذا لحدث في أمة أمية تقيم حضارة في زمن وجيز لا يتجاوز ربع قرن من الزمن فتتضاءل أمام نهضتها الدينية والتعليمية والتربوية حضارات أمم الشرق والغرب جميعاً.

---

[١] سورة آل عمران آية ١١٠.

ما كان هذا ليحدث في أمة أمية لو لم يكن الكتاب الكريم الذي أنزل على رسولها (ص) قد اشتمل على جميع المبادئ التي تتطلبها عمليات التعلم والتعليم والتربية.

لقد اشتملت هداية القرآن الكريم على جميع مبادئ التعليم والتعلم والحواس التي بها يحصل الإدراك الحسي سواء كان مرئيا أم مسموعا ، أو كان الادراك عن طريق القوى التي تدرك بها المعاني والمعقولات ،وسوف نقتصر في درسنا هذا على بيان بعض مبادئ التعلم[١].

مبادئ التعلم في القرآن

أولاً: وضوح الهدف.

ثانياً: تقوية الدافع إلى التعلم.

ثالثاً: التكرار.

رابعاً: الانتباه.

خامساً: الرفق بالمتعلم.

أولاً: وضوح الهدف:

وضوح الهدف يحتل مكانة هامة في جميع أنواع السلوك الصادر عن الفرد أو الجماعة ، وأهداف الإنسان في الحياة كثيرة متنوعة بحسب ميوله ورغباته وحاجاته ـ مادية ومعنوية ـ وللحياة الإنسانية هدف أعظم يجب أن يجرد لله عز وجل وهو إفراد الله تعالى بالإلوهية والربوبية وإخلاص العبادة له سبحانه.

[١] وإذا درسنا المنهج الذي اتبعه القرآن في دعوته لعقيدة التوحيد، وفي تربيته للمؤمنين وغرس المبادئ والقيم الإسلامية في نفوسهم لاستطعنا أن نستخلص من هذا المنهج بعض المبادئ الهامة لعلمية التعلم التي يستخدمها القرآن في تغييره لسلوك المؤمنين، وفي تعليمهم العقائد والقيم الإسلامية وسنرى أن هذه المبادئ التي استخدمها القرآن الكريم في التربية الروحية للمؤمنين لم يكشف علماء النفس عن أهميتها في عملية التعلم إلا أخيراً في أوائل القرن العشرين، القرآن وعلم النفس ص١٥١ ـ د.محمد عثمان نجاتي ـ دار الشروق.

لقد خلق الله الإنسان لغاية عليا فأستخلفه في الأرض لعمارتها والاستعانة بما وهبه الله تعالى من مدركات وقدرات واستعدادات لاستخراج ما أودع فيها من الخيرات والتعرف على بعض ما فيها من الأسرار والمجاهيل والآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وربوبيته[1].

والغاية من خلق الإنسان هي تحقيق العبودية الكاملة لله تعالى وإسلام الوجه له بامتثال أمره واجتناب نهيه قال تعالى [قل إن صلاتي نسكي ومحياي ومماتي الله رب العالمين *لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين].

إن إخلاص العبودية لله وحدة والخضوع الكامل له والإتباع المطلق لشرعه ونفي الأرباب والشركاء يحقق أسمي مقامات القرب من الله سبحانه.

وصفوة القول أن أهداف الإنسان في الحياة تعتبر المحرك الأساس للفرد والقوة الدافعة للعمل ولكي تتحقق أهداف الإنسان في الحياة فلابد من أن تتوفر لها ثلاثة عوامل :

(١) تحديد الهدف.

(٢) جودة الأساليب.

(٣) القدرة على تنفيذها.

[1] ـ (في المجال التربوي مازالت الأهداف تستخدم كما استخدم في المجالات الأخرى بمرادفات كثيرة فهناك الغايات والأهداف والأغراض والمقاصد والمرامي ويبدو للبعض أنها تؤدي وظيفة واحدة وتحمل معنى واحداً وفي القواميس والمراجع قد نجد تشابها في معاني الألفاظ المصطلحات) في أصول التربية ص٣٣. د. محمد الهادي عفيفي، الأنجلو المصرية.

فالعوامل الثلاثة التي سبقت الإشارة إليها من أهم ما تميزت به طرق تدريس القرآن فأهدافه واضحة لا بأس فيها ولا غموض، يسهُل إدراكها على خاصة الناس وعامتهم ، وهي واقعية غير منفصلة عن حياة الأفراد بل تعالج جميع قضايا الفرد والمجتمع لذا كان من الضروري الإلمام بأهداف القرآن الكريم لتكون عونا للمعلم والمتعلم[١].

فالنظم التعليمية لها أهدافها المحددة والبرامج المدرسية لها أهدافها المحددة ولكل مادة دراسية منهج محدد، وللمنهج ذاته غرض معين تحدده طبيعة المادة ومدى الحاجة إليها وأهداف تدريس القرآن الكريم التي سبق بيانها، يجب أن تكون واضحة عند التلميذ فإن وضوحها يثير دوافع التلاميذ لتلقى سور وآيات المنهج، لذا يجب على المدرس أن يذكرهم بها في الأسبوع الأول من كل عام دراسي.

إن وضوح الهدف من دراسة القرآن الكريم يساهم مساهمة حقيقية في دفع التلميذ نحو إجادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته كما أنه يؤدي إلى تحويل سلوك التلميذ المنصرف عن دراسة القرآن الكريم أو لغير سبب فقد يرجع الانصراف إلى ضعف قدرة التلميذ عن التلاوة المجودة أو الحفظ الجيد وقد يكون السبب عدم وضوح الهدف من الدراسة عنده ، فالمناقشة الهادئة والتوجيه السديد يؤدي إلى تعديل سلوك التلميذ تجاه دراسة القرآن الكريم.

هذا فيما يتعلق بالأهداف العامة القرآن وحفظه، وهناك أهداف خاصة لكل سورة أو لكل مجموعة من الآيات التي يجعل منها المدرس وحدة دراسية

---

[١] إن أهم شرط ينبغي توافره في نجاح عملية التعلم هو أن يكون التلاميذ راغبين فيه كل الرغبة وأن تحدوهم دوافع من الولع والغرض قوية... وإدراك واضع على أي حال من أن التعليم ينطوي على غرض نبيل سواء في الحال أو الاستقبال وعندئذ ستشاهد التلاميذ منتبهين ومنصرفين إلى عملهم كل الانصراف. لقد رسموا في الحال أو الاستقبال وعندئذ ستشاهد التلاميذ منتبهين ومنصرفين إلى عملهم كل الانصراف، لقد رسموا لأنفسهم هدفا يرمون تحقيقه ومن ثم يصير للتعلم فاعلية تبحث عن هدفها المرسوم) ص ١٣٨ التعلم والتعليم ـ مدخل في التربية وعلم النفس ـ أرثر جورج ـ أي ـ أج هيوز ـ الناشر عمادة شئون المكتبات ـ جامعة الملك سعود.

ويحرص على ربطها باتجاهات التلاميذ بصورة لاغلو فيها ولا إسراف ، ويعمل على ربطها بالبيئة الاجتماعية بحيث يدرك التلميذ ان موضوع السورة أو الآيات لا تقتصر أهميتها على الناحية الدراسية ، بل يتعداها إلى العالم الخارجي فإن ذلك يساعد على ظهور أثر الآيات في سلوك التلاميذ.

ثانياً: تقوية الدافع إلى التعلم:

إن أهمية الدافع إلى التعلم تتبع أهمية وضوح الهدف وترتبط به ارتباطا وثيقا، وذلك أنه إذا توفر للدافع القوة مكّن من تحقيق الهدف والدافع إما أن يكون ماديا أو معنوياً يدفع الإنسان إلى بذل الجهد الضروري لتعلم الطرق المناسبة للوصول إلى الهدف وكلما كان الدافع قويا أعان التلميذ على تجاوز مشكلات التعلم التي تواجهه، فيبذل المحاولات المتكررة والمتنوعة دون ملل حتى ينتهي به الأمر إلى حل مشكلات التعلم، ولأهمية ذلك فإن القرآن الكريم قد استخدم في تربيته الدينية للمؤمن أساليب مختلفة في إثارة دوافعه إلى التعلم كوسيلة للإيمان والاهتداء الى صراط الله المستقيم والاستجابة لأمر الله تعالى وأمر رسوله (ص).

ولأهمية أمر العلم وتأثيره في الحياة والأحياء فقد أمر الله سبحانه ورسوله (ص) بأن يكف عن ترديد آيات القرآن الكريم أثناء نزول الوحي عليه مخافة أن ينساه أو يفوته شيء منه حبا فيه وشدة حرص عليه فهداه سبحانه إلى طلب الاستزادة من العلم ، قال تعالى: {فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرءان من أن يقضى إليك وحيه وقل ربِ زدني علما}[١].

وبين سبحانه وتعالى أن العلم بكتابه الكريم والحرص على تلاوته وتدبره يثمر في النفوس والقلوب الخشية منه تعالى ويثمر في العقول معرفة تنكشف

---

[١] سورة طه آية ١١٤.

بها بعض أسرار الكون الذي نعيش فيه والمصير الحتمي الذي ينتهي إليه كل مخلوق فيحيون على هدى ونور[١].

خلاصة الدرس

بما ان القرآن الكريم هو الكتاب السماوي العظيم الذي جاء للهداية والتربية والتعليم فهو الذي اشتمل على جميع المبادئ التعليمية في القرآن الكريم ، وهي:

وضوح الهدف. تقوية الدافع إلى التعلم.التكرار.الانتباه.الرفق بالمتعلم.

وضوح الهدف: هو من أهم مبادئ التعليم والتعلم في القرآن الكريم، وأهداف الإنسان في الحياة تعتبر المحرك الأساس للفرد والقوة الدافعة للعمل وتحتاج إلى ثلاثة عوامل:

(١) تحديد الهدف.

(٢) جودة الأساليب.

(٣) القدرة على تنفيذها.

إن وضوح الهدف من دراسة القرآن الكريم يساهم مساهمة حقيقة في دفع التلميذ نحو إجادة تلاوة القرآن وحفظه ودراسته.

تقوية الدافع إلى التعليم : ان قوة الدافع الى التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بدرجة وضوح الهدف ، فكلما كان الهدف واضحا جليا كان الدافع اليه اقوى واكبر .

---

[١] . (والعلماء هم الذين يتدبرون هذا الكتاب العجيب ومن ثم يعرفون الله معرفه حقيقية، يعرفونه بآثار صنعته ويدركونه بآثار قدرته ويستشعرون حقيقية عظمته برؤية حقيقية إبداعه ويتقونه حقا ويعبدونه حقا لا بالشعور الغامض الذي يجده القلب أمام روعة الكون ولكن بالمعرفة الدقيقة والعلم المباشر) في ظلال القرآن ج ٥ ص٢٩٤٣.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ٤)

كارشناسی

المقدمة

النفس البشرية توّاقة للرفعة والسمو وهذه الرفعة غالباً ما يكون أساسها كسبه العلم والمعرفة، فأهل العلم لهم منزلة مرموقة وهم أعلى درجة من غيرهم وهذا ما دفع الكثيرين إلى طرق باب استحصال العلم في جميع مجالاته، ولما كان علم القرآن الكريم هو العلم الضامن لمكتسبه الرفعة في الدنيا والآخرة صار الاندفاع قويا لنيل هذا الشرف العظيم والتوفيق العالي لتعلم القرآن الكريم.

محتوي:

ماتبقى من مبادئ التعلم

ذكرنا ان للتعلم مبادئ اوردنا بعضها في الدرس السابق ، وفي هذا الدرس نريد بيان المبادئ الاخرى مع استدراك لبيان اوسع للمبدأ الثاني وهو : تقوية الدافع الى التعلم ، حيث يمكن القول ان إثارة دوافع التعلم تكمن فيما يلي :

أ ـ الترغيب والترهيب:

إن الوصول إلى الهدف الذي يؤدي إلى إشباع الدافع يعتبر ثوابا أو مكافأة ينتج عنها الشعور بالراحة والرضا والهدوء والسعادة حيث يظفر الفرد بمطلوبه ومرغوبه كما أن إعاقة الدافع يعتبر عقابا ينتج عنه الشعور بالألم والضيق والحزن والتعاسة بفوات ما يرغب فيه.

ولقد اهتم القرآن الكريم اهتماما كبيرا بدافع التعلم وإثارته عن طريق الترغيب والترهيب قال تعالى: {أمن هو قانت ءانآء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة

ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب*[١]}.

فالعلم الصحيح بالله تعالى وأسمائه وصفاته يجعل القلب موصولاً بربه عز وجل فلا يكاد ينتهي من عبادة حتى يشتغل بأخرى ولا يمنعه ذلك من السعي الى معاشه وكفالة أهله وكفايتهم ، فالعلم الصحيح لا ينفى الأخذ بالأسباب الظاهرة بل يصحبها بالتوكل على الله ، وهو في كل شأن من حياته يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ويسأله المزيد من فضله (وينتفع بما يرى ويسمع ويجرب وينتهي إلى الحقائق الكبرى الثابتة من وراء المشاهدات الظاهرة فهم جامعوا معلومات)[٢].

وقال تعالى: {يأيها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات}[٣].

يرفع الله تعالى درجة المؤمن العالم فتكون درجته أرفع وأسمى من درجة المؤمن غير العالم والمقصود بالعلم الذي ترفع به الدرجات جميع العلوم الشرعية ولا خلاف في أن القرآن الكريم أسمى العلوم وأرفعها وفي هذا ما يقوي دافع الشوق إلى تعلمه وتعليمه.

قال رسول الله (ص): (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة).

ويجانب المشوقات التي ترغب التلميذ المسلم في جميع مراحل التعليم في الثواب الذي أعده الله للعالمين العاملين من عباده وما ينعم به عليهم في

---

[١] سورة الزمر آية ٩.
[٢] في ظلال القرآن ج ٥ ص ٣٠٤٢.
[٣] سورة المجادلة آية ١١.

جنات النعيم نجد عوامل الترهيب التحذير من القعود عن التعلم بصفه عامة وعن التعلم الشرعي بصفة خاصة.

قال الله تعالى: { قل من رب السموات والأرض قل الله أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار*[1]}.

واعتماد القرآن الكريم على الترغيب والترهيب يدل على أن الترغيب وحده لا يكفي لتحقيق الهدف المنشود لما قد يصيب التلميذ من الدعة والاسترخاء المعطلين للطاقات ، ويدل على أن الاعتماد على الترهيب وحده لا يحقق الهدف أيضا إذ تغشى نفس التلميذ سحابة من الخوف والذعر والكآبة ، فينفر من الدراسة والتعليم ؛ لذا فإن القرآن الكريم لا يعتمد على أحدهما دون الآخر إنما يعتمد عليهما لتستقيم حال النفس، فيجب على مدرس القرآن الكريم أن يراعي المنهج القرآني في التوجيه والتربية ، ويذهب علماء النفس المحدثين إلى مثل الذي قرره القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً من الزمن من قبل أن تكون لأوربا علوم ولا فنون[2].

ب ـ إثارة الدافع بالقصص:

إن قصص الأنبياء ذو لفتات موحية تترك في النفس أثراً عميقا باقيا يجعل المؤمن مرهف الحس موصولا بربه، ويجعله ينفذ بتفكيره إلى ما وراء الأسباب

[1] سورة الرعد آية ١٦.

[2] نلاحظ أن الدوافع وحدها ليست كفيلة بتوجيه التلميذ الوجهة التي نريدها له وحمله على تأدية الواجبات التي نطلبها منه ولكن لابد من أن نهيئ مجموعة من العوامل المساعدة التي تستحثها تؤثر في سيرها بما نريد سواء أرجنا تقويتها أو الحد من نشاطها فمثلا سنستطيع عن طريق الجوائز والمكافآت الرمزية أن نلهب عزائم التلاميذ وأن ندفعهم إلى العلم في حماس وقوة وعن طريق فرض العقوبات يمكن أن نحد من الفوضى والإهمال وغير ذلك مما يسيطر على بعض التلاميذ وكذلك إشعار التلميذ بأنه إيجابي نستطيع أن نعلمه الاعتماد على النفس، في علم النفس ص ١٥١ د. مصطفى فهمي.

الظاهرة وينقل المؤمن نقلة جديدة هائلة، ويقود إحساسه وكيانه إلى حقيقة القوى في الوجود ، فليس في الكون أمر ولا قوة حقيقية سوى قوة الله سبحانه وسلطانه وجبروته .

وتفاصيل الكون وقصص الأنبياء في القرآن الكريم لها آثارها النفسية التربوية بسبب واقعية الأحداث التي تتضمنها القصة ، ولما تثيره في الإنسان من بواعث نفسية متجددة كلما قرأ الآيات أو سمعها فتدفعه إلى تغيير سلوكه وتقوى عزيمته إن كان به ضعف أو وهن ، فيطمئن إلى تأييد الله سبحانه وفضله ورحمته بعباده فيأسف على معصيته والبعد عن طاعته.

وقصص الأنبياء في القرآن الكريم يدور محوره حول الدعوة إلى توحيد الله والمعرفة الصحيحة به تعالى، والعلم بما شرع، ليعبد الله سبحانه على هدى وبصيرة فلا يتقرب إليه بغير ما شرع وأجب ولا يتحاكم لغير شريعته التي رضيها لعباده لكيلا ينحل عن الإيمان.

ثالثاً: الانتباه:

إن القرآن الكريم قد نوّه بأهمية تركيز الانتباه في عمليات استيعاب المعلومات والأحداث الهامة ، بل إنه أوجب الانتباه عند دراسة القرآن وقراءته والاستماع إليه على وجه الخصوص.

قال تعالى: {وإذا قري القرءان فاستمعوا إليه وأنصتوا لعلكم ترحمون}[1].

وقال تعالى: {إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد*[2]}.

[1] سورة الأعراف آية ٢٠٤.
[2] سورة ق أية ٣٧.

وإن القارئ أو المستمع المنصرف أو المعرض عن ذكر الله تعالى يعطل أدوات الإدراك والوعي فيغفل عما يتلو فلا يكاد يعي منه شيئا طالت القراءة أم قصرت ، فالقلب الغافل لا ينطبع فيه شيء من العلوم بالمرة، كما أن كثرة الغفلة تورث عمى البصيرة[١].

إن تربية التلميذ على عملية تركيز الانتباه نحو مدرّسه أثناء الدرس ، أو أثناء المناقشة لقضايا الدرس وجوانبه الرئيسية أمر ذوبال في عمليات التعلم يتضح من خلال ملاحظاتنا لبعض التلاميذ الذين ينصرفون عن المدرس أو التلميذ الذي يقرأ أو يجيب على سؤال أو يناقض في جزئية من موضوع الدرس ، فإذا طلب المدرس من التلميذ المنصرف بتفكيره عن الدرس يقرأ من حيث انتهى زميله فلن يجد سبيلا لذلك، ويصعب عليه تحديد موضع انتهاء زميله، ومن هنا تأتي أهمية دقة ملاحظة المدرس لتلاميذ الفصل، كما يجب الحرص على إثارة انتباه تلاميذه حتى يمكنهم من استيعاب الدرس وفهمه[٢].

إن المدرس بإمكانه الترقي بمستوى انتباه التلاميذ وتركيزه حول موضوع الدرس ، وهذا لا يأتي بزجر الغافل أو بتوجيه عبارات اللوم والتحذير ، بل إن أقرب الطرق الموصلة لتركيز الانتباه بصورة جيدة أن يحرص المدرس على تنويع طريقته في عرض المادة العلمية، فيجعل للصوت درجات مختلفة ويستخدم وسائل إيضاح مناسبة للموضوع ، فإن عنصر التنوع في الأدوات وأساليب العرض أدعى إلى جذب الشعور وتركيز الانتباه خاصة عند صغار التلاميذ ـ تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ـ فهم غير قادرين على تركيز الانتباه لفترة طويلة عل شيء معين لا تنوع فيه ، ولهذا يحسن

---

[١] راجع علم النفس التربوي ص١٥٤، د. أحمد صالح ـ النهضة المصرية، الطبعة الحادية عشر ١٩٧٩م.

[٢] ـ (الانتباه من حيث معناه العام هو حالة تركيز العقل أو الشعور حول موضوع معين وهو بهذا المعنى عملية وظيفية فبينما نقول (انتبه ـ تبع ـ ركز انتباهك فالمدرس حينما يخاطب التلميذ بالعبارات السابقة يطلب منه أ، يحول إدراكه نحو جزء معين من المجال الخارجي الذي يوجد فيه التلميذ والذي يكون الدرس جزءا منه بالإضافة إلى مجموع التلاميذ وأيضاً موضوع الدرس فالانتباه بهذا المعنى الوظيفي عبارة عن نزوع لإشباع الشعور بأكبر قدر ممكن من معرفة موضوع الدرس أو تطبيق الطاقة العقلية نحو الدرس) علم النفس التربوي ص٤٧٨ د.أحمد زكي صالح.

من المدرس ان ينوع في مراحل خطة دراسته في هذه الصفوف بالذات لتوفير مستوى أفضل من الانتباه.

رابعاً: الرحمة والرفق بالمتعلم:

يقرر القرآن الكريم مبدأ هاماً من مبادئ التعلم ألا وهو الرحمة والرفق بالمتعلم.

قال تعالى: {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو فظآ غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين}[١].

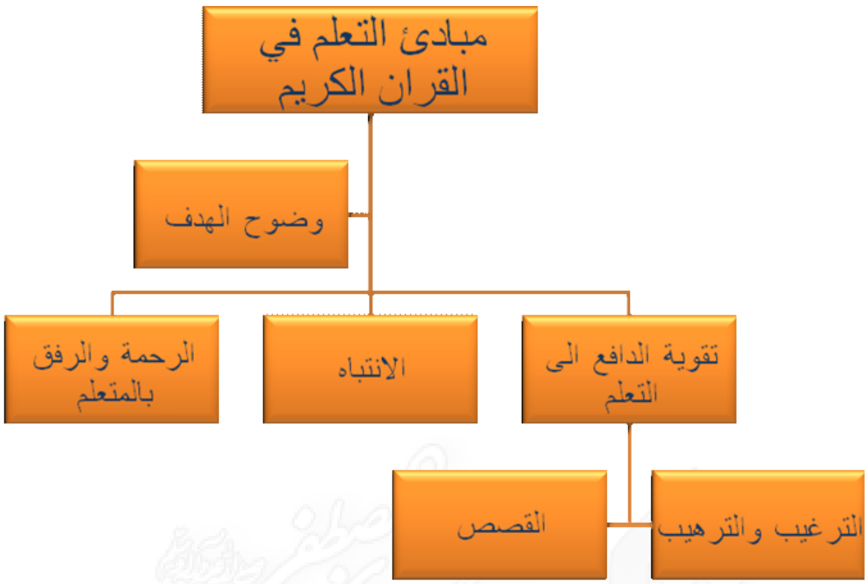
لقد كان رسول الله (ص) بالغ الرحمة يترفق بالجاهل حتى يعلمه ما ينفعه في دينه ودنياه ، فما غضب لنفسه ساعة من نهار طوال حياته وما فكر في الانتصار لها ، وما كان هذا عن ضعف أو وهن أو خور فقد كان (ص) قوي الشخصية نافذ الإدارة له عزيمة لا تقهر لم يتخلف عن غزوة غزاها المسلمون في حياته، وجاهد في الله حق جهاده، وما غضب إلا لله تعالى وكان أثر انفعال يبدو على ملامح وجهه (ص).

ومدرس القرآن الكريم يجب أن يكون له في رسوله الله الأسوة الحسنة والقدرة الصالحة لينهض بأمانته في مجتمع صغار التلاميذ ، فيحملهم على الإحسان والصلاح والتقوى ويعلمهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم فالعمل مع صغار التلاميذ عناية بهم تربية وتعلما ليس بالأمر السهل ، بل يحتاج إلى جهد وصبر ومثابرة، وعزيمة لا تقهر، فالطفل دائم التغير لا يعرف معنى الضوابط والواجبات ، ولكل طفل من الأطفال ميوله المتميزة ورغباته الخاصة ، والمدرس الجيد هو الذي يستطيع أن يتعامل مع جميع الأطفال بما يناسب كلاً منهم ويبعث في نفوسهم الشعور بالمحبة كيلا ينفروا منه وأن يتعلموا

---

[١] ـ سورة آل عمران آية ١٥٩.

بشوق ورغبة وأن يقتدوا به في سلوكهم الفردي والجماعي وبقدر مشقة العمل والصبر عليه يكون الجزاء والثواب من الله سبحانه[1].



خلاصة الدرس

- تقوية الدافع إلى التعلم هو من المبادئ المهمة في تعليم القرآن الكريم.
- من طرق تقوية الدافع إلى التعلم:ــ

١ـ إثارة مدافع التعلم بالترغيب والتوهيب

٢ـ إثارة الدافع بالقصص.

---

[1] ـ (وعلى المدرس أن يشارك الأطفال في وجدانهم وشعورهم ويظهر رغبته الحقة في إفادتهم ونفعهم وإذا اضطر إلى الشدة وجب أن تكون في غير عنف وأن يكون الين في غير ضعف يصل إلى أحسن النتائج في التعليم) ص٢٢٨ روح التربية والتعليم.

- الانتباه هو حالة تركيز العقل أو الشعور بما يدور في موضوع معين ، وهو من المبادئ الاساسيه في تعليم القرآن الكريم.

- للمدرس دور كبير في التحكم بمستوى انتباه المتلقي وتركيزه.

- استخدام أساليب عرض جديدة وأفكار مبتكرة من قبل المدرس يؤدي إلى انجذاب المتلقي وبالتالي انتباهه للمدرس.

- الرحمة والرفقة بالمتعلم هو من المبادئ الهامة في التعلم ، ولنا في رسول الله (ص) أسوة الحسنة.

- الرفقة والرحمة يبعث في نفس المتلقي الأمل والشعور بالمحبة مما يدفعه وبشكل ايجابي للمواصلة.

- الزجر واللوم يدفع المتلقي إلى التقهقر الذاتي وعدم القدرة على مواصلة التعليم.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ٥)

كارشناسی

المقدمة

إن الطفل منذ نعومة أظافره يميل إلى تقليد كل شيء حوله ليتحول إلى سلوك مستقبلي واكتساب مهارات التي منها مهارة الكلام والتعبير والنطق ، وبهذا يكون التقليد طريقة للتعلم، فهل يا ترى ان هذه الطريقة هي الطريقة الوحيدة؟ إن هذه الطريقة هي الأبسط والأقرب للفرد غير أن هناك طرق أخرى مكملة لها (تظهر أهميتها بالتقدم العلمي والمعرفي للإنسان) وبمجموعها نحصل على طرق تعلم بشكل عام وتعلم القرآن بشكل خاص، حيث ان بعض هذه الطرق تكون انجح في تعليم القرآن عن غيره من العلوم، وهذه الطرق بشكل مختصر هي: ـ التقليد و طريقة التبليغ أو الإلقاء والطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية والطريقة التنقيبية والطريقة الحوارية.

محتوي:

اهم طرفق التدريس في القران الكريم

يتعلم الإنسان بطرق مختلفة، فقد يتعلم عن طريق التقليد أو التبليغ التلقين ـ الإلقاء ـ أو التجربة العملية أو المحاولة والخطأ أو الاستدلال أو الاستقراء، أو القياس، أو الحوار، أو عن طريق التفكير...الخ والناظر في القرآن الكريم يجد القواعد الأولية لطرق التعلم، ونود أن نشير إلى بعض منها في دراسة مختصرة على أن تكون علامات على طريق التعلم.

أولاً: التقليد:

التقليد وسيلة بسيطة من وسائل التعلم ، فالتلميذ عادة يقلد والديه ويتعلم منهما كثيرا من عادات وأنواع السلوك ، كما يقلد إخوته وزملاءه ومدرسيه وكل من يحتك بهم ويخالطهم ففي مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ الطفل تعلم اللغة بمحاولة تقليد والديه وإخوته في النطق ببعض المقاطع الصوتية ، وتعتبر الأم ركيزة أساسية في هذه العملية حين تلاعبه وتكرر عليه بعض المقاطع الصوتية،

ويجب التنبيه هنا إلى نقطة هامة تؤثر على عملية النمو اللغوي للطفل فمن الطبيعي أن الطفل لا تمكنه قدراته الحركية على تحريك لسانه لينطق بجميع حروف المقطع الصوتي، فيسقط بعض الحروف أو يستبدل بعضها ببعض وبذلك ينطق بالمقطع الصوتي محرفا، وغالبا ما تعيد الأم أو أفراد الأسرة الكلمة التي ينطق بها هو، وهذا يؤدي دائما إلى تعويق النمو اللغوي للطفل، وقد يؤدي أيضا إلى عجز الطفل عن النطق ببعض الحروف ويستمر معه ذلك إلى مرحلة الصبا، وهذا بنفسه مشكلة لنا نحن مدرسي القرآن الكريم على وجه الخصوص ؛ لأننا نتعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى ويحرم إبدال حرف بحرف أو وضع حركة مكان أخرى ، فنجد أحياناً تلاميذ ينطقون حرف القاف ـ تاء ـ وآخرون ينطقون السين ـ شيناً ـ واللام ـ ياء ـ إلى غير ذلك من عيوب النطق، التي ترجع أسبابها في الغالب إلى أسلوب التربية اللغوية المنزلية، وهذا يستوجب بالضرورة من مدرس القرآن الكريم ومدرس القراءة والنصوص على وجه الخصوص بذل الجهود التربوية لإعادة تنظيم قدرات التلميذ اللغوية حتى يتمكن من النطق الصحيح بجميع الحروف لكي تصحّ قَراءته لكتاب الله.

ويكون التنظيم عن طريق إعداد بطاقات تعني بإبراز الحرف المراد إعادة تنظيم مخرجه في كلمات وعبارات يكون الحرف في أولها ووسطها وفي آخرها يقرؤها المدرس معه مرة أو أكثر حسب تقديره ثم يكلفه بتكرارها ضمن الوجبات المنزلية.

هذا وقد جاء في القرآن الكريم مثال يبين كيف يتعلم الإنسان كبيرا وصغيرا عن طريق التقليد، وذلك كائن في موقف قابيل عندما قتل أخاه هابيل ولم يدر كيف يتصرف في جثة أخيه، فبعث الله غرابا يبحث ويحفر بأرجله ليدفن غرابا ميتاً فتعلم منه قابيل كيفية التصرف في جثة أخيه.

قال تعالى: {فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين}[١].

ثانياً: التبليغ أو الإلقاء :

طريقة التبليغ ويسميها علماء التربية وطرق التدريس بالإلقائية والإخبارية وهي الطريقة التي تعتمد أساساً على جهد المدرس في الشرح والتوضيح والبيان.

والأصل فيها قوله تعالى: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين*[٢]}.

وقوله: {قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين* أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون*[٣]}.

إن هذه الطريقة هي وسيلة الرسل لتبليغ دين الله سبحانه وشريعته فهي قديمة أقدم الرسالات {قلنا اهبطوا منها جميعاً يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون*[٤]}.

وهي طريقة جيدة حيث تبلغ بها أمة محمد (ص) رسالة الله إلى عباد الله إلى أن يأتي أمر الله.

وفي هذه الطريقة يقوم المدرس بتلاوة آيات الدرس ويعرض الحقائق والقضايا الاعتقادية الأخلاقية والسلوكية والأحكام الشريعة التي تتناولها السورة أو الآيات المتعلقة بموضوع الدرس، فيلقن التلاميذ ويخبرهم بتلك الحقائق ويعرض الصور الحسية والمعنوية من واقع الحياة, ويضرب لهم الأمثال وينظر الصور المعروضة ويقارن بينها وبين المعنى الخلقي أو الحكم الشرعي الذي يرمي إلى تعليمه

[١] سورة المائدة، آية ٣١.
[٢] سورة المائدة، آية ٦٧.
[٣] سورة الأعراف، آية ٦١ ـ ٦٢.
[٤] سورة البقرة، آية ٣٨.

لتلاميذه ويبين لهم فوائده ويؤكد لهم أهميته وضرورته ويحثهم على تطبيقه ويستخدم الكلمات والعبارات المناسبة لموضوعه ، ويركب ويحلل ويستنتج خاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، ويشترك معه التلاميذ في التحليل والتعليل والاستنتاج واستنباط الأحكام المستفادة من الآيات.

في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية حيث يكون مستوى التفكير قد نما للحد الذي يمكنهم من الاستدلال والاستنباط الى غير ذلك من مظاهر النمو العقلي.

يوجه كثير من علماء التربية وطرق التدريس بعض الانتقادات لهذه الطريقة ومنهم من يعتدل في نظرته لها فينص على مزاياها ويذكر عيوبها ولا يفوته ذكر العوامل التي تساعد على تلافي هذه العيوب ونجمل هذه الانتقادات فيما يلي:

(١) أنها تدعو إلى السآمة والملل.

(٢) أنها لا تعني بإثارة التفكير.

(٣) أن التلميذ دوره سلبي مع هذه الطريقة ينحصر في الاستماع للدرس[١].

إن هذه الانتقادات لا محل لها، فدرس القرآن الكريم ـ تلاوة وحفظاً ـ وإن خلا الدرس من الحوار والمنافسة أو كاد كما هو الحال في درس الحفظ على وجه الخصوص، فهو متميز عن غيره في موضوعه وأسلوبه كما يتميز في طريقة تدريسه.

فهذه الانتقادات تصدق غالبا في المواد الأخرى التي تختلف في موضوعها وخصائصها عن الذكر الحكيم وخصائصه التي تفرد بها .

[١]ـ انظر التربية وطرق التدريس ج١ ص٢٤٥ الأستاذ صالح عبد العزيز، د.عبد العزيز عبد المجيد.

فالقرآن الكريم متميز في ذاته، متميز في أسلوبه، متميز في مدى تأثيره بعجز أعداوه عن دفع تأثيره ، وما تشربه العقول والقلوب بغير طريق الاستماع المجرد فلا يسأمه قارئ أو سامع ، فإن الوليد بن المغيرة المشرك لما استمع إلى القرآن الكريم قال فيه (ماذا أقول: ما فيكم رجل أعلم بالشعر منى لأبرزه ولا بقصيدة ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله إن لقوله الذي يقوله حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى عليه...)[١].

إن درس القرآن الكريم ـ في جميع المراحل التعليمية ـ يعتمد أساسا على التلقين ليستمر اتصال السند لكل قارئ برسول الله (ص) ، وهو من أهم الخصائص التي تفرد بها القرآن دون غيره من الكتب والصحف التي أنزلها الله سبحانه على رسله وأنبيائه.

والقول بأن التلقين لا يهتم بإثارة تفكير التلاميذ لا يصدق أيضا على درس القرآن بحال من الأحوال، ذلك القرآن إذ يُلَقّنه التلميذ في أي مرحلة تعليمية يثير التفكير كما يثير الوجدان أو أشد، فما سورة من القرآن أو أية منه إلا تَطَوّق بالقارئ والمستمع المتدبر في عوالم مترامية الأطراف منها ما هون ماديٌ محسوس، آيات في الأرض وفي السماء وأنواع من الخلق لا تحصى كل نوع منها أمة ، ونعم كثيرة يعجز الإنسان عن حصرها في عدد ومنها ما هو معنوي ـ أخلاق ووجدان، ميل ونفور، حسرة وألم، حزن وفرح، وتُطَوفّ الآيات بالقارئ والمستمع إلى ما هو أبعد من الحياة وكونها المشاهد والمنظور فتنقله إلى عالم الآخرة وتعرضه عرض الحضور والمعاينة فأي مادة دراسية يتوفر فيها بالتبليغ والتلقين إثارة العقل والوجدان حق اليقين بالقدر الذي يتوفر في تلاوة وحفظ القرآن الكريم.

[١]ـ روح المعاني ج٢٩ص١٣٣.

إن الإلقاء الذي يُعْتَمد فيه على أسلوب مدرس القرآن الكريم ينحصر في مراحل ثلاث من خطة الدرس وهي.

(١) التمهيد:[1].

(٢) توضيح معاني المفردات والمعنى الإجمالي:

(٣) المناقشة[2].

ومواضع هذه المراحل غير متتابعة في التخطيط العام لدرس التلاوة أو الحفظ كما أنها تمثل ٢٠ إلى ٢٥% من الخطة العامة، وتهدف هذه المراحل إلى إثارة الوجدان وإثارة العقل وقيادته إلى التفكير السليم.

طرق الإلقاء:

أ ـ القراءة: ونعني بها تلاوة المدرس للسورة تلاوة مجودة مع الالتزام بجميع أحكام التجويد خاصة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وأن يضبط الحركات والسكنات لجميع الحروف وأن يقف عند الإشارات الخاصة بالوقف.

ب ـ الشرح: ونعني به توضيح معاني المفردات التي يصعب على التلاميذ إدراك معناها بأنفسهم وتوضيح المعنى الإجمالي للآيات وبيان الأحكام

[1] ـ التمهيد: هو نقطة البداية يستهل به المدرس موضوع الدرس فإن لم يحرص على صياغة عباراته الاستفتاحية بما يثير انتباه التلاميذ فقد التمهيد أهميته التربوية باعتباره جزءاً هاماً منها ولا غرابة في ذلك فالاستفتاح الجيد يشوق التلاميذ ويشعرهم بأهمية الدرس فهو لهذا مؤثر هام في معطيات الدرس من البداية إلى النهاية وهذا التأثير يوجب على المدرس أن يفكر كثيراً فيما ينبغي أن يستهل به درسه وأن يكون مناسباً للموضوع وأن يحذر الانفصال بين التمهيدي والموضوع فالمدرس الذي يكرر عبارات أو أسئلة محددة مع بداية كل درس أو يكررها من حين لآخر لا يدرك أهمية التمهيد وأثره الفعال في عملية التعليم.

[2] ـ المناقشة: وهي مرحلة تأتي في نهاية الدرس ولها أهمية تتلو أهمية التمهيد لذا يجب أن تصاغ عباراتها بدقة حيث إنها تشتمل على الخلاصة العامة لموضوع الدرس وتنبه التلاميذ على القضايا الرئيسية في السورة أو الآيات أو استنباط ما يستفاد من أحكام شرعية وآداب أو سلوك اجتماعي.

الشرعية ،وهنا يجب على المدرس أن يلتزم بقواعد اللغة العربية وأن يبتعد عن اللغة العامية.

ج ـ الوصف: وهو من وسائل الإيضاح التي يستعين بها المدرس لبيان وتوضيح الوقائع والأحداث الماضية كالغزوات وقصص الأمم السابقة.

إن تدريس القرآن الكريم في الماضي والحاضر والمستقبل يعتمد أساسا على طريقة التلقين، وقد أثبت هذه الطريقة فاعليتها وتأثيرها المباشر في نمو وتطوير المهارات الأساسية لدى تلاميذ الابتدائية .

فهذه الانتقادات تصدق غالبا في المواد الأخرى التي تختلف في موضوعها وخصائصها عن الذكر الحكيم وخصائصه التي تفرد بها .

فهذه الدراسات الميدانية أجريت في مدن متباعدة اتفقت نتائجها على أهمية دور القرآن الكريم تلاوة وحفظا ودراسة ، وأكدت على تنمية وتطوير المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث أثبت التجارب تفوق تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن في مهارتي القراءة والإملاء والكتابة ، وحيث إن هذه الدراسات قد أجريت في مدن متعددة وأعطت نتائج موحّدة فإن ذلك يضفي على النتيجة العامة لهذه الدراسات مظهر التعميم ،وهو مظهر يَعِزّ توفره في كثير من الدراسات.

وهذا ما يؤكد أهمية دور مدرس القرآن الكريم ذي الكفاءة العالية ، فإنه يستطيع أن يقدم لأمته أكبر وأعظم مما يقدمه أقرانه بما في ذلك مدرس اللغة ، حيث إن مدرس القرآن يعني بضبط مخارج الحروف وصفاتها اللازمة

والعارضة وكذا ضبط الحركات والسكون في الكلمات القرآنية ، وهذه العناية تنمى قدرة التلميذ على القراءة وفهم جميع المواد الدراسية.

خلاصة الدرس :

- للعلم طرق مختلفة نذكر منها: ــ

١ـ التقليد.

٢ـ التبليغ أو الإلقاء.

٣ـ الطريقة الاستقرائية.

٤ـ الطريقة القياسية.

٥ـ الطريقة التنقيبية.

٦ـ الحوار والاستكشاف.

- التقليد من وسائل التعلم البسيطة تلعب فيه الاسرة الدور الاساسي في حياة الفرد.
- لمدرس القرآن الكريم دور في تنظيم قدرات التلميذ اللغوية لتصح قراءته.
- طريقة التبليغ من طرق التعلم التي تعتمد على جهد المدرس في الشرح والتوضيح والبيان.
- لعلماء التربية وطرق التدريس جملة من الانتقادات لطريقة الإلقاء (التبليغ) فهي بزعمهم تدعو إلى الملل.

- التنوع في عرض الاحداث ورقي جمل القرآن الكريم وسحرها دفعت هذه الانتقادات بعيداً ، فقد اثبتت طريقة الإلقاء نجاحها في تدريس القرآن الكريم.
- للإلقاء الجيد مراحل ثلاث تهدف إلى اثارة العقل وقيادته إلى التفكير السليم وهي:ـــ

١ـ التمهيد ٢ـ توضيح المعاني ٣ـ المناقشة.

- اما طرق الإلقاء فهي:ـــ

١ـ القراءة تُعنى بالتلاوة.

٢ـ الشرح تُعنى بتوضيح المعاني.

٣ـ الوصف تُعنى بوسائل الإيضاح لبيان الوقائع والاحداث الماضية.

- في تجارب ميدانية اثبتت مدارس حفظ القرآن الكريم تفوقا على المدارس العادية في مهارات القراءة والإملاء والكتابة.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ٦)

کارشناسی

المقدمة

خلق الباري عز وجل العقل وكرّم الإنسان به ، فصار الإنسان يدرك ما حوله باستخدام هذا الجزء المهم من جسمه ، فالعقل هو الواسطة المترجمة لكل ما في دواخل الإنسان ومحيطه الخارجي، ومن المعلوم ان للادراك والتعقل درجات وبتلك الدرجات تقسم الناس إلى عاقل وجاهل ، وللتعلم والتعقل والتفكير طرق سبق ان شرحنا بعض منها في الدرس الماضي واليوم نكمل ماتبقى منها وهي:

ـ الطريقة الاستقرائية.

ـ الطريقة القياسية.

ـ الطريقة التنقيبية.

ـ الحوار والاستكشاف.

محتوي:

الطريقة الاستقرائية:

استخدم القرآن الكريم أسلوب الاستقراء في تربيته الحقة للعقل الإنساني ليتدبر أمره، وليعرف مبدأه ومثيره وليتعرف على خصائص الكائنات المبثوثة في الكون من حوله .

> الاستقراء :نوع من أنواع الاستدلال العقلي يمكن للإنسان أن يتوصل عن طريقه إلى أحكام عامة وقضايا كلية أو تعريف جامع مانع وأن يتفهم بواسطته ما يظهر له من ماهيات الأشياء والقضايا التي يراد التوصل إلى حكم عام لها .

عناصر الاستدلال:

١ـ مقدمة أو مقدمات يستدل بها.

٢ـ نتيجة لازمة عن هذه المقدمات.

٣ـ علاقة تربط بين المقدمات والنتيجة[١].

فالاستقراء إذاً دراسة الظواهر الجزئية ذات العلاقة المترابطة أو المتدخلة وتتبع شامل لجميع هذا الجزئيات وتفحص تام يكشف وجوه الشبه ونوع العلاقة التي

---

[١] ـ مبادئ في طرق التدريب العامة ص١٤٨ د. محمد حسين آل ياسين ط٤ المكتبة العصرية بيروت.

تربط المقدمات الصغرى بعضها ببعض والعلاقة التي تربط كل ذلك بالنتيجة ، وهي القضية العامة أو الحكم العام أو التعريف الجامع.

فالاستقراء بذلك عملية عقلية يبحث فيها العقل عن الجزئيات (المقدمات) التي تشكل في مجموعها حكماً عاماً أو معنى كلياً .

وهذه الطريقة استخدمها القرآن الكريم كثيراً لتنمية ملكة الاستدلال في تربيته للمؤمنين بصفة خاصة وللإنسان بصفة عامة.

{وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ*١٢* وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ*١٣* وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ*١٤* وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ*١٥* وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ*١٦* أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ*١٧*}[١].

تشتمل الآيات على مجموعة من مقدمات ذات علاقة مترابطة، فكل آية منها تمثل مظهراً لعظمة خلق الله وعظمة النعم، وهي شروع لتحرير الأدلة العقلية على وجوب تعظيم الخالق عز وجل ووجوب شكره تعالى على كثرة النعم وتنوعها لحد يعجز الإنسان عن إحصائها، والآيات تُطَوِّف بالإنسان، بالإنسان كله، عقله وقلبه ووجدانه وشعوره وإحساسه وسمعه وبصره وجوارحه تطوف به في أرجاء الكون كله السموات والأرض ، وهذا إجمال يأتي بعده التفصيل ، فتبدأ

[١]ـ سورة النحل آية ١٢ ـ ١٧.

الآيات بالأقرب حيث بدأت بخلق الإنسان وبداية نشأته ثم تتابعت الآيات في الكشف والبيان حتى توقفت عند الاستفهام بعد ما أثارت في العقل التفكير للاستدلال.

ويجب أن ننتبه إلى أن الاستفهام لا يعني جواز المقارنة بين فعل الله تعالى وفعل العبد ، فإنه غير جائز مطلقاً، فتعالى الله رب العالمين سبحانه.

فالاستفهام في الآية: إنكار توبيخي قصد به تحقير الكافرين وإبطال شركهم ، وهو بمستوى آخر يثير التفكير يثير التفكير ايضا .

فهذا الاستفهام كأنه تمهيد للنتيجة المقررة بعد استقراء هذا الحشد من الآيات (المقدمات) ، ولما كانت النتيجة المقصودة من الاستقراء هو التوحيد المطلق، وهو القضية العظمى للوجود كله، ناسب أن يأتي ذلك في آيات تتمثل جميع أنواع التوحيد، توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات وختمت بتوحيد الألوهية ،وهو قوله تعالى: {وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ*١٨* وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ*١٩* وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ*٢٠* أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاء وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ*٢١* إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ*٢٢*}[١] .

إن الإنسان إذا أمعن النظر في آية واحدة (مقدمة واحدة) وأعمل عقله فيها وتدبرها لكانت كافية لصرفه عن الشرك والكفر، وهدايته للتوحيد والتوجه إلى الله سبحانه وتجريد العبادة له عز وجل.

رابعاً: الطريقة القياسية:

استخدم القرآن الكريم أسلوب القياس كطريق لاستدلال العقل على القضايا الكبرى في الوجود، والوجود الإنساني على وجه الخصوص.

---

[١]ـ سورة النحل آية ١٨ ــ ٢٢.

وعمل العقل في هذه الطريقة يسير وفق نمط مختلف عن الاستقراء ، حيث يكون المعنى الكلي أو القضية الكبرى ظاهرة محددة ويبحث العقل في الموضوعات الجزئية التي تندرج تحت المعنى الكلي وتدل عليه في العموم.

حيث إن القياس يعني انتقال التفكير من المعنى الكلي أو النتيجة اللازمة إلى التفكير في الجزئيات ويستمر النظر وإعمال العقل في استبانتها ما دامت تدل على جانب من الموضوع الكلي .

وهذه الطريقة قد استخدمها القرآن الكريم ضمن طرق الاستدلال العقلي، وفي مواضيع كثيرة يجمع بينها وبين الاستقراء في القضية الواحدة، تربية للمؤمنين وهداية لهم.

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ*٥٤* ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ*٥٥* وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ*٥٦*}[١].

تقرر الآية الكريمة في صدرها قضية الربوبية وهي قضية أساسية في العقيدة الإسلامية والقرآن الكريم لا يدخل في جدل ذهني عقيم كما هو الشأن في الفلسفات القديمة والحديثة إنما يعرض آياته الكونية لتنبه الغافلين الذين يمرون على الآيات ولا تثير فيهم تفكراً ولا تدبراً وهو حين يدعوهم إلى النظر في الظاهر الكونية فإنها تمثل دافعاً للعقل يحثه على التفكير فيما خلق الله في السموات

[١]ـ سورة الاعراف آية ٥٤ ــ ٥٦.

والأرض ثم يقرره في نهاية الآية بالأمر الذي يجب أن ينتهي إليه أمر التفكير إقراراً بتوحيد الربوبية، ويزيد الإقرار توكيداً وثباتاً بالتوجيه إلى الله تعالى بالدعاء في السر والعلن وعلى كل حال[١].

خامساً: الطريقة التنقيبية:

هذه الطريقة تسمح للتلميذ بالتنقيب والبحث في الأشياء بنفسه فالمعلومات التي يتوصل إليها التلاميذ ترسخ في أذهانهم وتثبت، وذلك أن عمليات الاستكشاف تثير النشاط العقلي بصورة أفضل.

ويعتبر علماء التربية وطرق التدريس أن هذه الطريقة جيدة وأنها جديرة بالاهتمام حيث أن (التنقيب حالة إيجابية بحتة يكون عندها العقل في أقصى درجات نشاطه وكلما كان الشخص نشيطاً ومنتبهاً كلما أمكنه الحصول على المعلومات كاملة والتثبت من وعيها في ذهنه بدقة)[٢].

ويُرجع علماء التربية تاريخ نشأة هذه الطريقة الى عام ١٨٨٧م عندما ألّفت وزارة المعارف البريطانية لجنة للبحث عن طريقة صالحة لتدريس الكيمياء في المدارس ، وقد تمكنت هذه اللجنة من الاهتداء على هذه الطريقة.

وهذه الطريقة قديمة ممتدة في أعماق التاريخ فهي إحدى طرق الاستدلال العقلي على القضايا الكبرى في الوجود ، وما يتلو ذلك أو ينشأ عنه من ظواهر عامة تتعلق بالكائنات التي بثّها الله سبحانه في الكون.

فهي بذلك إحدى الطرق التي استخدمها القرآن الكريم في تربية العقل وتخليصه من رواسب الجاهلية ، وليهتدي إلى صراط الله المستقيم بالنظر في ملكوت السماوات والأرض ، وإلى اكتشاف السنن والنواميس التي حكم الله سبحانه بها

---

[١] يتخذ المنهج القرآني من هذا الوجود مجاله الأولى لتجلية حقيقة الألوهية وتعبيد البشر لربهم وحده.. إنه ليس البرهان العقلي وحده هو الذي يستهدفه المنهج القرآني باستعراض عبودية الوجود لله وتسخيره بأمره واستلام هذا الوجود في طواعية إنما هو مذاق آخر وراء البرهان العقلي ومع هذا الإيمان الشامل ــ في ظلال القرآن ج٣ ص١٢٩٥.

[٢]ـ التربية وطريق التدريس ج١ص٢٥٣ مصدر سابق وروح التربية والتعليم ص٢٨٨.

جميع الكائنات وليقود ذلك إلى الإيمان والتسليم المطلق بما يأتي به الرسول (صلى الله عليه وآله) ويخبر عنه مما ليس للعقل فيه نصيب، ومثال ذلك في القرآن كثير قال تعالى: {أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ خُلِقَتْ*١٧* وَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ*١٨* وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ*١٩* وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ*٢٠* فَذَكِّرْ إِنَّمَا أنتَ مُذَكِّرٌ*٢١* لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ*٢٢* إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ*٢٣* فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ*٢٤* إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ*٢٥* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ*٢٦*}[١].

إن الاستفهام بنفسه الحاضر يوحي بأنه موجه إلى ذوي العقول الجامدة والقلوب الصلدة التي لا تتجاوب مع الآيات وتقابلها في غفلة وركود، وهذا يدل على أن هذه الطريقة تستخدم في الحالات الاعتيادية التي لا جحود فيها ولا إنكار كما تستخدم لإثارة العقول التي غشاها الضلال فحجبها عن التجاوب مع آيات الله الدالة على عظمته وقدرته.

(إن هذه المشاهد معروضة لنظر الإنسان حيثما كان السماء والأرض والجبال والحيوان و أياً كان حظ الإنسان من العلم والحضارة فهذه المشاهد داخلة في عالمه وإدراكه موحية له بما وراءها حين يوجه نظره وقلبه إلى دلالتها ....)

سادساً: الحوار والاستكشاف:

وهذا الأسلوب استخدمه القرآن الكريم بطرائف متعددة تعين الإنسان على تحصيل المعرفة بواسطة أسئلة منظمة تتناول الموضوع من جميع جوانبه ، وتشكل الأسئلة المحتوى العام للموضوع، ويرى علماء التربية أن أسلوب الحوار يقوم على مرحلتين أساسيتين هما:

---

[١] ـ سورة الغاشية الآيات : ١٧ ــ ٢٦.

١ـ زعزعة ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده والذي لا أساس له من الصحة.

٢ـ الانتهاء إلى حقيقة ثابتة لا تحتمل الشك ولا الجدل[١].

قوله تعالى: {يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أأرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ*٣٩* مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إلاّ أسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أنتُمْ وآبَاؤُكُم مَّا أنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إنِ الْحُكْمُ إلاّ لِلّهِ أمَرَ ألاّ تَعْبُدُواْ إلاّ إيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ*٤٠*}[٢].

وقوله تعالى: {أفَرَأيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى*١٩* وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى *٢٠* ألَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى*٢١* تِلْكَ إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى*٢٢* إنْ هِيَ إلَّا أسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أنتُمْ وآبَاؤُكُم مَّا أنزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إن يَتَّبِعُونَ إلَّا الظَّن وَمَا تَهْوَى الْأنفُسُ وَلَقَدْ جَاءهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى*٢٣* أمْ لِلْإنسَانِ مَا تَمَنَّى *٢٤* فَلِلَّهِ الْأُولَى*٢٥*}[٣].

ففي الآية الأولى نجد يوسف (عليه السلام) يخاطبهما برقة لين يا صاحبي السجن ثم ينادي فطرتهما من أقرب أبوابها ويستحثها من رقاق طويل عشش عليها فأفقدها صحتها وسلامتها، فيعرض عليها موضوع الحوار مستفهماً {أأرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} والفطرة من داخلها تعلم أن لها ربا واحداً هو الذي خلق وبرأ ويرزق ويقوم بتدبير شؤون الخلق، وهذا الاستفهام يهزّها بشدة، فلم إذاً الأرباب المتعددة من شجر وكواكب ونجوم وإنسان وحيوان وأوثان وأصنام، ثم يذكرهما بما يعلمانه من امر معبوداتهم (إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم) وهذه مسألة لا ينازعون فيها، فهم يعلمون أنها من صنع أيدهم أو أيدي آبائهم، ثم يقررهم في نهاية الحوار بأن الله هو الواحد القهار، وأنّه الحقيق

---

[١] ـ انظر التربية وطرق التدريس ص٢٥٠ وانظر رائد التربية وأصول التدريس ص٦٠، وانظر: روح التربية والتعليم ص٢٨٢.

[٢] ـ سورة يوسف آية ٣٩ ـــــ ٤٠.

[٣] ـ سورة النجم آية ١٩ ـــ ٢٥.

بالحمد والثناء وأنه المستحق للعبادة دون سواه، فينهي الحوار إلى حقيقة لا تقبل الجدل ولا المراء.

إن واجب علماء التربية المسلمين أن يتوجهوا بالدراسة والنظر والفهم للقرآن الكريم وأساليبه في الهداية والتوجيه فإن فيه العرض والغني عن سائر الفلسفات والنظريات التي تشتغل بما يُفيد وما لا يُفيد.

ولا يعني هذا أني أدعو إلى هجر النظريات والأبحاث العلمية التجريبية لمجرد كونها غربية أو شرقية ، فذلك لم أقصده وإنما عنيت أن يكون التوجه إلى القرآن الكريم أولا وأن تكون النظريات ثانية فما لم يتعارض منها مع القرآن الكريم أخذنا به ، وما كان له مردود لا يقبله الدين ابتعدنا عنه .



خلاصة الدرس :

*لتعلم القرآن الكريم طرق كثيرة منها:

١ـ الطريقة الاستقرائية.

٢ـ الطريقة التنقيبية.

٣ـ الطريقة القياسية.

٤ـ الحوار والاستكشاف.

*الاستقراء: هو عملية عقلية يبحث فيها العقل عن الجزئيات (المقدمات) التي تشكل في مجموعها حكماً عاماً أو معنى كلي.

*القياس يعني انتقال التفكير من المعنى الكلي أو النتيجة اللازمة إلى التفكير بالجزئيات ما دامت تلك الجزئيات تدل على الموضوع الكلي.

*في كثير من آيات القرآن الكريم جمع بين الاستقراء والقياس لما فيه من تقارب.

*في القرآن الكريم غالباً ما يقود الاستقراء إلى التوحيد المطلق لله عز وجل.

*الطريقة التنقيبية تسمح للتلميذ بالتنقيب والبحث في الاشياء بنفسه.

*يعتبر علماء التربية وطرق التدريس الطريقة التنقيبية طريقة جيدة وجديرة بالاهتمام.

*تعتمد طريقة الحوار على طرح اسئلة منظمة لموضوع من جميع جوانبه ويتم تحصيل المعرفة عن طريق الاجابة المنطقية لتلك الاسئلة.

*تعتمد طريق الحوار على مرحلتين:

١ـ زعزعة الاعتقاد الخاطئ لصاحبه.

٢ـ الانتهاء إلى حقيقة ثابتة لا تحتمل الشك أو الجدل.

*لابد لعلماء التربية المسلمين ان يتوجهوا إلى أساليب القرآن في التوجه والهداية لرّقيها وتنوعها واجادتها في الاقناع.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ۷)

كارشناسی

المقدمة

ان مبادئ وطرق تعليم القرآن الكريم هي ركيزة لبناء مستقبلي يعتمد نجاحه على شخصية المدرس الذي يعتبر الحلقة الواصلة بين العلم وطالب العالم، فلبنات هذه الشخصية ومكوناتها وتراكمات المحيط الخارجي والداخلي عليها لها اثر واضح في تقديم الدروس واستيعابها، لذا كان لابد من تسليط الضوء على مقومات الشخصية الواجب توفرها في شخص الاستاذ ودرسنا لهذا اليوم مخصص لتلك المقومات ونذكر منها:

ـ المؤثرات الاعتقادية

ـ تنوير العقل بالعلوم والمعارف

ـ الصفات الأخلاقية السلوكية

ـ الصفات الفطرية

ـ الصفات المهنية

محتوي:

تعريف الشخصية:

عرفت الشخصية بتعاريف عديدة منها :

١ـ الشخصية: هي مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الواقعية لفترة طويلة تسمح بتوفير مادة يمكن الاعتماد عليها (في تفسير السلوك).

٢ـ الشخصية: هي تنظيم ثابت ـ بدرجات متفاوتة ـ للقوى الموجودة للفرد وتساعد تلك القوى على تحديد استجابة الفرد للمواقع المختلفة.

٣ـ تعني الشخصية التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الإنسان تعبر عن عادات الفعل والشعور والاتجاهات والآراء عن هذا التكامل[١].

٤ـ الشخصية: هي مجموع الصفات العقلية والخلقية والجسمية والإرادية التي يمتاز بها الشخص عن غيره، فشخصية الإنسان نفسه مادام يؤثر في غيره ويتأثر به.

تعددت نظريات دراسة الشخصية وعنيت كل منها بأحد جوانب الشخصية ، فكان له بروز عن غيره ، فقد عنيت بعض الدراسات بتأثير الوراثة دون مؤثرات البيئة الاجتماعية ، ومنها من عني بما للبيئة المادية والاجتماعية من تأثيرات على شخصية الفرد والجماعة ، غير أن هذه الدراسات مع تعددها وتنوع اتجاهاتها لم تعن بالجانب الروحي في الإنسان ومدى تأثيره في شخصيته.

ولم كان منهج القرآن الكريم في التربية منهجا كاملا شاملا لكل نواحي الحياة الإنسانية، فهو لهذا يهدف إلى بناء شخصية الإنسان المسلم بناءاً متكاملاً متزناً يبدو في كل سلوك له وتصرف ؛ لذا فالقرآن الكريم يعني بتربية عقيدة الإنسان المسلم وعنايته بجسمه وعقله وخلقه وعواطفه وميوله واتجاهاته النفسية وأنماط سلوكه الشخصي والاجتماعي لينال الفرد حظه من درجات الكمال الإنساني وليكون عنصرا مساعداً في بناء مجتمعه المسلم[٢].

ويمكن أن تعرّف الشخصية في ضوء المنهج القرآني للتربية بأنها مجموع القوى والصفات المؤثرة في سلوك الفرد الاعتقادية والعقلية والخلقية والجسمية والعواطف والميول والاتجاهات النفسية .

[١] ـ الثقافة والشخصية ص١٠٢ د.عاكف وصفي دار النهضة العربية، بيروت.

[٢]ـ انظر: روح التربية والتعليم ص٢٢٦ محمد عطية الأبراشي، عيسى الحلبي.

ومن هنا جمع المنهج القرآني بين اهتمامه بتأصيل العقيدة الصحيحة وبين نمو الجسم والعقل وتقوية الروح كل ذلك في أسلوب هادئ يوصل إلى الكمال الإنساني المنشود.

وسوف تقتصر الدراسة في الدرس على المقومات الأساسية لشخصية مدرس القرآن الكريم ذات التأثير المباشر في علاقته بربه تعالى ونفسه وأبنائه والناس أجمعين.

أولاً: المؤثرات الاعتقادية في الشخصية:

١ـ الإيمان: مصدر آمن به أيمانا: أي أذعن وصدّق والإيمان معناه في اللغة التصديق وفي الشرع: تصديق الرسول (ص) فيما جاء به عن ربه عز وجل وهو قول وفعل يزيد وينقص وعرفه السلف رضي الله عنهم بأنه: اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان[١]. وينتظم الإيمان ميادين العقيدة والشريعة والعبادة.

٢ـ التوحيد: وذلك بتحقيق جميع أنواع التوحيد لله تعالى وهي: توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، فالله تعالى هو الخالق لكل شيء وخالق السموات والأرض ومن فيهن ، وهو تعالى المدبر لكل شيء والقائم على كل شيء ، وهو تعالى قيوم السموات والأرض ومن فيهن ، فهو تعالى الحقيق بالتوحيد الخالص والحمد والثناء.

٣ـ العبادة: القلب الذي يوحد الله يصرف جميع أنواع العبادة له سبحانه فيجعلها خالصة لوجهه فيتوجه في عبادته إلى الله ولا يقصد أحداً سواه.

قال تعالى: {قل الله أعبد مخلصا له ديني* فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا انفسهم وأهيهم يوم القيامة الا ذلك الخسران المبين}[٢]. ومن أنواع العبادة الخوف والرجاء .

---

[١] ـ انظر: فتح الباري ج ١ ص٤٦.

[٢] ـ سورة الزمر آية ١٤ ــ ١٥.

فالمدرس الذي يؤمن بالله تعالى يخاف عقابه ويرجو ثوابه وعفوه ورحمته فهو لهذا دائم التفكير في عمله وأمانته التي وكلت إليه فلا يُقعدهُ الخلود للراحة من التفكير فيه بحثا عن الكيفيات والوسائل التي تعينه على تحسين عمله بإدخال بعض التعديلات على طريقته ، لتكون جذابة فعالة مؤثرة تحمل التلاميذ على الجد والمثابرة وتحبب إليهم العلوم والمعارف ، فيقبلون على التعلم بمحبة وإرادة قوية لا تضعف أمام صعوبة ، وثقه بالنفس تدفع إلى النشاط الدؤوب فلا يكون من متابعة الدرس ولا يتقاعدون عن الوجبات.

ومن هنا تظهر صلة العقيدة بشخصية المدرس وعمل مدرس القرآن الكريم خصوصاً والمدرس عموماً، فالعقيدة الإسلامية بهذا الوصف أقوى مؤثر في شخصية المدرس ، وهذا من أهم ما تفرد به المنهج الإسلامي للتربية بخصوص النظرة إلى الشخصية ومقوماتها الأساسية ، وقد بيّنّا أن النظريات التربوية لم تعن بهذا الجانب من الشخصية في مناهج بشرية وضعيّة لا تؤمن بالله ولا تهتدي بنوره الذي هدى إليه عباده المؤمنين.

ثانياً: تنوير العقل بالعلوم والمعارف:

تنوير العقل وهدايته أحد الأهداف العامة للتربية الإسلامية تندرج تحته علوم وفنون تهديه سبل السلام وتفسح له مجال العمل في جميع الميادين ، ونقتصر هنا على العلوم اللازمة لمدرس القرآن الكريم.

١ـ العلوم الدينية والعربية:

أ ـ يجب على مدرس القرآن الكريم أن يكون واسع الإطلاع في المؤلفات التي تعنى بدراسة العقيدة الإسلامية وقضاياها الدقيقة، كالإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وهي أصول الدين التي يجب على مدرس القرآن بالذات أن يكون على بصيرة وعلم ويقين بأصول عقيدة السلف الصالح رضي الله هم، علم ويقين لا يشوبهما شائبة من لبس أو غموض أو بدعة، ذلك أنه بحكم موقعه تعهد إليه تربية أبناء المسلمين.

ب ـ أن يكون واسع الإطلاع في الكتب المؤلفة في احكام التجويد والقراءات المتواترة.

ج ـ أن يكون واسع الإطلاع في كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم.

د ـ أن يكون واسع الإطلاع في كتب الفقه حتى يتمكن من توضيح الآيات بينها وبين القرآن الكريم تلاوة وفهماً.

٢ـ العلوم التربوية:

يجدر بمدرس القرآن الكريم أن يكون واسع الاطلاع في المؤلفات التي تعنى بالدراسات والنظريات التربوية، فالعمل في مجتمع الأطفال ليس بالأمر السهل، فإنه يستوجب دراسة واسعة بطبائع الأطفال وما يرغبونه ومالا يرغبونه، والقدر الذي يحسنونه من الواجبات، والقدر الذي لا يقدرون عليه، فان الدراسات التربوية تعين المدرس على فهم قدرات الأطفال واستعداداتهم وسائل النمو بهذه القدرات.

ثالثاً: الصفات الأخلاقية والسلوكية:

يجب أن يكون مدرس القرآن الكريم زكيّ السيرة طاهر السريرة مشهودا له بالاستقامة وأداء العبادات المفروضة والنافلة، فإنه لا ضمان للخير والحق في هذه الحياة إلا بالصلة الحية الواصلة بين الإنسان وربه، فإذا تحقق ذلك في سلوك مدرس المادة القرآنية ساد الخير جميع أفراد المجتمع المسلم، وذلك لخطورة موقع المدرس في التوجيه والتربية.

لذا يجب أن يكون أبعد عن الشبهات ومواطن السوء، ومصاحبة بذوي الأخلاق الذميمة، فإنه سوف يباشر تنوير العقل وتربية الخلق والسلوك، ويبصر التلاميذ بالواجب عليهم تجاه ربهم وأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم المسلم الذي يعيشون فيه، وكلما كان المدرس مستقيماً حكيماً كلما استطاع أن يحمل

تلاميذه على التشبه به والاقتداء به في سلوكه، إذ لا يصح أن يكون هناك تناقض بين شخصية مدرس القرآن وسلوكه، لما في ذلك من تأثيرات سلبية على سلوك التلاميذ، لذا يجب أن يكون مدرس القرآن مثالياً في خلقة وسلوكه، فيكون تعامله مع تلاميذه على النحو التالي:

١- يجب أن يعمل على توثيق الصلة بينه وبين التلاميذ، فهو داعية إلى الله تعالى، فيجب عليه أن يقدر أنه يعمل في ميدان جد خطير، ذلك أن تلاميذ المرحلة الابتدائية هم أبناء العقد الثاني، وهو أهم وأخطر مراحل التربية والتوجيه، فعملية التأثير في الغير تستوجب من المدرس المربي الداعية أن يعمل على توطيد الصلة بينه وبين مجتمع التلاميذ، لينجح في مهمته التربوية والتعليمة.

٢- يجب على مدرس المواد القرآنية أن يكون أبا رحيماً عطوفاً على أبنائه التلاميذ دون تمييز أو تفريق، وفي حالات الشذوذ والمخالفات التي تستوجب المؤاخذة والعقاب يجب أن يبتعد عن القسوة الفظاظة والغلظة المميتة لجميع الروابط التي تربط بمجتمع التلاميذ، ويحس به أن يكون شفيقا في عقابه، حتى يقوم باصلاح ما فسد من أخلاق تلاميذه، ذلك أنه أب مربي يعنى بالتلميذ عنايته بأبنائه، يحبهم ويحرص عليهم ويحول بينهم وبين مفاسد الأخلاق، ويزودهم بالأفكار الصائبة، ينمى قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم التي يتميزون بها.

٣- يجب على مدرس المواد القرآنية أن يعدل بين التلاميذ، وأن يسوى بينهم في أسلوب التعامل، ونوع العلاقة التي تربطه فيكون الجميع عنده سواء، لا يقدم أحدا على أحد ولا يحابي واحداً منهم فيمنحه من الدرجات مالا يتناسب مع مستواه.

٤- يجب على المدرس أن يحترم تلاميذه، فإن حسن تعالمه معهم واحترامه لآرائهم وإصغائه لتساؤلاتهم، ولينه ولطفه في الحديث معهم يقربهم منه، وأن لا ينتقص من قدرهم، فينتقدهم أو يجرح شعورهم، أو يشعرهم بالضعف وعدم

القدرة على التعلم، فكل ذلك يترك أثراً بعيداً في نفس التلاميذ، فينفرون منه، وبالتالي يؤثر في مدى تجاوبهم مع المادة التي يدرسها.

رابعا :الصفات الفطرية:

هناك صفات عامة يجب أن تتوفر في المدرس بصفة عامة وأهم هذه الصفات ما يلي:

١ ـ سلامة الجسم وخلوه من الأمراض المعدية المنفرة بالطبع والعادة، كالجذام والبرص الأمراض الجلدية الظاهرة، فالجسم السليم أحد مقومات شخصية المدرس، فالجسم النحيل والنظر الضعيف، والشذوذ في أعضاء الجسم الظاهرة كالعرج الواضح، أو عدم تناسق الوجه، كضخامة الأنف مثلا، نظاهر طبيعية عادة ما تكون مؤثرة في سلوك التلاميذ الصغار، فلا يلتزمون الاحترام الواجب تجاه المدرس، فالجسم السليم والإرادة القوية من العوامل المؤثرة في شخصية المدرس تساعده على النجاح في عمله.

٢ ـ سلامة الصوت وخلوه من عيوب وأمراض اللسان، فالصوت المؤثر يشغل حيزاً هاماً من شخصية المعلم، لا نعني بالصوت المؤثر الصوت العالي الذي يميل بالطبع والعادة إلى الصخب والشدة، وإنما نعني به الصوت المعتدل ذا النبرات الحادة والإيقاع الرقيق الهادئ، فلكل موقف مايناسبه، فالصوت الهادئ في بعض المواقف يكون أدعى إلى التأثير من الصوت العالي الصاخب الشديد، وإن كانت الحاجة إلى الصوت العالي الشديد قائمة في تعاملاتنا مع الأطفال خصوصاً في حالات حفظ النظام أو استعادته بسبب حادث مفاجئ أفقدهم الهدوء والاتزان، فقد لا يفيد الصوت الهادئ الرقيق، وهذا ما عنيته باعتدال الصوت حيث يرق ويلين فقط في المواقف التي يحسن فيها الرفق، ويشتد في المواقف التي تستوجب الشدة في القول، فالصوت يثير الهيبة في نفوس التلاميذ.

وهناك صفات خالصة يجب أن تتوفر في مدرس القرآن الكريم بصورة أكمل، وأهمها سلامة النطق ؛ إذ يجب أن يخلو مدرس القرآن الكريم من جميع عيوب النطق بصفة خاصة لأنه يتعامل مع نص إلهي يحرم فيه اللحن بنوعيه، كإبدال مخرج حرف آخر عند النطق، وكذا الفأفأة والتأتأة وحصر اللسان، كل ذلك من العيوب التي يجب مراعاتها فيمن يسند إليه تدريس القرآن.

خامسا :الصفات المهنية:

١ـ الاستعداد الفطري للتعليم، يتمتع بعض الأفراد بشخصية ذات استعداد فطري مناسب لمهمة التربية والتعليم، وأبرز هذه الاستعدادات. سلامة الفكر وجلاء البصيرة، وحضور الذهن، وبعد النظر وسرعة الخاطر، يحسن التصرف في المواقع الطارئة ومنهم من له قدرة على التأثير في غيره وامتلاك نفسه، يميل بطبعه إلى تربية الأطفال وتعليمهم والصبر عليهم، والعناية بهم عناية جديرة بالثناء هؤلاء أقدر الناس على تعليم صغار التلاميذ وتربيتهم وتوجيه سلوكهم.

إن الاستعدادات الفطرية لا تظهر واضحة دون ميل تغدوه رغبة أكيدة لرعاية التلاميذ، إذ العلاقة بين الاستعدادات الفطرية والميل الفطري علاقة أخذ وعطاء، فالاستعدادات إن لم يصاحبها ميل لتعليم ورعاية التلاميذ لا تثمر بقدر ثمرتها عن مصاحبة الميل، كما أن الميل وحده لا يكفي لإبراز شخصية المدرس ولا يساعد في نجاحه إن لم يصاحب باستعدادات نظرية مناسبة.

أما المدرسون الذين لم يحظوا باستعدادات فطرية فيمكنهم النجاح في مهمتهم التعليمية والتربوية مادامت لهم إرادة قوية لا تضعف ولا تكل بكثرة المحاولات، وماداموا يتمتعون بعزيمة قوية مثابرة تمضي في طريقها نحو الهدف في ثبات وإصرار، فيعنون بالإعداد للتحضير الذهني والتحريري للدرس، كما يعنون بالتدريب العملي على إلقاء الدرس قبل الحضور إلى قاعة الدراسة، هذه المحاولات على تلافي النقص في الاستعدادات الفطرية.

٢ـ القدرة على حفظ النظام: إن القدرة على حفظ النظام في قاعة الدرس لا نعني بها نظاما أشبه بالنظام العسكري القائم على بسط الفوذ والسلطان بالقوة والقهر أحيانا، وإنما نعني بالنظام، قدرة المدرس على امتلاك قلوب تلاميذه، وجذب انتباههم، واستمرار متابعتهم، وحسن إصغائهم لما يقول أثناء الشرح والتوضيح أو الحوار أو الإجابة عن سؤال أو استفسار، ولن يتمكن المدرس من حفظ النظام بهذا المعنى دون إحاطة تامة بالمادة العلمية التي عهد إليه تدريسها، إذ لا يكفي إعداد الدرس مقطوع الصلة بما قبله وما بعده من موضوعات المادة، فهذا الإعداد المفكك لا ينشأ عنه الترابط بين موضوعات المادة الواحدة، وما يتصل بها من المواد الأخرى ذات العلاقة (علاقة اتصال ـ أو تضاد).

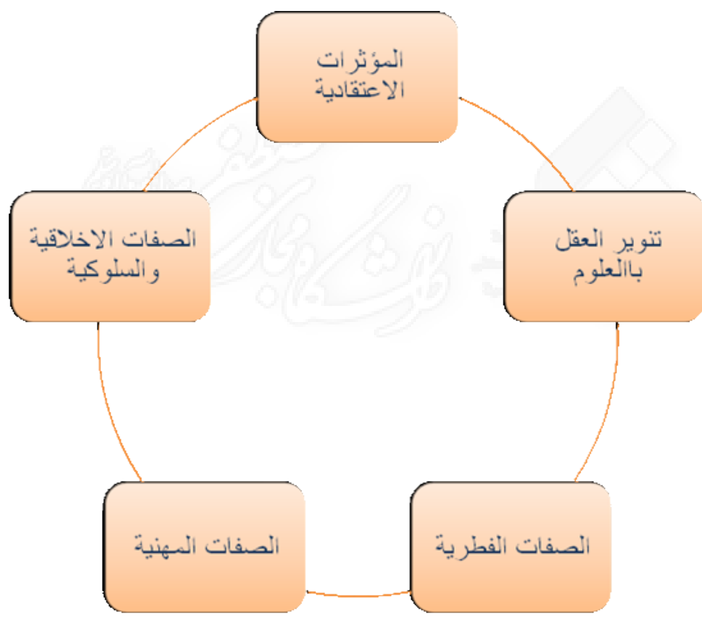
إن واجب المدرس أن يلم بالمادة التي يعهد إليه تدريسها فلا تغيب جزئية منها، ولن يتحقق له ذلك إلا بالإطلاع الدائم في المراجع التي عنيت بدراستها قديما ليكون على صلة وثيقة بمادته العلمية، ومن ثم يعني بإعداد دروسه في كل يوم إعداداً جيداً، فيكون هذا الإعداد توثيق للمادة يكسب شخصيته العلمية قوة وثباتاً.

٣ـ طرق التدريس العامة :إن واجب المدرس أن يكون ملما بطرق التدريس العامة، وأن يكون دائم الإطلاع في المراجع المتخصصة في طرق التدريس، والوسائل التعليمية ليستفيد من التجارب الميدانية في طرق التدريس الحديثة، فيستفيد بما يراه ملائما لتدريس المواد القرآنية والإسلامية.

٤ـ الانتظام في الحضور : إن الانتظام في الحضور إلى المدرسة وقاعة الدراسة يجب أن يكون صفة للمدرس ملازمة له، وذلك أنه قدوة، فإن كثرة تخلفه يخل بالنظام العام في المدرسة، ويعوق مسيرة العملية التعليمية، فضلا عما يتركه من أثر سلبي في نفوس التلاميذ، وإنهم ليتهمون المدرس في إخلاصه وحبه لعمله، وشعوره بالواجب ورعايته للأمانة، كما يحول دون تقبل نصحه وإرشاده، إذ كيف ينصح لمدرس التلاميذ بضرورة النظام وهو غير منتظم في حضوره إلى

المدرسة وقاعة الدرس، فالمدرس الذي يعتاد على التأخر عن الحضور مع بداية الحصة يسيء إلى نفسه وعمله وتلاميذه، ذلك أن دخوله إلى القاعة بعد مضي خمس دقائق أو يزيد ويستعد لمغادرة القاعة بمثلها فإنه يحرم التلاميذ من الاستفادة بهذا الوقت الضائع.

المقومات الاسياسية لمدرس القران الكريم



خلاصة الدرس :

- الشخصية بمفهومها العام هو التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الانسان ، وتعبر عن عادات الفعل والشعور والاتجاهات والآراء عن هذا التكامل.

- الشخصية في ضوء القرآن مجموع القوى والصفات المؤثرة في سلوك الفرد الاعتقادية والعقلية والخلقية والجسمية والعواطف والاتجاهات النفسية.

- لشخصية مدرس القرآن الكريم مقومات أساسية منها:ـــ

ـ المؤثرات الاعتقادية في الشخصية.

ـ تنوير العقل بالعلوم والمعارف ، مضافا ا لى الصفات السلوكية والفطرية والمهنية.

- من المؤثرات الاعتقادية في الشخصية.

ـ الإيمان ـــ التوحيد ـــ العبادة

- العلوم الدينية والعربية والعلوم التربوية هي من العلوم اللازمة لمدرس القرآن الكريم.

- سعة الاطلاع على الكتب المؤلفة في احكام التجويد وكتب التفسير وكتب اللغة العربية وغيرها من الأمور اللازمة لمدرس القرآن.

- يجب ان يكون مدرس القرآن الكريم زكي السيرة طاهر السريرة مشهوداً له بالاستقامة واداء العبادات المفروضة والنافلة.

- وهناك صفات عامة لابد ان يتمتع بها مدرس القرآن ومنها (سلامة الجسم، سلامة الصوت، سلامة النطق وغيرها).

- ولمدرس القرآن صفات مهنية لابد ان يتميز بها:

ـ الاستعداد الفطري للتعليم.

ـ القدرة على حفظ النظام.

ـ الالمام بطرق التدريس العامة.

ـ الانتظام في الحضور.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ٨)

كارشناسی

المقدمة

لكل مقدمات نتيجة ، فنتيجة الجهد الذي يبذله المدرس في عرض المنهج التدريسي لابد ان يثمن ويقيّم بامتحانات تكون الغاية منها الفائدة للطرفين للمدرس والطالب لبيان استحقاق الطالب في انتقاله لمرحلة اعلى ، أو تصحيح الاخطاء العلمية له لضمان عدم البناء عليها بما يضر بمصلحة الطالب والمادة العلمية، وسنتطرق في درسنا لهذا اليوم إلى جملة من النقاط نذكر منها:

ـ تقويم مستوى تحصيل التلميذ.

ـ أنواع الامتحانات في المواد القرآنية.

ـ قواعد هامة ينبغي مراعاتها في الاختبارات التحريرية.

ـ ضوابط الاختيارات الشفوية في التلاوة والحفظ (ضوابط الصفوف الدنيا والعليا).

ـ مثالب التقويم في الاختبارات الشفوية واسس تفادي هذه المثالب.

ـ فوائد الاختيارات الشهرية (للتلميذ ـ المدرس).

ـ تنويع معدل التقويم بحسب الاهداف.

ـ الأهداف الخاصة بالصفوف الدنيا.

ـ الاهداف الخاصة بالصفوف العليا.

محتوي:

تقويم مستوى التلميذ:

يهدف التقويم بمعناه العام إلى قياس مستوى النجاح الذي حققته المدرسة في تعديل سلوك التلميذ، وتنمية مداركه وقدراته واستعداداته، ومستوى تمكنه من القيام بالأعمال والسلوكيات التي تدل على نموه العقلي، ومدى استيعابه للعلوم والمعارف التي يتعلمها، ومدى تأثير هذه العلوم في تنمية قدرته على التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ، ليكون مواطناً صالحاً، تكونت لديه قدرة على اختيار أحد النقيضين في المواقف التي تستوجب الاختيار والمفاضلة، كما يهدف التقويم إلى معرفة أنواع الميول والاتجاهات النفسية التي لديه من خلال سلوكه في الحياة المدرسية، ومدى تكيفه مع البيئة التعليمية، وتقويم التلميذ بهذا المعنى يتطلب ممن يُعهد إليه عملية التقويم الشامل أن يكون ملماً بالأهداف التعليمية والتربوية العامة، ليتمكن من قياس مستويات النمو التي حققتها المدرسة[١].

تقويم التلميذ في التربية القرآنية:

إن تقويم التلميذ في التربية القرآنية والإسلامية يهدف إلى قياس مستوى التقدم الذي احرزه في تلاوة القرآن الكريم، ومدى إدراكه لمعانيه واحكامه الشرعية، وأوامره ونواهيه، ومستوى تكيفه مع أهداف التربية القرآنية، مدى نمو ذاكرته وقدرته على الحفظ والاستدعاء.

---

[١] ـ انظر: علم النفس التعليمي ج٢ ص ٢٩١ د.محمد خليفة بركات ـ دار القلم الكويت. وأنظر: التربية العملية ص٨٣ د.إبراهيم عصمت.

أنواع الامتحانات في المواد القرآنية:

الامتحانات في المواد القرآنية تكون شفوية أو عملية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، أما الامتحانات التحريرية فإنها تختص بمادة علم التجويد في جانبه العلمي (النظري) والامتحانات الشفوية لها إيجابيات وسلبيات.

أما الإيجابيات فهي:

١ـ تمكن المدرس من تمرين التلميذ على المحادثة والمناقشة والحوار في معاني الكلمات القرآنية، وما يستفاد من الآيات، وما تتضمنه من أحكام تشريعية ومبادئ للسلوك والأخلاق الإسلامية.

٢ـ الزمن الذي يستغرقه التلميذ للتفكير في الإجابة، ومدى سرعة بديهيته.

واما السلبيات فهي:

١ـ لا يتمكن المدرس من الحكم الدقيق على التلميذ، فمن المحتمل أن يصادقه سؤال في موضع لم يتقنه أو لم يستوعبه بقدر مناسب، ويكون مدركاً لباقي موضوعات المنهج.

٢ـ أنها لا تمنح التلميذ وقتاً كافياً للتفكير في الإجابة، كما هو الحال في الاخبار التحريري.

٣ـ أنها لا تمكن التلميذ من تقويم إجابته، أو إعادة النظر فيها.

٤ـ الحالة النفسية التي تسيطر على التلميذ أثناء الاختبار.

قواعد هامة ينبغي مراعاتها في الاختبارات التحريرية:

أولاً: تكثير الأسئلة:

ينبغي تكثير عدد الأسئلة في الامتحانات التحريرية الشهرية وفي نهاية الفصل أو نهاية العام الدراسي، فكلما زادت الأسئلة... وتنوعت شملت المنهج، وأن يراعى عامل الزمن المسموح به للإجابة.

ثانياً: التدريج في مستويات الأسئلة:

إن تكثير عدد الأسئلة يمكّن المدرس من التدرج في مستويات الأسئلة فتشتمل على مستويات ثلاث على الأقل.

ثالثاً: وضوح السؤال.

يجب أن تكون الأسئلة واضحة، وأن تصاغ في عبارة لا لبس فيها ولا غموض ولا إيهام، هجراً لمظهر التعقيد غير المفيد.

رابعاً: تناسب مطلوب الأسئلة مع الزمن:

ينبغي أن يراعي المدرس عامل الزمن المحدد للإجابة عن الأسئلة، فلا يصح أن تكون الأسئلة قصيرة قليلة مباشرة، بحيث يتمكن التلاميذ من الاجابة عليها قبل مضي نصف الزمن مثلاً، كما لا يصح أيضا أن يحلّ زمن الامتحان دون أن يغادر القاعة تلميذ واحد.

ضوابط الاختبارات الشفوية (في التلاوة والحفظ):

تنقسم هذه الضوابط إلى قسمين بحسب رؤيتنا لأهداف التلاوة والحفظ في الصفوف الدنيا والعليا من المرحلة الابتدائية:

القسم الأول: ضوابط الصفوف الدنيا:

١ـ تكثير الأسئلة، ونقترح أن تكون أربعة، تخصص اثنان منها للتلاوة واثنان للحفظ.

٢ـ أن يشتمل السؤال على سطرين من خط المصحف الشريف كحد أدنى وثلاثة أسطر بحد أقصى.

٣ـ أن يتم توزيع الأسئلة على المنهج توزيعاً معتدلاً، وأن يراعى فيها السهولة والصعوبة، بحسب المستوى العام للنمو.

٤ـ أن يكون توزع الدرجات توزيعاً عادلاً على جميع الأسئلة.

٥ـ في هذه الصفوف لا يحسم من التلميذ درجات للتجويد العملي، وإلا أن يكون المدرس ملتزماً بالتجويد العملي وبدت مظاهر النمو واضحة على غالبية التلاميذ، فإن الدرجات التي تحسم يجب أن لا تزيد عن ١٠% من الدرجة العظمى، حيث إن التمييز بين مستويات التلاميذ أمر تتطلبه عملية التقويم... .

٦ـ أن تخصص أعلى نسبة من الدرجة لقدرة التلميذ على النطق الصحيح للكلمات القرآنية (بمعنى إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة) مع مراعاة ضوابط اللغة العربية.

٧ـ يجب على المدرس أن يعد الأسئلة في بطاقات خاصة (كروت) بعدد التلاميذ ، بحيث تضم كل بطاقة أربعة أسئلة وأن يذكر رقم الصفحة ورقم الآية مع كل سؤال.

وبذلك يتخلص المدرس من التلقائية، ويتجنب عوائد المؤثرات النفسية.

ضوابط الصفوف العليا:

١ـ تكثير الأسئلة ، ونقترح أن تكون أربعة أسئلة يخصص اثنان منها للتلاوة، واثنان للحفظ.

٢ـ أن يشتمل السؤال على ثلاثة أسطر من خط المصحف الشريف، كحد أدنى وأربعة أسطر بحد أقصى.

٣ـ أن يتم توزيع الأسئلة على المنهج.

٤ـ أن توزيع الدرجات على جميع الأسئلة توزيعاً معتدلا.

٥ـ رفع معدل الحسم على أحكام التجويد ، ويقتصر على الأحكام التي درسها التلميذ، ولا ينظر إلى الأحكام التي لم يدرسها حتى ساعة الاختبار فلا تؤثر في معدل التقويم.

٦ـ تخصص نسبة ١٠% من الدرجة لمعاني المفردات الإجمالي ،وما يستفاد من الآيات.

٧ـ تخصيص ثلاث درجات للسلوك.

٨ـ يجب على المدرس أن يعد الأسئلة قبل الاختبار في بطاقات بعدد التلاميذ.

مثال التقويم في الاختبارات الشفهية:

١ـ يعتمد على التقدير الذاتي للمدرس، فيجرى التقويم حسب ما يراه مناسباً لمستوى التلميذ وعادة ما تكون هذه الرؤية قد تكونت خلال الفصل أو العام الدراسي، ويختلف تبعا لذلك تقدير الخطأ من تلميذ لآخر.

٢ـ اختلاف مستويات الأسئلة التي يطرحها المدرس على التلاميذ، من حيث السهولة والصعوبة، فيتأثر بذلك أداء التلاميذ وتتباين مستوياتهم.

٣ـ قصور الأسئلة التي يوجهها المدرس عن الشمول والموضوعية، إذ يتعذر عليه أن يوجه لكل تلميذ أكثر من ثلاثة اسئلة، خاصة في الفصول التي يكثر فيها عدد التلاميذ.

أسس تفادي مثالب التقويم الشفوي:

إنه من الممكن لمدرس المواد القرآنية (التلاوة ـ الحفظ ـــ التجويد) أن يتفادى مثالب التقويم في الاختبارات الشفوية وذلك باتباعه للأسس الآتية:

١ـ إن إعمال المدرس لوجهة نظره التي تشكل عن مستوى التلميذ خلال الفصل الدراسي، باعتبارها أساس التقويم في الاختبار النهائي للفصل أو العام الدراسي أمرٌ تعوزه الدقة والموضوعية، فما دامت هذه الفكرة أساس التقويم، فلا حاجة إذن للعلمية التعليمية في اختبارات شهرية وفصلية طوال العام الدراسي، وهذا وضع لا تقره الأهداف التعليمية، فإن سلوك المدرس ربما تحكمه العاطفة الشخصية، أما المدرس الذي يتقي ربه، ويقدر اطلاعه تعالى على سلوكه حق قدره، فإن تقويمه يأتي موافقاً لواقع التلميذ وامكانياته.

٢ـــ التسوية بين جميع التلاميذ في مستويات الأسئلة، فيتجنب المدرس تيسير الأسئلة لبعض التلاميذ دون البعض.

٣ـ ان تكون الأسئلة شاملة للمنهج على نحو ما، وذلك بأن توزيع على موضوعات المنهج كله أوله أو وسطه وآخره فلا تقتصر على جزء منه أو أجراء.

فوائد الاختبارات الشهرية:

أولاً: فوائدها بالنسبة للتلميذ[١].

١ـ الامتحانات الشهرية تبين للتلميذ مستوى التقدم، ومواضع القوة والضعف في تحصيله.

---

[١] ـ انظر: علم النفس التعليمي ص٣١١ مرجع سابق.

٢ـ توقفه على أسباب تفوقه في بعض المواد أو بعض الموضوعات، وهذا يعينه على تدارك مافاته من المواد الأخرى.

٣ـ تحدد موقع التلميذ ومستواه وسط مجموع الفصل أو المدرسة، تلعب لوحة الشرف الشهرية والفصلية دوراً هاماً في حفز التلميذ على تلاقي عوامل الضعف، وجبر القصور وتنمي فيهم روح المنافسة والمثابرة.

٤ـ تدفع التلميذ إلى المراجعة المستمرة استعدادا للاختبار في نهاية كل شهر.

٥ـ تمكنه من التغلب على مشكلاته التعليمية في وقت مناسب من العالم الدراسي.

ثانياً: فوائدها بالنسبة للمدرس:

١ـ تمكن المدرس من معرفة مستوى نجاحه في توصيل المادة العلمية للتلاميذ، وذلك من خلال النظرة العامة إلى إجابات التلاميذ.

٢ـ تساعد المدرس على اختيار الطريقة التي يعرض بها مادته العلمية، وتبين له درجة مناسبتها للمادة والتلاميذ، وهذا يساعده على إعادة النظر في الطريقة التي يستخدمها، فيدخل عليها بعض التعديلات أو يستبدلها لأخرى إن لزم الأمر.

٣ـ تمكن المدرس من التجديد والابتكار في طريقته لعرض المادة العلمية، وتزيد من حماسه كلما وجد أن مستوى تلاميذه في تقدم مضطرد.

٤ـ تمكن المدرس من معالجة الأخطاء الشائعة في الاختبارات في وقت مناسب، وتكشف له عن الأسباب التي أدت إلى شيوع خطأ معين.

تنويع معدل التقويم بحسب الأهداف:

تختلف الأهداف التعليمية باختلاف مستويات التلاميذ وتمايز قدراتهم واستعداداتهم لذا كان من الضروري على المدرس أن يحدد الأهداف التعليمية الخاصة بالفرقة التي عهد إليه تعليمها، وهذا التحديد يضمن إلى حد كبير واقعية معدل التقويم وموضوعيته ونشير فيما يلي إلى ترتيب الأهداف بحسب أهميتها ليبني التقويم على أساس سليم يحقق الغرض منه.

أولاً: الأهداف التعليمية الخاصة بالصفوف الدنيا من المرحلة ب الابتدائية:

١ـ قدرة التلاميذ على النطق بالكلمات القرآنية صحيحة من حيث خروج الحروف من مخارجها، مع مراعات ضوابط اللغة (الحركات والسكنات).

٢ـ الإلمام بمعاني المفردات والمعنى الإجمالى.

ثانياً: الأهداف الخاصة بالصفوف العليا:

١ـ الالتزام بأحكام وقواعد التلاوة الصحيحة مع مراعاة ممارسة التلميذ في الفصل، أما الأحكام التي لم تدرس فإنها تأتي بالدرجة الثانية من الأهمية.

٢ـ ما يستفاد من الآيات من أحكام شرعية وأوامَر ونواه وضوابط للخلق والسلوك الاجتماعي.

٣ـ معاني المفردات والمعنى الإجمالى.

٤ـ التطبيق العملي لما توحي به الآيات والسورة التي يتناولها المنهج.

الخلاصة

- الهدف من التقويم بشكل عام هو قياس مستوى النجاح الذي حققتهُ المدرسة في تعديل سلوك التلميذ وتنمية مداركه وقدراته واستعداداته.
- التقويم في التربية القرآنية يهدف لقياس التقدم في التلاوة وادراك المعاني والاحكام الشرعية والقدرة على الحفظ وغيرها.
- الامتحانات في درس القرآن نوعان شفهي وتحريري.
- للامتحانات الشفويه ايجابيات وسلبيات فمثلا حوار المدرس مع الطالب ايجابيه اما قلة الوقت لاجابة التلميذ تعتبر سلبية.
- هناك قواعد هاما يجب مراعاتها في الاختبارات التحريرية ومنها:

ـ تكثير الاسئلة

ـ التدريج في مستويات الأسئلة

ـ وضوح السؤال

ـ تناسب المطلوب مع الزمن.

- للاختبارات الشفوية في التلاوة والحفظ ضوابط وهي تختلف بين الصفوف الدنيا والعليا.
- هناك اسس لتفادي مثالب التقويم الشفوي منها المساواة بين التلاميذ وان تكون الأسئلة شاملة لتفادي الاشكال في الامتحان.

- فوائد الاختبارات الشهرية مزدوجة للتلميذ والمدرس فهي تعطي صورة لمستوى التلميذ ونقاط الضعف لديه والتي يتمكن الاستاذ من معالجتها مستقبلاً.
- تنويع معدل التقويم بحسب الأهداف التعليمية والتي تختلف من الصفوف الدنيا إلى العليا.

بسمه تعالی

طرق تدریس القرآن الكريم

(الدرس ٩)

كارشناسی

المقدمة

يميل الإنسان بطبيعته إلى الحرية في الاختيار والاعتقاد ويتملل من الفروض الواجبة عليه ، ومن هنا جاءت أهمية النشاط المدرسي الذي يوفر للتلميذ ما يُشبع به ذاته من القدرة على تحمل المسؤولية والنظام والترأس والإبداع بما يصقل به ويرمم ما اختل من سلوكياته وثقته بنفسهِ ، فترتفع المعنويات وتنكشف القدرات وتُستغل الأوقات بما فيه النفع والخير ، ومن الجميل ان يكون هذا النشاط ضمن إطار المدرسة ، بحيث يجعل إيجابياته تصب في جداول هذه المنظومة التعليمية ، فيحبها التلميذ وينجذب إليها ولنضمن فرداً صالحاً لمجتمعنا الإسلامي.

ودرسنا لهذا اليوم مخصص لجملة من النقاط المهمة التي تدور في فلك النشاط المدرسي ومنها:

ـ التعريف بالنشاط المدرسي.

ـ أهداف النشاط المدرسي.

ـ جمعيات النشاط المدرسي.

ـ أثر النشاط المدرسي في تعديل سلوك التلميذ.

ـ علاقة التبادل بين جمعيات النشاط المدرسي.

محتوي:

النشاط المدرسي

النشاط المدرسي: يقصد به أنواع النشاط الحر الذي يمارسه التلاميذ من خلال الجمعيات الدينية والثقافية والعلمية والفنية، ويجري النشاط على نمط مختلف في ظاهره عن أسلوب الحياة الدراسية، حيث يكفل النشاط حرية التلميذ في اختيار ما يناسبه من أوجه النشاط، كما يكفل للجمعية حرية اختيار مقرها الدائم لاجتماعاتها الدورية والاستثنائية، فلها أن تختاره في إحدى قاعات الدراسة، أو في جانب من فناء المدرسة، تعقد فيه بعض اجتماعاتها، ما دام لا يشكل عائقاً لنشاطات الجمعيات الأخرى، والجمعية لها حرية تنظيم بنائها العام، واختيار رائد الجمعية وأعضاء، مجلس الإدارة المساعدين له، ولأفرادها حرية التصويت في اختيار الرائد الأعضاء، ولأفرادها الحق في المطالبة بحل مجلس الإدارة أو إقالة الرائد، إذا ما بدا للجمعية أنه يخالف نظمها، كأن يستبد برأيه ويحاول حملهم عليه بحكم موقفه الريادي، أو أنه لا يعمل لإبراز نشاطها داخل البيئة المدرسية. وهذا السلوك الإجرائي لاتقرره الجمعية قبل أن تستنفد وسائل الإصلاح الممكنة لعلاج مشكلات الريادة.

وهذا لا يعني أن النشاط المدرسي بهذا الوصف يتم بعيداً عن أنظار ومتابعة مدير المدرسة ووكلائها وأعضاء هيئة التدريس.

> فالبرامج العامة للنشاط المدرسي تدرس وتؤسس قواعدها ونظمها بواسطة الإدارة المدرسية وأعضاء هيئة التدريس، ويعهد الإشراف العام على هذه الجمعيات إلى الهيئة التعليمية، والإشراف المركزي للإدارة المدرسية .

ويدرس المجلس التعليمي بالمدرسة مشكلات التوجيه للأنشطة، ويعمل على إزاحة العقبات التي تحاول دون ممارسة بعض الأنشطة، كما تعمل على إصلاح ما يحتاج إلى إصلاح في برنامج النشاط العام أو الأنشطة الخاصة للجمعيات، وبهذا يتم التفاعل بين الهيئة التعليمية وبين التلاميذ، ذلك أن النشاط الحر لا ينفصل عن العملية التعليمية

والتربوية، كمطلب أساسي يتطلبه المجتمع من المدرسة، فالنشاط المدرسي مجال طبيعي..(لترابط المواد الدراسية وتكامل خبرات التلميذ التعليمية إذ أن مجالات النشاط المدرسي تخدم جميع المواد الدراسية بطريقة عملية، وتؤدي إلى إدراك تكامل الخبرات التعليمية وأثرها في الحياة العلمية)[١].

والهيئة التعليمية بإمكانها استغلال النشاط في دراسة بعض موضوعات المنهج ذات الاهتمام العام وفق أسس وقواعد النشاط الحر ، فتعرض الموضوعات في شكل ندوات يشارك فيها التلاميذ بجهد من أعضاء هيئة التدريس.

أهداف النشاط المدرسي:

١ ـ الكشف عن ميول التلاميذ العلمية والفنية والثقافية والمهنية والكشف عن القدرات والاستعدادات الفردية والجماعية.

٢ ـ التعرف على الدوافع والحاجات والاتجاهات النفسية الفردية والسائدة في مجتمع المدرسة.

٣ ـ مجال مناسب يمارس فيه التلاميذ الأنشطة التي توافق ميولهم ورغباتهم.

٤ ـ إذكاء الروح الجماعية، عن طريق علاقات التبادل والتداخل بين أنشطة الجمعيات.

٥ ـ يمكن أن يكون أساساً يقود التلميذ إلى طريق أمثل لاستغلال أوقات الفراغ واستثمارها فيما يعود عليه بالخير والنفع.

٦ ـ يمارس التلميذ من خلاله هواياته المفضلة.

٧ ـ يعمل على تنمية المواهب الفطرية لدى التلميذ، كما يعمل على توجيهها مما يساعد التلميذ مستقبلاً على اختيار نوع التعليم والتخصص المناسب.

٨ ـ يعالج من خلاله أنواع السلوك الذي لا تقبله الحياة المدرسية.

٩ ـ تدريب علمي للتلميذ على الأعمال اليدوية والمهن والحرف التي يسهل توفيرها في المدرسة.

١٠ ـ التدريب العلمي على الريادة وأصولها ونظم الحكم الذاتي والتدريب على تحمل المسؤولية.

---

١ ـ علم النفس التعليمي ص٤٠١ مصدر سابق.

جمعيات النشاط المدرسي:

يشتمل النشاط المدرسي على جمعيات تتمثل فيها جميع المجالات التربوية جمعية التربية الدينية ـ الثقافية ـ الاجتماعية ـ العلوم والصحة ـ التربية الفنية ـ التربية الرياضية ـ وتنبثق عن هذه الجمعيات جماعات تعنى بجانب من نشاط الجمعية العامة.

جمعية التربية الإسلامية:

يقضي نظام النشاط المدرسي بالحرية التامة للتلميذ في اختيار الجمعية التي يود الانضمام إليها، دون قيد أو شرط، فلا يشترط في المتقدم لجمعية التربية الدينية مثلاً، أن يكون حافظاً لجزء من القرآن الكريم أو أكثر ، أو أن يكون حافظاً لمجموعة من الأحاديث، أو أن يكون قادراً على الخطابة أو كتابة المقال الإسلامي أو القصة الإسلامية أو غير ذلك من القدرات الخاصة ذات الصبغة الإسلامية.

فحسب المتقدم أن يترجح ميله إلى إحدى جمعيات النشاط، فيقيد بالجمعية التي يرغب فيها، ويبقى حقه ثابتاً في طلب تغيير الجمعية والانضمام إلى جمعية أخرى وفق النظام الذي تضعه الإدارة المدرسية، تفادياً لحدوث الاضطراب في نشاط الجمعيات.

تنبثق عن جمعية التربية الدينية جمعيات صغيرة تتكون من أفراد قليلين، يختارون من بينهم رائداً ينظم الأعمال التي تسند إليهم من قبل الجمعية المركزية، وهذا التوزيع الداخلي يفيد في تدريب أكبر عدد من التلاميذ على أعمال الريادة، ويشبع دوافع نفسية لدى كثير منهم، بحيث لا ينفصل عمل الجمعيات اللامركزية عن نطاق الجمعية المركزية، لهذا فمن الممكن تشكيل جمعيات كثيرة تعمل جنباً لجنب، تحقيقاً لنشاط أوسع وأفضل، تحمل الجمعيات المسميات التالية:

١ ـ جماعة رعاية المسجد.

٢ ـ جماعة المكتبة(فرع الدراسات القرآنية والإسلامية).

٣ ـ جماعة الدعوة والإرشاد.

٤ ـ جماعة الخطابة والندوات.

٥ ـ جماعة التلاوة والحفظ.

٦ ـ جماعة البر وجمع التبرعات.

ويمكن إضافة جماعات أخرى تحمل مسميات لمجالات أخرى من العمل الإسلامي، خاصة إذا كثر عدد التلاميذ بالجمعية المركزية.

وتكون أعمال هذه الجماعات الخاضعة لإشراف فعلي لمدرس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ويجب على المدرسين المشرفين أن يوجهوا تلاميذهم إلى أنواع وأساليب النشاط بطريق غير مباشر حتى لا يظهر انه يتدخل في النشاط لكي لا يفقده الحيوية.

ويحسن بالمدرس أن يظهر لهم أن رأيه ليس نهائياً وإنما هي وجهة نظر أحب طرحها لتناقشها الجمعية في ود واحترام متبادل وحرية تامة، كما يجمل بالمدرس أن يطرح فكرة له غير مقبولة أو خارجة عن نطاق عمل الجمعية، ثم تعرض للمناقشة فلا تقبلها الجمعية فترفض لهذا، فيبدي المدرس تفهما للموقف إعجاباً بتلاميذه ومستوى نموهم، ويتقبل الأمر في هدوء وسكينة

فهذه تربية حقة واعية تربي التلاميذ على العقلية والأخلاقية ، ثم تعرض فكرة بديلة يكون منشؤها أحد التلاميذ أو جماعة منهم، ليؤكد لهم المعنى السابق، وأن على من تقبل فكرته أن لا يغتر أو يتستعلي ومن ترفض فكرته بالمناقشة الجماعية أن يتقبل الأمر في هدوء ورضا، فإن ذلك يكسب المدرس محبة في قلوبهم، تقودهم إليه كلما همهم امر لثقتهم فيه، فيتقبلون نصحه وإرشاده.

أثر النشاط المدرسي في تعديل السلوك:

إن مدرس المواد القرآنية بإمكانه استغلال النشاط المدرسي في تعديل السلوك الانحرافي بأنواعه المختلفة، وذلك بدراسة نوع السلوك المقصود بالتعديل ثم التعرف على الأفراد الذين يميلون إلى هذا السلوك، بقصد اكتشاف الأسباب والدوافع والحاجات الكامنة خلفه، وبعد عملية الاستكشاف، يدرس الموقف بجميع أبعاده

النفسية والاجتماعية والمعرفية، ومن هنا يأخذ المدرس في تحديد القواعد اللازمة للمعالجة في هدوء وثبات تجنبا لردود الفعل السلبية، ويفضل أن تتم المعالجة بواسطة النشاط المدرسي ضمن أعمال إحدى جمعيات النشاط..

يلعب النشاط الذاتي دوراً كبيراً في تغيير الميول والاتجاهات، وتتحدث التربية الحديثة عن القيمة التربوية لهذا النشاط ؛ لأنه في العادة قد دعم بدوافع محببة للتلميذ يجعل للخبرة العلمية قيمة ومعنى خاصاً في نفس المتعلم، ولذلك فهم يفرقون بينه وبين النشاط المحرك بسلطة خارجية غريبة عن الطفل ودوافعه

ويلاحظ أن تغيير الميول والاتجاهات بالاعتماد على إثارة نشاط التلاميذ الذاتي أو التلقائي، معناه العمل على تغيير الحاجات والدوافع المدعمة لذلك النشاط، وذلك إما عن طريق محاولة تغيير درجة جاذبية الأهداف التي تسعى تلك الميول والاتجاهات إلى تحققها، وإما عن طريق تغيير وسائل إشباعها[١].

إن ا لسلوك العدواني الذي يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ عادة ما يكون مرتبطاً بمعنى خاطيء لدى هذه المجموعة، فمنهم من يظن أن هذا السلوك يلفت الأنظار إليه ويجذب انتباه الحضور نحوه، ومنهم من يصور أنه يدل على الشجاعة والجرأة والقوة والإقدام والجسارة وغيرها من المعاني التي تكمن عادلة السلوك العدواني، ومعالجة هذا السلوك تبدأ بتغيير معناه، وذلك ببيان فساده وزيفه وبطلانه وشره وضرره، ويكشف حقيقته بالتدليل على أنه سلوك شاذ منحرف ضال، مريض لا يدل على شخصية مستقيمة صالحة، ويفضل أن يعالج هذا السلوك، ضمن قصة أو رواية مسرحية يتم تمثيلها بواسطة جماعة التمثيل، على أن يسند للتلميذ أو التلاميذ الذين يمارسون السلوك الشاذ أدواراً تمثل الفضائل الأخلاقية، كالعفو والرحمة والتعاون على البر والتقوى والمودة والصبر على الأذى وإعانة المحتاج والأخذ بيد الضعيف

١ ـ التعلم دراسة نفسية ـ تفسيرية ـ توجيهية ص٣٤٢، د. رمزية الغريب.

وإغاثة اللهفان وتأمين الخائف، والحفاظ على حقوق أفراد المجتمع، والبعد عن إلحاق الضرر بهم، ويحسن أن تصاغ معاني الخير السابقة في مسلسلات أو مسرحيات قصيرة تعرض على مدى العام الدراسي على فترات متباعدة، في أوقات النشاط المدرسي، أو في الحفلات التي تقيمها المدرسة في المناسبات الدينية الاجتماعية.

إن عملية تغيير خبرة التلميذ المعرفية المتصلة بالسلوك منهج إسلامي أصيل، سمى بسلوك الفرد المسلم ـ من قبل ان يكون للغرب علوم أو فنون تربوية قديمة أو حديثة ـ فجعله ينفذ ببصره إلى أبعاد المعنى الحقيقي للسلوك، وهو هدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في تربيته لأصحابه(رضوان الله عليهم اجمعين).

روى البخاري بسنده عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله[١].

وفي رواية الأعمس عن أبي وائل(ويقاتل شجاعة)(ويقاتل رياء) وزاد في رواية منصور والأعمش(ويقاتل حمية) فهذه مفاهيم وتصورات ومعاني احتوتها أذهان بعض الأفراد، فهي كامنة خلف الدوافع، تلعب دور المثير، وهذه المعاني قد تنفرد أو تجتمع على موضوع واحد للنشاط(أعني الجهاد) كسلوك يصدر عن الأفراد، فأجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجواب واحد عن كل هذه المعاني والمفاهيم، فتبين لهم فساد خبرتهم المعرفية بالنشاط المعني، وهداهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أسمى المعاني وأبقاها أثراً وأعظمها عند الله أجراً.

قال ابن حجر في الفتحΣوهو من جوامع كلمه (صلى الله عليه وآله) لأنه لو أجاب بأن جميع ما ذكر ليس في سبيل الله، أحتمل أن يكون ما عدا ذلك كله في سبيل الله وليس كذلك، فعدل إلى لفظ جامع عدل عن الجواب عن ماهية القتال إلى حال المقاتل، فتضمن الجواب وزيادة، ويحتمل أن يكون الضمير في قوله(فهو) راجعاً إلى القتال الذي في ضمن قاتل أي فقتاله في سبيل الله واشتمل طلب إعلاء كلمة الله على طلب رضاه وطلب ثوابه وطلب دحض أعدائه وكلها متلازمة، والحاصل من ذلك أن

١ ـ فتح الباري كتاب الجهاد باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا.

القتال منشؤه القوة العقلية والغضبية والشهوانية ولا يكون في سبيل الله إلا الأول[١] أي ما كان منشؤه إعلاء كلمة الله.

إن واجب مدرس التربية القرآنية أن يعالج بالقرآن الكريم وهداية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ،ويستفيد من مبادئ وأصول التربية الحديثة وأساليب تعديل السلوك، ما دامت لا تتعارض مع أصول الدين الإسلامي، ولمدرس القرآن أن يختار أحد الطريقين لعلاج الحالات السلوكية التي تستوجب العلاج فيعني ببيان فساد وضلال الخبرة المعرفية الكامنة خلف السلوك الشاذ، أو يعدل عن البيان فيعمد إلى تقرير البديل، ويعمل على توكيده بما يراه من البواعث النفسية والاجتماعية، حتى يهجر الشواذ ما اعتادوه من أنواع السلوك، أو أن يجمع بينهما، وإن كنت أفضل الأخير.

علاقات التبادل بين جمعيات النشاط:

إن تعدد جمعيات النشاط المدرسي لا يعني انفصال بعضها عن بعض، بل يجب العمل على نبذ الروح الانفصالية في أي صورة من صورها، وتأسيس روح التعاون المتبادل بين جميع النشاطات، لتسود الروح الجماعية في الحياة المدرسية، وسيادة هذه الروح هدف هام للنشاط، وترجع مسؤوليته بعث روح التفاعل المتبادل بين الجمعيات إلى الإدارة المدرسية وأعضاء هيئة التدريس، فهم القادرون على توجيه الأنشطة الوجهة الصحيحة المثمرة.

إن تداخل الأنشطة أمر تتطلبه الحياة المدرسية وروحها الجماعية، فجمعية التربية الدينية مثلاً، إذا قررت عقد ندوة لدراسة موضوع أو قضية ذات اتصال بالحياة المدرسية أو الاجتماعية، فإن ذلك يستوجب الإعلان عنها والتعريف بموضوعها وبأعضاء الندوة والإعلان عنها في الإذاعة المدرسية، والإعلان عنها في صحيفة المدرسة، وفي الندوة يحتاج الإعداد لها إلى جهود من أعضاء الجمعيات الأخرى، كجمعية التربية الرياضية والجوالة للمشاركة في اختيار المكان وإعداده، واستقبال الضيوف، وتقديم الخدمات، كما يحتاج إلى جمعية العلوم والصحة، لتقديم الخدمات الطبية والرعاية الأولية، كأن تحدث حالة مرضية أو صداع أو قيء لأحد من الحضور، وبذلك يكون الإعداد

١ ـ المصدر السابق ج٦ ص٢٩ طبعة دار البحوث العلمية.

متكاملاً ويسود العمل روح الجماعة والتعاون، ويجب أن يكون هذا النمط من التبادل عاملاً مشتركاً في أنشطة جميع الجمعيات.

الملخص

* النشاط المدرسي يقصد به أنواع النشاط الحر الذي يمارسه التلاميذ من خلال الجمعيات الدينية والثقافية والعلمية والفنية.

* للجمعية حرية اختيار رائد الجمعية واعضاء له ومجلس إدارة ومساعدين ولافرادها حرية اختيار الرائد والاعضاء.

* الهيئة التدريسية وإدارة المدرسة هي المشرفة على النشاط المدرسي.

* للنشاط المدرسي أهداف كثيرة منها أنها تدفع للعمل الجماعي والكشف عن ميول الطلبة والتدريب العملي وغيرها من الأمور.

* يشتمل النشاط المدرسي على جمعيات تتمثل فيها جميع المجالات التربوية مثل جمعية التربية الدينية ـ الثقافية ـ الاجتماعية ـ الرياضية وغيرها.

* لا يشترط في المتقدم للجمعية ان يكون له تجارب في تخصصها فميوله بالاشتراك يكفي لقبوله.

* تنطوي تحت نطاق الجمعية المركزية مجموعة من الجمعيات اللامركزية تدار من قبل رواد كما في الجمعيات الدينية ولها مسميات كثيرة.

* تخضع الجمعيات الدينية لاشراف من قبل مدرسي القرآن الكريم والتوجيه غير المباشر من قبلهم حتى لا يفقد العمل حيويته.

* للنشاط المدرسي اثر واضح في تعديل السلوك فله دور كبير في:

ـ تغيير الميول والاتجاهات.

ـ تصحيح الافكار الخاطئة التي تدفع إلى السلوك العدواني.

ـ تسليط الضوء على معاني الخير والرحمة من خلال مسرحيات للطلبة.

* ان واجب مدرس القرآن الكريم ان يعالج بالقرآن وهداية الرسول الانحراف السلوكي لدى الأفراد إضافة إلى الإستفادة من اساليب التربية الحديثة.

* من المفيد جداً ان تتداخل الانشطة المدرسية مع بعضها وان تكون تكاملية بما فيه خدمة جميع أفراد الجمعيات المختلفة.

* للاعلان دور مهم في التقاء افراد الجمعيات المختلفة ويتم ذلك عبر الاذاعة المدرسية أو صحيفة المدرسة.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ١٠)

كارشناسی

المقدمة

الدرس المعطى من قبل المدرس لابد ان يكون مليء بعوامل النجاح التي يرجوها ليقطف ثمار جهده وعمله، فشخصيته ومبادئ الدرس وطرق التدريس هي من العوامل المهمة التي اسلفنا ذكرها في الدروس السابقة، واليوم نستكمل عوامل أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها وتعتبر من طرق تدريس التلاوة، وبوجودها تكون عناصر النجاح قد اكتملت بصورة نظرية، ودرسنا لهذا اليوم مخصص لعنصرين وهما:

ـ وسائل الايضاح المعنية في تدريس القرآن الكريم.

ـ تحضير الدرس.

محتوي:

وسائل الإيضاح

وهي الوسائل التعليمية التي يستعين بها المدرس لتوضيح الدرس وتفصيل جزئياته، وتساهم في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ في سهولة ويسر، وللوسائل التعليمية فوائد كثيرة نجملها في ميما يلي:

١ ـ ترهف حواس التلاميذ وتجذب انتباههم، فينشطون لإدراك المعاني والقواعد التي يتضمنها الدرس.

٢ ـ تثير تفكير التلاميذ وتمكنهم من تصور الجزئيات التي يشتمل عليها الدرس.

٣ ـ تبعث على النشاط الذاتي والحيوية، وتحول دون انصراف التلاميذ عن موضوع الدرس.

٤ ـ تساعد على تثبيت المعلومات، فيسهل على التلاميذ استدعاءها عند حاجاتهم لذلك.

٥ ـ تربى في التلاميذ روح الملاحظة والدقة والتأمل الواعي وحصر الانتباه.

٦ ـ تسهم في دفع التلميذ إلى التفكير المستقل في العلاقات التي تربط بين جزئيات الموضوع.

٧ ـ تعمل على توفير الوقت.

إن وسائل الإيضاح تساعد على إيصال المعلومات في وضوح، لذلك فهي من مستلزمات التعليم الجيد المنتج، حيث تسهم في توجيه الإدراك الحسي والمعنوي، فالوسيلة التعليمية الجيدة لها دور هام في عملية التعلم بصفة عامة، وفي التلاوة والتجويد بصفة خاصة، إذ تعود عين ي التلميذ على شكل الكلمات والآيات التي تعرض أمامه، فعندما يسمعها من المدرس لعدة مرات يقرأ خلفه، عند ذلك يتمكن من الربط بين هيئة الكلمة وصوتها .

والوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة والمدرس بحكم خبرته ومعرفته بخصائص مادته، ومستوى تلاميذه، وميولهم، بإمكانه أن يختار لهم من الوسائل ما يكون مناسباً وموافقاً لميولهم، وكلما ازدادت خبرة المعلم كلما أمكنه ان يبتكر من الأدوات ـ والوسائل التي تعطي التلاميذ فرصة للتفكر في أهداف الوسيلة وصلتها بالدرس، فينتج عن ذلك تثبيت عملية الإدراك الحسي والمعنوي، ذي العلاقة بموضوع الدرس[١].

شروط الوسائل التعليمية:

١ ـ أن تعمل وسيلة الإيضاح على تبسيط المادة العلمية المراد تعلمها.

٢ ـ أن تكون هادفة جيدة الإعداد.

٣ ـ أن تكون متعلقة بموضوع واحد، فتعنى بإبراز جزئياته.

٤ ـ أن تعرض في الوقت المناسب.

٥ ـ الالتزام بالرسم العثماني، في وسائل التلاوة والتجويد أيضاً.

---

١ ـ انظر الوسائل التعليمية، استخدامها بشير عبد الرحمن الكالوب. وانظر: التربية وطرق التدريس ج١ ص٢٨٢ الاستاذ صالح عبد العزيز، د. عبد العزيز عبد المجيد.

أهم وسائل الإيضاح في التلاوة والتجويد:

١ ـ المصحف الشريف.

٢ ـ السبورة سواء كانت سبورة الفصل أو سبورة إضافية متحركة، وأن يستخدم الطباشير الملون لتوضيح علامات الإعراب وضوابط التلاوة، وعلامات الوقف.

٣ ـ ترتيل المدرس الذي يجيد التلاوة في مطلع الدرس، فالتلميذ يراقب المدرس أثناء التلاوة ويحاول أن يقلد قراءته، وطريقة إخراجه للحروف.

٤ ـ ترتيل التلاميذ الذين يجيدون التلاوة، حيث ان ترتيلهم أمام زملائهم يثير فيهم روح المنافسة، ويدفع المتوسطين ومن دونهم إلى الجد والاجتهاد لرفع مستوى أدائهم، وواجب المدرس أن يحسن توجيه هذه الروح الفعالة بأن يؤكد لهم أن الأداء الجيد غير متعذر عليهم، ليزيدوا من جهدهم ونشاطهم، وحين يلمس فيهم فتور الهمة، وجب عليه أن يقوي عزمهم بما يراه من الوسائل المناسبة لذلك.

٥ ـ الأشرطة المسجلة المرتلة ـ وأن يراعي أن تكون بقراءة حفص عن عاصم وأن تكون بمد المتصل والمنفصل.

٦ ـ وسائل العرض الحديثة المتناسبة مع التلاوة والتجويد.

(الأوفرهيد ـ الفانوس السحري ـ ناقلة الصوت ـ لوحة عرض بالفيديو)

٧ ـ اللَّوحات بأنواعها المختلفة.

أ ـ اللَّوحات الوبريِّة.

ب ـ لوحة الجيوب.

ج ـ لوحات مصورَّةٌ مكبرةً عليها آيات القرآن الكريم.

ويمكن للمدرس أن يستغل قدرات ومواهب التلاميذ في ابتكار وإعداد الوسائل التعليمية ويفضل أن يكون ذلك أثناء النشاط المدرسي، ليتم الإعداد تحت إشراف المدرس وتوجيهه.

تحضير الدروس

أهمية التحضير:

لتحضير الدروس أهمية كبرى في تحديد المادة التي يراد توصيلها إلى التلاميذ، وهو ركن أساس في ترتيب الحقائق التي يتضمنها الدرس ورسم خطة واضحة محددة المعالم والأطر تعين على توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بالشكل الذي يتناسب مع مستوياتهم العقلية.

المراحل التي يمر بها التحضير:

يمر تحضير الدرس بمراحل عدة منها الذهني والنظري والتحريري.

أولاً: التحضير الذهني:

هو المرحلة الأولية لتحضير الدرس ويشتمل على النقاط التالية:

١ ـ إعمال العقل في موضوع الدرس بنظرة شاملة لجميع حيثياته، بقصد تحديد الإطار العام لموضوع التفكير تحديداً دقيقاً أشبه بتحديد محيط الدائرة للدائرة.

٢ ـ إعمال العقل بمستوى آخر من التفكير لتحديد الجزئيات الأساسية في الموضوع والكلمة له والتمييز بينهما.

٣ ـ التفكير في الأدلة الشرعية والعقلية والتاريخية وما قد يكون في الموضوع من نفي وإثبات.

٤ ـ التفكير في الأدلة بمستوى آخر بقصد تحديد مواضعها في المراجع التي يظن وجودها فيها.

ثانياً: تحديد الطريقة:

إعمال العقل في الهيكل العام لموضوع الدرس، والمستوى العقلي للتلاميذ بقصد تحديد الطريقة المناسبة.

ثالثاً: التحضير الكتابي(التحريري):

من المراحل السابقة يأتي دور كتابة نموذج مختصر للدرس يبرز أهم الجزئيات المندرجة تحت موضوع الدرس، على أن يشتمل على:

١ ـ التمهيد:

ويفضل أن يكون بأسلوب يثير عاطفة معينة لدى التلاميذ تدفعهم لمتابعة المدرس أثناء سير الدرس، فيذكر المدرس سبب نزول السورة، أو قصة في موضوع السورة أو أسئلة تدور حول محور السورة.

٢ ـ العرض:

أ ـ تلاوة المدرس لآيات الدرس.

ب ـ تلاوة التلاميذ(جماعية أو فردية).

جـ ـ توضيح معاني بعض المفردات.

د ـ توضيح المعنى الإجمالي لأحد القضايا التي تتناولها آيات الدرس.

هـ ـ مناقشة التلاميذ في معاني المفردات(في الصفوف الأولى).

و ـ مناقشة التلاميذ فيما يستفاد من الآيات(في الصفوف العليا).

٣ ـ الواجب المنزلي:

أ ـ حثُّ التلاميذ على تلاوة آيات الدرس في البيت أو المسجد مرة أو مرتين.

ب ـ حثُّهم على تلاوة آيات درس اليوم التالي.

محاذير تحضير درس التلاوة:

١ ـ لا يصحُّ من المدرس أن يكثر من عدد الكلمات التي يحرص على توضيح معناها.

٢ ـ لا يصحُّ من المدرس الاسترسال في المعنى الإجمالي، كما لا يصحُّ أن يشرح الدرس آية آية، فيتحولَّ درس التلاوة إلى درس تفسير، بل الصحيح أن يقتصر المعنى الإجمالي على قضية واحدة، فتعرض مختصرة.

٣ ـ لا يصحُّ الاسترسال في المناقشة، كما لا يصحُّ الاسترسال في استنباط ما يستفاد من آيات الدرس، كي لا يحيف على أهمِّ مراحل درس التلاوة وهي(تلاوة التلاميذ الجماعية في الصفوف الدنيا، والتلاوة الفردية في الصفوف العليا).

طريق تصويب أخطاء التلاميذ في التلاوة:

١ ـ أن يصوِّب المدرس الأخطاء بنفسه فور وقوعها.

٢ ـ أن ينبِّه التلميذ إلى الخطأ ويعطيه فرصة لتصويب خطئه بنفسه، على أن لا يطول زمن تلك الفرصة، فيسمح له فالإعادة مرة واحدة، فإن لم يتمكن من تصويب الخطأ بنفسه عاجله المدرس بالتصويب.

٣ ـ أن يعطي المدرس فرصة للتلاميذ بالاشتراك في عملية التصويب إن كانت لديهم قدرة على ذلك.

وتقتصر الفرصة على محاولة واحدة، فإن لم يقدر صاحب الفرصة على تصويب الخطأ، عاجلهم المدرس بالتصويب، والقصد من معاجلة المدرس بالتصويب وجوب الحرص على حقوق بقية التلاميذ، لينال كل منهم حظاً من التلاوة الفردية .

الملخص

* وسائل الإيضاح هي الوسائل التعليمية التي يستعين بها المدرس لتوضيح الدرس وتفصيل جزئياته.

* لوسائل الإيضاح فوائد كثيرة منها أنها تساعد على تثبيت المعلومات ودفع الطالب للتفكير وتعمل على توفير الوقت وغيرها.

* الاستاذ هو من يختار وسائل الإيضاح بحكم خبرته ومعرفته بالمادة وميول ومستوى الطلاب.

* لوسائل الإيضاح شروط حيث أنها لابد ان تبسط المادة، وان تكون متعلقة بموضوع واحد وتكون هادفة وملتزمة بالرسم العثماني.

* من أهم وسائل الإيضاح في التلاوة والتجويد هو المصحف الشريف والسبورة وترتيل المدرس والأشرطة المسجلة وأجهزة العرض وغيرها.

* تحضير الدرس هو ركن اساسي في ترتيب الحقائق التي يتضمنها الدرس.

* لتحضير الدرس مراحل يمر بها.

ـ التحضير الذهني(مثل إعمال العقل بموضوع الدرس والتفكير بالادلة الشرعية).

ـ تحديد الطريقة(قياساً بمستوى التلاميذ وموضوع الدرس).

ـ التحضير الكتابي(ويشمل التمهيد ـ العرض ـ الواجب المنزلي).

* هناك محاذير في تحضير درس التلاوة فلا يصح للمدرس الاسترسال في المعنى الإجمالي أو توضيح المعاني أو المناقشة.

* تصويب المدرس لخطأ التلميذ وتنبيهه واشراك زملائه في عملية التصويب هي من طرق تصويب الأخطاء في التلاوة.

بسمه تعالی

طرق تدریس القرآن الکریم

(الدرس ۱۱)

کارشناسی

المقدمة

للتدريس طرق تتفاوت فيما بينها بحسب المرحلة التي يتعامل معها المدرس ابتدءا من المرحلة الابتدائية ووصولا الى المراحل العليا ،ونتيجة لهذا التفاوت العمري و الفكري و المنهجي صار من الضروري اعداد طرق خاصة للتدريس لكل مرحلة مرحلة منه ، و الامر ينطبق على درس التلاوة الذي تختلف فيه طرق التدريس باختلاف المراحل ، هذا مع بقاء الاسس الثابتة بالتأكيد.
في درسنا لهذا اليوم سنسلط الضوء على نقاط جوهرية في تدرس التلاوة للمرحلة الابتدائية.
- طرق تدريس التلاوة .
- التلاوة الجهرية للتلاميذ.
- ضوابط ينبغي الانتباه اليها في التلاوة .
- فوائد التلاوة الجهرية .
- التلاوة الصورية .

محتوي:

طرق تدريس التلاوة

إن الطرق التحليلة في القراءة و الكتابة تؤكد فائدة مشاهدة التلميذ للآيات والسور بأي وسيلة من وسائل العرض، والطرق التحليلية تبدأ بالكلمات التامة أو الجمل، ثم الانتقال إلى تحليل الجمل و الكلمات إلي أجزائها و مقاطعها و حروفها،و بذلك يتعلم التلميذ منطوق الحروف و يعرف الأجزاء بعد أن عرف الكل
و ليس من العسير علي الطفل أن يتعلم القراءة (التلاوة) بهذه الطريقة، فإنه إذا كان قد تعلم الكلام بالطريقة الكلية فليس هناك ما يعترضه من العقبات في تعلم القراءة بطريقة تشبهها و ذلك لأن النظام النفسي في الطريقتين متشابه، فالإدراك و الفهم

عن طريق السمع مثل الإدراك و الفهم عن طريق النظر و ليس هناك فرق بين الحالتين إلا في الحاسةالتي تستخدم.

و مما يجدر بنا أن نلاحظ أن العوامل التي يستخدمها الطفل في القراءة هي النظر – السمع – اللسان – اليد الفكر – أي الإدراك و الفهم المعنوي.

و أقوى هذه العوامل في تعلم القراءة (التلاوة) إنما هو النظر، فإنه أساس القراءة (التلاوة) هو الإدراك النظري[1].

التلاوة الجهرية للتلاميذ:

هي الطريقة العملية التي يقوم فيها التلميذ بتلاوة السورة أو الآيات موضوع الدرس مستخدماً في ذلك جميع حواسه المدركة و الناطقة، و هي تأتي في المقام الأول من اهتمام المدرس و المنهج، مع بداية الصف الرابع من المرحلة الابتدائية – و هكذا يجب أن تكون – و تأتي في المقام الثاني في الصفوف الأولي من المرحلة نفسها و هي لهذا لا تشكل مرتكزا أساسيا في التخطيط للدروس بهذه الصفوف، حيث إن التلاوة الجماعية هي المرتكز الأساسي في التخطيط للدرس في الصفوف الأولي.[1]

ضوابط ينبغي الانتباه إليها في التلاوة

١. النطق السليم مع الالتزام بقواعد التجويد العملي ينبغي أن يراعي النطق السليم للألفاظ بإخراج كل حرف من مخرجه، مع مراعاة صفات الحروف كالتفخيم و الترفيق (و يتجاوز مع تلاميذ الصفوف الأولي فيما لا يقدرون عليه إلي أن تنمي مداركهم).

٢. ضبط الحركات و السكنات، فيحرم ابدال حركة بأخري أو تسكين الحرف المحرك في حالة الوصل.

---

[1] . راجع الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة ص ٢٠٤، د. فؤاد البهي السيد، دار الفكر العربي- الطبيعة الثاني١٩٧٤.

٣. معرفة المصطلحات الموجودة بالمصحف الشريف كعلامات المد الفرعي وعلامات الوقف اللازم و الجائز و الممنوع و غير ذلك من الضوابط التي استنبطها العلماء لتعين القاريء علي التلاوة الصحيحة.

٤. تأخير تلاوة التلاميذ الجهرية بحيث تكون بعد التلاوة الجماعية و تقسيم الفصل إلى مجموعتين (مجموعه تجريبية – و الثانية ضابطة) في الصف الأول، و أن تكون بعد التلاوة الصدرية في الصفين الثاني و الثالث و أن تكون بعد تلاوة المدرس في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (و المرحلة المتوسطة و الثانوي).

٥. فهم المعني: إذ يتعذر على العقل ممارسة عمليتين معرفتين في وقت واحد، فإن سبق الفهم لمعني السورة يساعد على سرعة التلاوة، فالتلميذ الذي تشق عليه التلاوة الصحيحة عليه فهم المعني و تذوق الأسلوب القرآني، حيث أنّ القدرة العقلية ينحصر اهتماماتها في هذا الظرف بنطق اللفظ.

فوائد التلاوة الجهرية:

١. تنمية قدرة التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم على الوجه الذي يرضي الله تعالي و يرضي رسوله %.

٢. تخليص اللسان من عيوب النطق.

٣. منع سريان اللهجات العامية والأعجمية (القومية) في المجتمعات الإسلامية.

٤.أصل هام في تنمية القدرة علي القراءة.

٥. تنمي الثقة بالنفس.

التلاوة الصدرية (الصامتة):

التلاوة الصدرية عملية يقوم بها التلميذ في همس و لا يسمع له يرفع صوته و إن يكون نسبيا و إنما يسمع له بتحريك الشفتين في همس غير مسموع و لهذه التلاوة فوائد نجملها فيها يلي:

١. انها تساعد علي سرعة التلاوة الجهرية، حيث إنها بمثابة التمهيد للتلاوة الجهرية.

٢. أنها تساعد على قلة الأخطاء أثناء التلاوة الجهرية.

٣ . أنها تعين التلميذ علي التلاوة الجهرية بشكل أفضل.

فالتلاوة الصدرية بهذا المعني تتفق في بعض الوجوه مع القراءة الصامتة في مفهوم طرق تدريس اللغة العربية، حيث إن ا لأخيرة لاتسمع باستعمال بعض الحوامس التي يسمع باستعمالها في التلاوة الصدرية، كالهمس و تحريك الشفتين.[١]

الخلاصة :

• تختص الطرق التحليلية في القراءة و الكتابة على البدء بالجمل ثم الي تحليل الجمل و الكلمات الي أجزائها و مقاطعها و حروفها.

• النظر و السمع و اللسان هي من العوامل التي يستخدمها الطفل في القراءة و اقوى هذه العوامل هي النظر.

• التلاوة الجهرية هي الطريقة العملية التي يقوم فيها التلميذ بتلاوة السورة أو الآيات مستخدماً في ذلك جميع حواسه المدركة الناطقة .

• التلاوة الجماعية هي المرتكز الاساسي في التخطيط المدرسي في الصفوف الاولي من المرحلة الابتدائية.

• مع بداية الصف الرابع الابتدائي تبدأ التلاوة الجهرية بشكل منفرد لكل تلميذ.

• هناك ضوابط لتلاوة القرآن الكريم منها النطق السليم و فهم المعني و ضبط الحركات و معرفة المصطلحات و تأخير التلاوة الجهرية لمرحلة فتقدمه.

• للتلاوة الجهرية فوائد ، حيث انها تنمي قدرة التلميذ للتلاوة و الثقة بالنفس ، وكذا تخليص اللسان من عيوب النطق و سريان اللهجات العامية و الاعجمية.

• التلاوة الصورية: عملية يقوم بها التلميذ في همس و لا يسمع له صوت ، و ان كان ارتفاعه نسبياً.

• للتلاوة الصورية فوائد ، فهي تمهيد للتلاوة الجهرية ، كما انها تساعد علي قلة الاخطاء وان كانت تمهيدية.

---

[١] . راجع اللغة العربية الطرق العلمية لتدريسها ص ٢٠ عابد توفيق الهاشمي الأشاد. بغداد.

بسمه تعالی

طرق تدریس القرآن الکریم

(الدرس ۱۲)

کارشناسی

المقدمة

في الدرس السابق اشرنا الي طرق تدريس تلاوة القرآن الكريم بشكل عام للمرحلة الابتدائية ، ودرس اليوم مخصص لسرد هذه الطرق يشكل مفصل لصفوف المرحلة الابتدائية على النحو التالي.

- طريقة تدريس تلاوة القرآن الكريم للصف الاول .
- طريقة تدريس تلاوة القرآن الكريم للصف الثاني والثالث.
- طريقة تدريس تلاوة القرآن الكريم للصفوف الثلاثة الاخيرة.

وبمقارنة طرق التدريس من مرحلة الى اخري نلحظ التطور في الطريقة موازي للتقدم في المرحلة ليتكافئ والنضوج العقلي و الفكري للتلميذ ، و تطور القدرات المهارية ، كالكتابة و القراءة بالنسبة له.

محتوي:

أولاً: طريقة تدريس القرآن الكريم للصف الأول

التمهيد:

- سبب نزول السورة إن وجد.
- قصة تصويرية لآيات السورة.
- أسئلة تدور حول جزئيات السورة.

الوسيلة التعليمية:

لوحة مكتوب عليها آيات السورة واضحة و مشكلة (على أن تكون بالخط العثماني)[١].

---

[١] . تلعب الوسيلة التعليميه الجيده دوراً هاما في عمليه التعليم عامة و التلاوة بصفة خاصة إذ تعود عينا التلميذ علي شكل الكلمات و الآيات. و رؤوس الآيات التي كتبت أمامه، فعندما يسمعها من المدرس لعدة مرات و يقرأ خلفه، عند ذلك يتمكن من الربط بين شكل الكلمة و صوتها.

العرض:

١. تلاوة المدرس لآيات الدرس، تلاوة مجودة نموذجية لعدة مرات، لكل مرة خاصية مميزة، كأن تكون التلاوة الأولي للوقوف علي رؤوس الآيات، و الثانية للوقوف المناسبة من غير رؤوس الآيات، و الثالثة لضبط الحركات و السكنات و لتصوير المعني الذي تتضمنه السورة ما أمكن.

٢. شرح معاني المفردات.

٣. شرح المعني الإجمالي للسورة، بأسلوب قصصي (إن القصص و الحكايات تلعب دورا هاما في حياة الأطفال).

٤. التلاوة الجماعية: فيتلو المدرس الآيات مجزأة بما يتناسب مع قدرات التلاميذ ، و يشير إلى كل كلمة يلفظ بها، و يحقق القراءة كأن يقرأ كلمة كلمة، و يكرر التلاوة على هذا النحو ثلاث مرات و التلاميذ يرددون بعده.

٥. تقسيم الفصل إلي مجموعتين، ثم يتلو المدرس آيات السورة مع المجموعة الأولى ، وتلاميذ المجموعة الثانية يتابعون زملاءهم في صمت، ثم يتلو مع المجموعة الثانية، والأولي تتابع المدرس وزملاءهم في صمت.

٦. العودة للتلاوة الجماعية من المصحف الشريف، و هنا يطلب المدرس من التلاميذ أن يخرجوا الأجزاء التي بأيديهم و يرشدهم إلي السورة ، و يمر عليهم ليتأكد من أنهم جميعا قد عرفوا مكان السورة، ثم يرشد إلي تحريك أصابعهم مع كل كلمة ينطقونها خلف المدرس.

٧. التلاوة الفردية للتلاميذ، يختار المدرس من يتوسم فيه القدرة على التلاوة من الوسيلة التعليمية[١] مع الإشارة إلي كل ما يقرأ، و يعطي المدرس الفرصة لثلاثة

---

[١] . إنَّ جعل مرحلة التلاوة الفردي مرحلة متأخرة من مراحل درس التلاوة أمر تفرضه طبيعة هذه المرحلة، التي تتميز باضطراب المستوي العام للتلاميذ، و هذا ما يجعلنا نحرص علي تكرار التلاوة علي النحو السابق بيانه في الحظة، للحد من مستوي الاضطراب في قدرات التلاميذ علي النطق السليم بألفاظ و آيات القرآن الكريم، و لا شك أن تكرار التلاوة يرفع من مستوي المتوسطين و ربما من دونهم، و يعينهم علي الظهور بمستوي أفضل أمام الأذكياء، صحيح أن الآخرين يصلون إلي مرتبه الحفظ بسبب التكرار، لكن هذا غير مقلق بالنسبة لنا، في العلمية التعليمية إذ أن التلميذ الذي يتمكن من النطق الصحيح يحفظ بسهولة و يسر إذا ما كرر التلاوة في البيت.

من التلاميذ أو أكثر حسب تقديره لطبيعة الدرس و طبيعة الحصة (الوقت الزمني).

٨. استمرار التلاوة الفردية لعدد آخر من التلاميذ ، لكن هذه المرة من المصحف الشريف (الأجزاء)، وباقي التلاميذ يتابعون تلاوة زميلهم ، و يشيرون إلى الكلمات التي يقرؤوها.

المناقشة:

مناقشة التلاميذ في معاني الألفاظ.

مناقشة التلاميذ في المعني الإجمالي للسورة[١].

التطبيق:

توجيه التلاميذ و إرشادهم إلي تلاوة السورة في البيت ، و كتابتها لمرة واحدة أو مرتين، و ذلك في حالة قدرتهم على الكتابة.

ثانياً: طريقة تدريس القرآن الكريم للصفين الثاني و الثالث:

التمهيد:

ـ سبب نزول السورة أو الآيات موضوع الدرس بأسلوب يجذب انتباه التلاميذ إلي الدرس.

ـ سرد قصة تدور حول الآيات موضوع الدرس بأسلوب مشوق.

ـ طرح أسئلة سهلة ميسرة لاتحتاج إلى تفكير عميق، تكشف عن موضوع الآيات أو السورة وتدور حول أفكارها العامة.

العرض :

١. تلاوة المدرس لآيات الدرس تلاوة مجودة نموذجية، ثلاث مرات لكل منها هدف ، و يمكن الاقتصار على مرتين إذا كان موضوع الدرس طويلاً.

---

[١] . انظر: طرق تدريس الدين / عابد توفيق الهاشمي ص ٥١ مؤسسة الرسالة ١٩٧٤ م.

٢. توضيح معاني المفردات التي يصعب على التلاميذ إدراك معناها بأنفسهم ، ثم شرح المعنى الإجمالي للآيات بأسلوب يتناسب مع المستوى العقلي والثقافي للتلاميذ، مع الابتعاد عن الألفاظ العامية.
٣. التلاوة الجماعية، يتلو المدرس آيات الدرس، و التلاميذ يرددون بعده ، مع مراعاة أن تكون المقاطع الصوتية مناسبة لقدرات التلاميذ.
٤. تقسيم التلاميذ إلي مجموعتين، ثم يقرأ المدرس و المجموعة الأولى تردد بعده ، و أما المجموعة الثانية فتنصت حتى ينتهي المدرس من تلاوة آيات الدرس، ثم يكرر المدرس تلاوة النص مع المجموعة الثانية و تنصت الأولى ، مع مراعاة الاعتدال في الأصوات حتى لا تؤدي إلى ضجيج يؤذي الصفوف الأخري.
٥. التلاوية الصدرية: يعطي المدرس فرصة مناسبة لتلاوة الدرس تلاوة صامتة.
٦. التلاوة الفردية للتلاميذ، فيختار المدرس من يتوسم فيه إجادة التلاوة ليبدأ بتلاوة ببعض آيات الدرس، ثم تلميذ آخر ، و ينبغي أن يعطي المدرس فرصة لكل تلميذ ليقرأ أمام زملائه.
٧. يمكن الاستعانة بالوسائل التعليمية الميسرة ،أو المتوفرة لدى المدرسة مثل اللوحات الوبرية- أو لوحات الجيوب – أو لوحات الورق المقوى، أو السبورة الضوئية ، أو غيرها من الوسائل التعليمية الحديثة، و يستخدمها المدرس أثناء تلاوته النموذجية ، و أيضا أثناء التلاوة الجماعية ليشير بيده إلي المقاطع الصوتية التي يقف عليها.
٨. يمكن الاستعانة بشرائط التسجيل و يفضل أن تتوسط تلاوة التلاميذ الفردية ، بمعنى أن تكون فاصلا بين التلاميذ الذين يجيدون التلاوة بين الذين يتوسطون في إجادة التلاوة، فيكون الاستماع إلي الشريط بمثابة فرصة لرفع مستوى تلاوتهم.[١]

---

[١] . انظر: طرق تدريس القرآن الكريم ص ١٦، أحمد محمد أبوبكر/ محمد عبدالقدوس أحمد، الطبعة الأولي ١٤١١ هـ.

ثالثاً: طريقة تدريس التلاوة في الصفوف الثلاثة الأخيرة:

في هذه الصفوف يكون التلاميذ قد ترقى مستواهم في القراءة و الكتابة و إجادة التلاوة، و كل ذلك راجع إلي مستوى اهتمام مدرس القرآن الكريم بمادته ورغبته الأكيدة في العمل على إجادة التلاميذ لتلاوة القرآن الكريم، و في هذه الصفوف يحسن أن نتبع الخطوات التالية:

١. التمهيد للسورة أو آيات الدرس، إما بسبب النزول إن وجد أو بقصة بأسلوب شيق و ممتع، و إما أن يطرح أسئلة سهلة ميسورة تناسب المستوي العقلي للتلاميذ، مع مراعاة قواعد اللغة العربية في الصياغة.

٢. تلاوة المدرس للسورة أو الآيات موضوع الدرس تلاوة مجودة نموذجية مرة واحدة.

٣. التلاوة الفردية للتلاميذ، على أن يبدأ بمن يتوسم فيهم إجادة التلاوة ، و يصوب المدرس الأخطاء بنفسه فور وقوعها، كما يمكن أن يعطي فرصة للتلاميذ في الاشتراك في عملية التصويب إن كانت لديهم قدرة عليه.

٤. توضيح معاني المفردات التي يصعب على التلاميذ إدراك معناها بذات أنفسهم.

٥. شرح الآيات شرحا إجمالياً، و يحسن اشتراك التلاميذ في بعض المفاهيم و الأحكام الشرعية، بواسطة أسئلة منظمة يعدها المدرس قبل الدرس و يحسن أن يثبتها في التحضير التحريري، و لا مانع من أن يكون التوضيح أثناء التلاوة الفردية للتلاميذ في المرة الأولى، وأن يكون شرح المعنى الإجمالي بعد الانتهاء من تلاوة النص للمرة الأولى؛ و أن يحذر الإطالة حتى لايحيف على المرحلة الأساس في الدرس و هي تلاوة التلاميذ الفردية، و لكي لا تتحول الحصة إلى درس تفسير.

٧. العودة إلي التلاوة الفردية، و ينبغي على المدرس أن يجزّيء الدرس بما يسمح باستغراق جميع تلاميذ الفصل، فلئن يتلو التلميذ آيتين خير من أن تنتهي الحصة و لايتلو شيئا.

٨. استنباط الأفكار العامة للسورة وكتابتها على السبورة ،ويحسن أن تكون بألفاظ التلاميذ بعد تعديل المدرس لصياغتها.

٩. يمكن الاستعانة ببعض وسائل الإيضاح مثل السبورة الضوئية أو الفانوس السحري.

١٠. يمكن الاستعانة بشرائط التسجيل لأحد القراء، على أن تتوسط تلاوة التلاميذ الفردية، و يمكن الاستغناء عنها في حالة إجادة المدرس لتلاوة القرآن الكريم إجادة تامة[١].

الملخص

- طرق تدريس القرآن الكريم قواعدها ثابتة باستثناء بعض التغيرات التي يتطلبها الصف المعني بالتدريس.
- التمهيد هي المرحلة الاولي للدرس و فيها يتحدث الاستاذ عن اسباب نزول السور ، ويطرح تساؤلات سهلة لبداية الدرس.
- في تقديم التمهيد يراعي المدرس التفاوت بين الصفوف الاولي و الاخيرة من المرحلة من حيث التطور في طرح التساؤلات و مراعاة اللغة العربية.
- تلاوة المدرس للأيات تكون لعدة مرات في الصف الاول ، اما في الصف الثاني و الثالث تكون ثلاث مرات ، وتختصر لمرة واحدة لباقي صفوف المرحلة.
- توضيح المعاني و شرح المعنى الاجمالي بشيء من الاختصار ويراعى الاسلوب المناسب لكل صف و كذلك مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ.
- التلاوة الجماعية تختصر بالصفوف الاولي (الاول و الثاني و الثالث) و تكون سابقة للتلاوة الفردية اثناء الدرس ، اما في الصفوف العليا فيكتفي بالتلاوة الفردية.
- وسائل الايضاح لها دور ايجابي في تقويم الدروس كاستخدام اللوحات الضوئية او السبورة و غيرها.
- يمكن الاستعانة بشرائط التسجيل على ان تتوسط تلاوة التلاميذ الفردية.

[١] . انظر: المصدر السابق ص ١٨.

• تقسـيم التلاميـذ علـى مجـاميع للـتلاوة الجماعيـة وتصـحيح الخطـأ مـن قبـل المدرس ، واختيار الطلبـة الـذين يتوسـيم فـيهم جـودة الـتلاوة جميعهـا بطريقـة يؤديها المدرس للوصول لنتيجة طيبة.

• يخصص الوقت الاخيـر مـن الـدرس لمناقشـة التلاميـذ فـي المعنـي الاجمـالي للدرس.

بسمه تعالى

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ۱۳)

كارشناسى

المقدمة

بعد ان تم توضيح كيفية تحضير الدروس و طرق تدريس تلاوة القرآن الكريم لصفوف المرحلة الابتدائية، نخصيص درس اليوم لعرض نماذج تحضير دروس التلاوة ، وتشتمل النماذج ثلاثة دروس كما يلي:

- نموذج تحضير دروس في التلاوة للصف الاول.
- نموذج تحضير دروس في التلاوة للصف الثاني .
- نموذج تحضير دروس في التلاوة للصفوف العليا.

ومن خلال عرض النماذج نلاحظ اهمية التسلسل من حيث تحضير الدرس و التخطيط له ابتداءاً من التمهيد و العرض و التوضيح ، ووصولاً للمناقشة والواجبات و كيفية تقسيم الوقت لكل فقرة.

[الفقرة في الاسفل تضاف للاعلى كما في السهم]

محتوي:

نموذج تحضير دروس في التلاوة للصف الأول

التاريخ	الفصل الدراسي	الحصة	المادة	الأهـــداف
	الأول		قرآن كريم تلاوة سورة الفيل	**الهدف العام:** تنمية قدرة التلاميذ على التلاوة في المصـحف، وتخليصهم من عيوب النطق. **الأهداف الخاصة:** تنمية قدرة التلاميذ على تلاوة ســورة الفيل. 2 . إخبارهم بقصة أصحاب الفيل. 3. وجوب حرمة البيت الحرام.

التخطيط للدرس:

التمهيد:	هذه السورة تحكي قصة حدث هام في تاريخ البيت الحرام بمكـة المكرمـة، وقد وقعت أحداث هذه القصة في عام مولد نبينا محمـد ﷺ، و هذا الحدث يدل على رعاية الله لهذه البقعة المقدسة الـتي اختارها الله تعالى لحمـل خاتمة الرسالات. الزمن (2:1) دقيقة.
العرض:	**1. أتلو آيات الدرس ثلاث مرات مراعيًا فيها جميع أحكـام التجويـد.** **2. شـرح معاني بعض المفردات.** **الكلمة معناها** **أصحاب الفيل:** إبرهة و جنده ، والفيل حيوان ضخم الجسـم لـه خـرطوم طويل . **كيدهم:** إرادتهم تخريب مكة المكرمة. **تضليل:** خسارة و هلاك. **طيرا أبابيل:** جماعات متتابعة. **سجيل:** طين مطبوخ . (3:2دقيق?) **كعصف مأكول:** كتبن أكلته الدواب ثم أخرجته من حيث تخرج فضـلات الطعـام. **3. توضيح المعني الإجمالي** أمرالله إبراهيم عليه السلام ببناء البيت الحرام فبناه و ساعده ابنه اسماعيل عليهما الصـلاة و السـلام، ثم أمر الله إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحجّ، و من لحظتها نشـر الله في قلوب العرب محبّـة البيـت ودواعي الرغبة في الحجّ و العمرة، و عمّ ذلك عرب الجزيرة كلهـا. ومضت السـنين و الدهور و العرب ينجذبون إلي البيت الحرام في الأشـهر الحرم، حتي فكر الحاكم الحبشي في اليمن في حيلـة يصـرف بها عرب اليمن وما يجاورها عن البيت الحرام ، فبني كنيسـة وجمّلها وجمـع لهـا كـل أسباب الفخامة والحسـن ، لكن العرب بقوا على حبهم للبيت ، فعزم أبرهـة علي هدم الكعبة ليصرف العرب عنها ، فجهز جيشا تقدمه الفيلة، فلما وصـل إلى مكة برك الفيل، وحاولوا حمله على دخول مكـة ، فلـم يفلحوا، فأرسـل الله عليهم جماعات من الطير ترميهم بحجارة محرقة، فمزقـت أجسـامهم قطعا قطعا، ورد الله كيدهم في نحورهم، و حمى البيت الحرام مـن كيـد أعدائه. الزمن (5 : 7دقيق?). **4. التلاوة الجماعية:** من الوسائل التعليمية (و هي عبارة عن تكبير آيات السورة) ، فأتلو الآيات مجزأة بما يتناسب مع قدرات التلاميذ، و أشـير إلي الكلمة التي أنطقها، وأحقق القراءة، كأنما أقرأ كلمـة لمة، وأكرر التلاوة على هذا النحو مرتين أو ثلاث مرات، والتلاميذ يرددون من بعـدي . الزمن : (9: 10 قيقة). **5. تقسيم الفصل إلي مجمـوعتين:** (و تكون التلاوة هذه المرة مـن المصحف الشريف) فأتلو آيات السورة مع المجموعة الأولى، و تلاميـذ المجموعة الثانية يتابعون زملاءهم في صمت ، ثم أتـلو مـع المجموعة الأخري و الأولى تتابع في صـمت (9: 10 دقيقة). **6. الاستماع إلى الشـرائط المسـجلة:** استخدم شريطاً مسجلاً للشيخ علي الحذيفي و الشيخ المنشاوي، و أحرص علـى تـدريب التلاميـذ على الخشوع والسكينة أثناء الاسـتماع. (3 دقائق). **7التلاو? الفردي ? للتلاميذ:** أختار من أتوسـم فيه القدرة على التلاوة الفردية ، فيقرأ بعضهم مـن الوسـيلة التعليمية ، و بعضهم من المحصف الشـريف (5 دقائق) .
المناقشة:	أناقش التلاميذ في معاني الألفاظ. أصحاب الفيل - أبابيل – كعصف مأكول (2 دقيقتان).
الواجب المنزلي:	حث التلاميذ على تلاوة السورة مرتين في البيـت.

نموذج تحضير دروس في التلاوة للصف الثاني

التاريخ	الفصل الدراسي	الحصة	المادة	الأهداف
	الثاني		قرآن كريم تلاوةسورة الملك	**الهدف العام:** إجادة تلاوة القرآن الكريم. **الأهداف الخاصة:** 1. إجادة تلاوة سورة الملك . 2. توجيه فكر التلاميذ إلى عظمة الخالق سبحانه في تنظيم الكون و حاكميته المطلقة.

التخطيط للدرس:

التمهيد:	سورة الملك سورة كريمة مباركة، فمن أجاد تلاوتها، أثرت في سلوكه و حفظته بعد مماته من عذاب القبر. أخرج الترمذي و غيره عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه علي قبر و هو لا يحسب أنه قبر، فإذا به قبر إنسان يقرأ سور؟ الملك حتي ختمها، فأتي النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر.
العرض:	1. تلاوة المدرس: أتل السورة تلاوة مجودة يراعي فيها جميع أحكام التجويد ، و وأن تكون في خشوع و سكينة. 2. توضيح معاني المفردات التي يصعب على التلاميذ إدراك معناها بأنفسهم تبارك: تعالي و تعاظم، وكثر خيره و فضله و عز سلطانه. ليبلوكم: ليختبركم. من تفاوت: من اختلاف أو عدم تناسب أو تناسق. من فطور: شق أو صدع (فليست معيبة من أي وجه). و هو حسير: متعب من طول النظر و التدقيق. 3. عناصر المعني الاجمالي. أ. الموت و الحياة مرد أمرهما إلي الله سبحانه و تعالى وحده ، وأثر الإيمان بهذه الحقيقة في النفوس. ب. الدعوة إلى النظر و التأمل في خلق السماوات. 4. التلاوة الجماعية: أتل آيات الدرس والتلاميذ يرددون خلفي بصوت معتدل (مع مراعاة قدرات التلاميذ في المتابعة و لا مانع من تجزئة الآية بما يتناسب مع قابلياتهم) . 5. التلاوة الصدرية (الصامتة). 6. تلاوة التلاميذ الفردية (أقسّم الدرس إلى أجزاء متقاربة تمكّن من استغراق الغالبية من التلاميذ). 7. الاستماع إلي شرائط مسجلة للشيخين علي الحذيفي ومحمد صديق المنشاوي. 8. استكمال التلاوة والفردية لباقي التلاميذ.
المناقشة:	أ. ما معني الكلمات الآتية: تبارك – فطور- خاسئا و هو حسير. ب. من الذي بيده أمر الحياة و الموت. جـ. اذكر وظائف النجوم .
التطبيق:	أ. حث التلاميذ على قراءة الآيات في البيت و المسجد. ب. حث التلاميذ على النظر و التأمل في خلق السماء و الأرض.

نموذج تحضير دروس في التلاوة للصفوف العليا

التاريخ	الفصل الدراسي الحصة	المادة	الأهداف
		تلاوة مجودة سورة الجاثية من آي؟ 28 حتى آية 37 .	**الهدف العام:** تمكين التلاميذ من التلاوة الصحيحة لكتاب الله و الفهم المستقيم لتشريعاته و آدابه. **الأهداف الخاصة:** 1. إجادة التلاميذ لتلاوة سورة الجاثية. 2. تثبيت الإيمان بالآخرة. 3. تثبيت الإيمان بصحائف الأعمال. 4. حذر الكبر.

التخطيط للدرس:

التمهيد:	روي الإمام مسلم في صحيحه بسنده المتصل أنّ أبا سعيد الخدري وأباهريرة قال : قال : رسول اللهﷺ يقول الله عزوجل: «العزة إزاري و الكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئاً منهما عذبته» (2: 3 دقيقة)
العرض:	**1.** أتلو آيات الدرس تلاوة مجودة مراعياً فيها جميع أحكام التجويد، وأن تكون في خشوع و سكينة. (4: 5 دقيقة) . ١. التلاوة الفردية للتلاميذ: أختار من أتوسم فيه إجادة التلاوة وأقسم الدرس الى ثلاثة أجزاء، وأوزع التلاوة على التلاميذ. (8: 5). ٢. التلاوة الصدرية: يوجّه المدرس التلاميذ إلى تلاوة آيات الدرس في صدورهم ،وفي الأثناء أكتب معاني المفردات. (2-3 دقيقة) 4. معاني المفردات: جاثية: باركة علي الرُّكب من شدة الهول. إن وعدالله حق: إحياؤهم بعد موتهم لاريب فيه. حاق بهم: نزول العذاب. فلله الحمد: وجوب صرف الحمد لله تعالى على نعمه. الزمن (2-3دقيق؟) 4. المعنى الإجمالي لبعض آيات الدرس تتناول آيات هذا الدرس مشاهد و مواقف و أحوال عدة ، وحسبنا أن نوضح واحداً منها. فمن المواقف التي تكشفها هذه الآيات موقف المشركين من الدين و أسلوبهم في مواجهة كتابه و حقائقه و حججه و براهينه، فيتبعون الهوي من غير حجة و لا برهان، فيتبعون و يستكبرون و يصدون عن الحق المبين، فإذا ذكروا بالساع قالوا (إن نظن إلا ظنا و ما نحن بمستيقنين) فلما يعاينوا الحق الذي لاريب فيه، يلقى بهم في الجحيم و ما يخرجون. الزمن (3: 4 دقيقة). - الاستماع إلي شريط مسجل (3: 4 دقيقة) 6. للعودة للتلاوة الفردية للتلاميذ أقسّم آيات الدرس إلى أجزاء أقلّ ، ثم أوزع التلاوة على باقي التلاميذ.(8-9 دقيقة) التقويم: أحرص على تقويم مجموعة من التلاميذ أثناء التلاوة الفردية وأضع لهم درجات المشاركة. استنب الافكار العامة: 1. تحشر جميع الأمم جاثية على ركبها يوم القيامة. 2. أن قيام الساعة حق لاريب فيه. 3. أن العظمة و الكبرياء و الجلال لله وحده. (3-4دقيق؟)
الواجب المنزلي:	أ. أحثّ التلاميذ علي تلاوة آيات الدرس في البيت مرة واحدة. ب. استخراج ثلاثة أحكام تجويدية من الدرس. جـ. إعداد الدرس القادم من أول سورة الدخان حتي الآية 16.

الملخص

- نموذج الدرس يعطف فكرة شاملة لكل المفاهيم التي سبق ذكرها .
- تقسيم الوقت على فقرات الدرس فيها استدلال على اهمية تخصيص الوقت الاكبر لبعض الفقرات دون الاخري.
- تسلسل خطة الدرس امر مهم لاعداد درس ناجح.

- الخطة المخصصة للصفوف العليا تكون متطورة في طرح التسأولات واستنباط الافكار العامة.
- الواجب المنزلي له دور مهم في حث التلميذ على مراجعة الدرس لما فيه منفعته.
- تشخيص الاهداف العامة و الخاصة قبل القاء الدرس له دور في انجاحه.
- تخطيط الدرس عبر مراحل.

١. التمهيد.
٢. المرض.
٣. المناقشة.
٤. التطبيق.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ١٤)

کارشناسی

المقدمة

القرآن الكريم نور و ضياء ، فهو مصدر النور و منبعه (يا ايّها النّاس قد جاءكم برهانٌ من ربّكم و أنزلنا إليكم نوراً مبيناً)[١]

فمن حفظه مخلصاً لله، هدي إلي صراط مستقيم، و أمن يوم الدين، و رفعت درجته في الجنة بقدر حفظه و إخلاصه، فمن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النّبي % قال: يقال لصاحب القرآن: « اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأبها»[٢]

وليكون الحافظ موفقاً في حفظه لابد من دعائم و ركائز لهذا الحفظ ، ودرس اليوم يسلط الضوء على تلك الدعائم التي أضيفت الي توفيق الباري ليسعد صاحبها في الدنيا و الاخرة ، وتلك الدعائم هي.

- اخلاص النية
- فهم المادة.
- التلاوة الجهرية المجودة.
- الثقة بالنفس .
- تحديد درس الحفظ .
- حصر الانتباه و قصد الحفظ .
- تفريق جلسات الحفظ .
- التسميع .

١ . سوره الانسان، آيه ١٧٤.

٢ . رواه.

محتوي:

حفظ القرآن الكريم و طرق الحفظ الممكنة

أولا: دعائم الحفظ الجيد

إن عملية الحفظ تتم بسهولة و يسر ،وترافق المتعلم لمدة أطول، يتمكن من تذكرها في المواقف التي تستدعي استرجاع المعلومات التي سبق حفظها عن ظهر قلب، و ذلك إذا توافر للمادة المحفوظة الدعائم الآتية:

١. إخلاص النية:

إن إخلاص النيةُ لله سبحانه المتفضل على عباده بالخير يوقظ في نفس التلاميذ الإحساس الدائم بنعم الله تعالي و فضله، و قد علم أن الله سبحانه قد خلقه من عدمٍ ، وأوجده وصوّره فأحسن صورته، فأحسن صورته، و زكّاه بالعقل وميزه عن سائر خلق و كرّمه و فضّله على كثير ممّن خلق، وسخر له السموات و الارض و ما فيهما لإشباع حاجاته ومطالبه لاستمرار وجوده وتحقيق ذاته.

إن تذكير مدرس القرآن الكريم بهذه الفيوضات الإلهية بين حين و آخر يثمر في نفوسهم حب الله تعالى ، فيتوجه التلاميذ إلي محكم التنزيل بالدراسة والفهم والحفظ و العمل بما يهدي إليه، فيثمر ذلك في قلوبهم حبّا عظيماً للقرآن الكريم، و ذلك عامل مساعد على سرعة احفظ فتنتقش الآيات و السور في القلب نقشاً يصعب نسيانه.

٢. فهم المادة :

إن علمية الحفظ إحدي عمليات العقل العليا ، يقوم فيها المتعلم بمحاولات عدة و يبذل فيها جهدا كبيرا حتى يصل إلى استظهار النص، فإذا توفر عامل الفهم للمادة العلمية المراد حفظها أدى ذلك إلي أمرين هامين : سهولة عملية الحفظ هو الأمر الأول ، وبقاء المادة لفترة أطول هو الأمر ثاني، و من هنا يظهر أهمية ما تنادى به المدرسة القرآنية الحديثة، الا وهو ضرورة أن تسبق عمليات الحفظ، بعملية الفهم لآيات القرآن الكريم و تتبع سياق موضوعات السورة ، و ذلك خلافا لما استمرت عليه المدرسة القرآنية (الكتّاب) في العصور المتأخرة، حيث كان المحفّظون يعنون بحفظ

الآيات فقط دون العناية بمعانيها و أهدافها مما يعرض المادة المحفوظة، لعامل النسيان بصورة أسرع، والمدرسة القرآنية الحديثة إذ تعني بفهم الآيات لتؤكد ضرورة العودة إلى ما كانت عليه المدرسة القرآنية في العصور الأولى ، وقد أجرى علماء التربية وعلم النفس تجارب ميدانية ، بقصد التعرف على مؤدى الحفظ القائم على أساس فهم النص[١].

٣. التلاوة الجهرية المجودة :

إن تمكن التلميذ من التلاوة الجهرية المجودة عامل مساعد في عمليات الحفظ الجيد، فالتلميذ الذي يجيد التلاوة يبذل جهدا أقل من التلاميذ الذي لايجيدها، إذا الحفظ فرع عن التلاوة الجيدة، يظهر ذلك من خلال المحاولات التي يقوم بها التلميذ الذي لايحسن التلاوة طمعا في استظهار الآيات دون جدوى، ذلك أن قدرته العقلية تكون موزعة في اتجاهين:-

الاول: محاولة التلميذ الصحيحة.

الثاني: الرغبة في استظهار ما يتلوه.

وحين يستظهرها بعد جهد جهيد فإنها تتعرض للنسيان السريع ،وقد يرجع هذا إلي الجهة النفسية المسيطرة على سلوك التلميذ بسبب تأخر الحفظ.

٤. الثقة بالنفس :

إن ثقة التلميذ بقدرته على الحفظ عامل مهم ينشئ عنه سرعة الاستظهار – للسورة أو بعضها- أو تقريب معدل الحفظ ، وبعث شعور الثقة بالنفس احد واجبات المدرس تجاه تلاميذه ، فالقدرة على الحفظ وسيلة عقلية سائدة في جميع التلاميذ

---

[١]. الحفظ و الاسترجاع نشاطان متصلان اتصالا وثيقا، فكل ما يعمل عن حسن الحفظ ييسر الإحتفاظ و الحفظ عن ظهر قلب، أؤاستظهار مادة غير ذات معني أكثر تعرضا للتناقض من المادة المفهومة، كما أن الحقائق غير المترابطة تنقص بسرعة اكبر من المادة المتناسقة التنظيم، و المعلومات التي لا تستخدم تنسي بسرعة، و لكن الأفكار العامة المفهومة والمطبقة علي نطاق واسع يمكن الاحتفاظ بها بنجاح كبير. التعلم نفسياً و تربوياً ص ٢٨٥ د/ محمد خير عرقسوس و آخرون دار اللواء للنشر و انظر: سيكولوجية التعليم ص ١٩٧، د، جابر عبدالحميد جابر.

غاية الامر أن معدلها مرتفع عند بعضهم متوسط و دون المتوسط عند آخرين ،وتنحدر كثيراً حتي تتلاشى في المتخلفين عقليا و هم ندرة في كل مجتمع ؛لذا ينبغي على المدرس توجيه تلاميذه الى العوامل المساعدة على الحفظ الجيد، والقواعد التي تنمي القدرة العامة على الحفظ و أن يحذرهم من العوامل التي تحول دون الحفظ ،كالانفعال الاضطراب النفسي و عدم الثقة بالنفس أو الشعور بضعف القدرة على الحفظ ، فهذه المواقف النفسية أقوى معاول الهدم للقدرة العامة على الحفظ ، وإن بذل تلميذ ما جهده عندئذ ضرب من العبث وعاري عن الفائدة ، ولا يتمكن التلميذ من بلوغ غايته و تحقيق غرضه ، إذ يلزمه ثقة قوية بنفسه وبقدرته على الحفظ والإحتياط ، وطرح جميع الانفعالات النفسية المثبطة الهادمة عن دائرة الشعور و تباع مايناسبه من طرق الحفظ مختارا أنسب أوقاته.[١]

٥ . تحديد درس الحفظ :

إن تحديد درس الحفظ بدءأ و نهاية تحديداً دقيقاً مرتبط ببدايات و نهايات موضوعات كل سورة ، فما سورة من سور القرآن الكريم إلا ولها هدف عام تتناول بالبيان والإيضاح موضوعات السورة الجزئية. و هي تشكل في مجموعها الهدف العام للسورة ، فسورة الانفطار مثلاً هدفها العام تصوير أحداث الإنقلاب الكوني عند قيام الساعة فتتناوله في مقاطع أربعة:

المقطع الأول: عند انفطار السماء و الكواكب، و تفجير البحار، و بعثرة القبور.

المقطع الثاني: تبدأ لسعة العتاب المبطنة بالوعيد لهذا الانسان الذي يتلقي من ربه فيوض النعمة في ذاته وخلقته، و لكنه لا يعرف للنعمة حقها، و لا يعرف لربه قدره، و لا يشكره على النعمة (يأيّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم) [٢]

المقطع الثالث: يقرر علة الجحود و الإنكار ليوم الدين (كلاّ بل تكذبون بالدّين)[٣]

---

[١] . «إذا بدأ الطالب في تعلم مادة و هو لا يثق بنفسه و قدرته علي الحفظ، فهذه أول ضربة قاسمة لعملية التعلم و ما يتبعها من حفظ و تذكر لابد من أن يثق الطالب بنفسه لقوم و الحفظ، و الثقة بالنفس أساس كل عمل، الثقة تولد الاستعداد الذهين و اتحفز البدني و بدونها تفتر المهمة و يتبلد الذهن» المهارات الدراسية ص ٩٨. د: محمد الخولي،د. محمود الخولي – عكاظ للنشر و التوزيع.

[٢] . سوره الانفطار.

[٣] . سوره الانفطار.

المقطع الرابع: يصور ضخامة يوم الحساب وهوله، و تجرد النفوس من كل حول وقوة ، و تفرد الله سبحانه و تعالى بالأمر والحكم والقدرة (وما أدرئك ما يوم الدّين)[١].

إن طبيعة درس الحفظ في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية تستلزم أن يكون الدرس آيات يسيرات، كي لا يصعب على التلميذ عملية الحفظ، و يلاحظ أن منهج الحفظ في هذه الصفوف يكون من سور قصار المفصل، و هن متميزة بكثرة موضوعاتها الجزئية مما يتناسب مع قدرات التلاميذ في هذه الصفوف، كما أن منهج الصفوف العليا في سور الفصل أيضاً، أما بالنسبة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم، فالأمر فيها مختلف نوعاً ما.

٦. حصر الانتباه و قصد الحفظ:

إن حصر الانتباه و قصد الحفظ عاملان أساسيان في سرعة الحفظ و ثباته، ذلك أن تكرار التلاوة المجودة (للسورة أو الآيات موضوع الدرس) لا تثمر الاستظهار ما لم يصاحبها حصر الانتباه و قصد الحفظ، و حصر الانتباه يعني دفع التلميذ لجميع الموضوعات الشعورية و الفكرية الخارجة عن موضوع الحفظ ، و أما قصد الحفظ فهو عملية تالية لعملية الدفع السابقة، حيث يستجمع التلميذ قواه المدركة ،و يوجهها نحو الموضوع المقصود بذاته، و بدون ذلك يبدأ خطا التلميذ ، فلا يكاد يصل إلى هدفه، أويصل إليه بعد أمد طويل ومحاولات كثيرة، وهذا أمر قد يكسبه الشعور بضعف القدرة علي الحفظ و أن ليس له لذلك من سبيل، و هذا ظن و اهم يبرز إذا ما افتقر التلميذ إلى معالم الطريق، إن تكرار التلاوة المجودة التي لا يصاحبها شعور بالرغبة في الحفظ و العزم عليه تمنع من توارد موضوعات شعورية – ماضية والإدراك، وينتهي التلميذ من تلاوة كلها قضاه في تلاوتها، و من هنا تتضح أهمية حصر الانتباه وقصد الحفظ كركن أساس في عملية الاستظهار.[٢]

---

١ . سوره الانفطار.

٢ . (المعالجة الذهنية النشطة من جانب التلميذ للمادة، و وضع خطة لاستخلاص الفكرة الأساسية .... إقامة علاقات مختلفة بين أجزاء المادة و خاصة العلاقات القائمة علي المعني) الجمعية المصرية للدراسات النفسية ص ٢٢٢ الكتاب السنوي عام ١٩٧٥ م . (إننا نتعلم بسرعة أعظم إذا ما عقدنا العزم علي أن نتعلم، و لهذا ينبغي أن يعقد التلاميذ العزم إذا أرادوا أن يتعلموا، و أن يشعروا بأن تعلمهم يستحق الجهد المبذول) التعلم و التعليم ص ١٤١.

٧. تفريق جلسات الحفظ:

إن محاولة التلميذ حفظ الآيات التي حددها مدرس القرآن الكريم في جلسة واحدة، يؤدي إلي عدم تثبيت عملية الحفظ إلي مدة طويلة، بل يعرضها إلى عامل النسيان السريع، لكن تفريق جلسات الحفظ- بمعنى أن يكرر الآيات لعدة مرات – ثم يعقب ذلك فترة راحة ثم يعود مرة أخرى إلي تلاوة الآيات، ثم فترة راحة ثم يعود إلي التلاوة لتثبيت حفظه للآيات ،و قد أثبتت صحة هذا الفرض التجارب الميدانية في حقل التربية والتعليم (أثبتت تجربة «هو فلاند» التي أجراها عام ١٩٤٠ م على (٣٢) طالبا جامعيا حينما قاموا بتعلم قوائم متكافئة من المقاطع عديمة المعنى بالتمرين الموزع والتمرين المركز ، ثم قاموا باختبار حفظهم لهذه القوائم، فوجد متوسط الاستدعاء بعد التمرين الموزع أعلى من الاستدعاء بعد التمرين المركز، و ذلك لأن طريقة التمرين أو الحفظ الموزع أدعى لتثبيت المعلومات، و أسرع من سابقتها...)[١]

٨ . تصور مواضع الآيات في المصحف:

أن يعتني التلميذ و هو يمارس عمليات الحفظ بتصور دقيق و شامل لمواضع الآيات في المصحف حتي تنقش صورتها في الذهن، فيعين ذلك على سرعة الحفظ والتذكر، و هذا يؤكد تخصيص مصحف واحد للتلاوة و الحفظ، لكي لا يختل نظم الآيات في الذهن.

٨ . التسميع:

و هو عملية تعليمية لها ثلاثة مظاهر:

الأول: التسميع الذاتي: و هو تلك العملية التي يمارسها التلميذ بنفسه اثناء محاولات الحفظ، ليقيس درجة استظهاره للآيات ، وقد تكون هذه العملية بعد التلاوة للمرة الثالثة، أو الرابعة ،وتحديد وقتها يرجع إلى شعور التلميذ بقدرته على الاستدعاء.

---

[١] . التعلم نفسياً و تربوياً- مصدر سابق ص ٢٨٧ و انظر: مباديء علم النفس التعليمي ص ١٤٧.

الثاني: و هو تلك العملية التي يمارسها تلميذان أو أكثر، حيث يسمع بعضهم لبعض و يصحح المستمع للقاريء أخطاءه، و على كل حال فالتسميع بمظهريه أفضل بكثير من مجرد التلاوة المتكررة، وقد أجرى بعض من علماء التربية المحدثين تجاربهم لإثبات هذا الفرض فثبت أن طريقة التسميع الذاتي أفضل من مجرد القراءة، حيث إنها تجبر المتعلم على تحديد و انتقاء ما يراد تذكره، بل و يتخذ المتعلم فيها موقفا إيجابيا وكذلك يركز انتباه المتعلم[1].

الثالث: التسميع الجماعي: و هو تلك العملية التي يقوم بها جميع التلاميذ عند الاقتراب من درجة الحفظ بإشراف مباشر من المدرس.

الملخص

- حفظ القرآن الكريم توفيق من الباري لعباده المومنين.
- الحفظ الجيد بحاجة الي دعائم تدفع بالنسيان بعيداً ، منها :

١. اخلاصي النية .
٢. فهم المادة .
٣. التلاوة الجهرية المجودة .
٤. النقة بالنفس .
٥. تحديد درس الحفظ .
٦. حصر الانتباه و قصد الحفظ .
٧. تفريق جلسات الحفظ .
٨. تصور مواضع الآيات في المصحف .
٩. التسميع .

- المدارس القرآنية الحديثة تعتني بفهم آيات القرآن قبل الشروع بالحفظ ، لما له من اثر جيد في سهولة الحفظ وثبات المادة في الذهن .

---

[1] . المصدر السابق ص ٢٨٧.

•طبيعة درس الحفظ في الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية تستلزم ان يكون الدرس من آيات بسيطة تيسير الحفظ .

•يعنى بحصر الانتباه دفع التلميذ لجميع الموضوعات الشعورية و الفكرية الخارجة عن موضوع الحفظ .

•الحفظ الموزع و المتفرق ادعى لتثبيت المعلومات من الحفظ المركز.

•للتسميع ثلاثة مظاهر :

١. التسميع الذاتي .

٢. التسميع بين تلميذين أو اكثر.

٣. التسميع الجماعي .

•الثقة بالنفس تنمي القدرة الحامة على الحفظ .

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ١٥)

کارشناسی

المقدمة

ان قدرة الانسان على الحفظ و التذكر تختلف من فرد لاخر، كما انها تختلف في الفرد ذاته في مراحل نموه المختلفة الخصائص، وعليه صار من واجب المدرس ان يختار لتلاميذه أنسب الطرق و اكثرها ملاءمة لمجموع التلاميذ ، ودرسنا لهذا اليوم مخصص لاستعراض اكثر الطرق الممكنة في حفظ آيات القرآن الكريم كذلك مزايا هذه الطرق و عيوبها وهي كما يلي

- الطريقة الكلية (مزاياها – مثالبها).
- الطريقة الجزئية (مزاياها – مثالبها).
- طريقة التعريف الموزع (مزاياها – مثالبها).
- المراحل التي يمر بها درس الحفظ .

محتوي:

طرق الحفظ الممكنة:

إن قدرة الإنسان في الحفظ و التذكر تختلف من فرد لاخر ، كما أنها تختلف مع الفرد ذاته في مراحل نموه المختلفة الخصائص.[١] وعليه نجد أن بعض التلاميذ يتميزون بقوة الحافظة، فيتمكنون من استظهار الآيات بسرعة ويتمكنون من تذكرها بسهولة و يسر- ذلك أن عملية التذكر عبارة عن استدعاء المعلومات السابقة – ومن التلاميذ من يتوسطون في كل ذلك ،وهم يشكلون السواد الأعظم من مجموع التلاميذ، و منهم البطيء بطبعه أو لعامل – خارج عن طبعه- كالإنصراف عن الدرس و شرود الفكر بشواغل خارجية.[٢]

فتصعب لذلك عملية الحفظ لذا يجب على مدرس القرآن الكريم أن يختار لتلاميذه و عليه أن يضع في اعتباره مستوى الذكاء لسريعي الحفظ و يختار لهم من الطرق مايلائمهم، و أن يضع في اعتباره القلة التي تعاني من عمليات الحفظ فيختار لها

---

١ . كل مرحلة نمائية لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة.

٢ . راجع الأسس النفسية للنموص ٣٩٩، د. فؤاد البهي السيد.

الطرق التي تساعد على إنماء قدراتهم الطائفية ، فيسهل عليهم التدريب المنظم المدروس لعمليات الحفظ الجيد ،وإليك دراسة لأهم الطرق التي يمكن اعتمادها في دروس الحفظ.

١. الطريقة الكلية :

في هذه الطريقة يقوم المدرس بتلاوة الآيات تلاوة مجودة، و التلاميذ يتابعون تلاوته في المصحف الشريف أو الوسائل التعليمية، ثم يقرأ التلاميذ واحدا بعد الآخر نفس الآيات قراءة صحيحة مجودة حتى يتأكد المدرس من أن التلاميذ قد أجادوا تلاوة آيات الدرس.

يوجه المدرس التلاميذ إلى التلاوة الجماعية (بصوت معتدل) من أول الدرس إلي نهايته و يستمر حتى يشعر المدرس بتقدم التلاميذ و اقترابهم من درجة الحفظ، يرشدهم إلي غلق المصاحف و يستمرون في التلاوة من صدورهم، فإذا صدر عنهم خطأ صحح لهم المدرس التسميع الفردي، و يبدأ بالتلاميذ الذين يتميزون بالحفظ السريع.

مزايا هذه الطريقة:

١. لآيات الدرس أو السورة – حيث تكون التلاوة من بداية السورة حتى نهايتها.

٢مثالب هذه الطريقة :

١. ، نظرا للفروق الفردية، و على وجه الخصوص تلاميذ الصفوف الأولي من المرحلة الابتدائية.[1]

[1] . انظر: التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ص ٥٢٨ . د. رمزية الغريب ط ٤ و انظر: علم النفس للمعلم و المربي ص ٨٣ ترجمة ظاهر مزروع – النهضة المصرية- القاهرة.

٢. بدرجة موحدة مع جميع آيات الدرس من بداية عمليات الحفظ إلى نهايتها، وهذا مالا سبيل إليه مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣. ، و ذلك بسبب انصراف فكر التلميذ إلى موضوعات فكرية أو مادية خارجية ،وينشأ عن هذا بالضرورة الحاجة إلى مدافعة جميع الموضوعات الشعورية الخارجية، و هي غير مقدورة لجميع التلاميذ، خاصة إذا كان النص طويلاً، صحيح أن دقة ملاحظة المدرس و متابعته تلعب دورا هاما في عملية تركيز الانتباه لكن هذه العملية لاتسلم له مائة بالمئة، و هو عين ما تتطلبه تلك الطريقة.

٤. في عمليات الحفظ، و أن يبذل جهداً كبيراً.[١]

٥. أثبتت التجارب التي أجريت في هذا الميدان أن التلاميذ يسبق حفظهم لطرفي النص أسرع من وسطه، للسبب نفسه.

٢. الطريقة الجزئية:

و هي التي يقوم فيها المدرس بعد تلاوته وتلاوة التلاميذ الجهرية لآيات الدرس أو السورة، فيقسم السورة أجزاء قصيرة، ثم يأخذ في تدريب التلاميذ على عمليات الحفظ بهذه الطريقة، فيأخذون في تلاوة كل جزء علي حدة عدة مرات متتابعة حتى يتم لهم حفظه ثم يغادرونه إلى الجزء الذي يليه، و هكذا حتى نهاية الدرس.

ثم بعد ذلك يتلون الدرس من حافظتهم من بدايته إلي نهايته بصورة متصلة لمرتين أو ثلاث حسب طبيعة الدرس و درجة استظهار هم لآياته، و التأكيد علي عملية الحفظ الكلي.

---

[١] . «كما زادت كمية المادة المراد حفظها، ازدادت عدد مرات التكرار اللازم فحفظ عشر (آيات) يحتاج تكراراً أكثر من حفظ (آيتين) مثلا المهارات الدراسية ص ١٠٧ د. محمد علي الخولي.

هذا و ينبغي أن يراعي مدرس القرآن الكريم في تقسـيمه للـدرس ، فيكـون كـل جـزء عبارة عن وحدة فكرية، لما علمته من أن الترابط بـين الجزئيـات المـراد حفظهـا أدعـى إلى الحفظ الجيد.

أما في الصف الأول و الثاني فلا بأس من حفظ كل آية على حدة مراعاة لقدراتهم في هذه المرحلة النمائية الانتقالية، ثم يربط الآيات بعضها ببعض في نهاية عملية الحفظ.

مزايا هذه الطريقة:

أ. ؛ لأن الحزب يتميز بقصر آياته.

ب. لما تتميز به من سرعة الحفظ.

جـ. ، فيجد التلميذ في نفسه رغبة لاستظهار حزب بعد حزب حتى نهاية الدرس.

د. ، و يبدو على التلاميذ مظاهر السعادة.

هـ . علي عمليات الحفظ متجاوزين بذلك الأضرار التي تنشأ عن الطريقة الكلية.

مثالب هذه الطريقة:

أ. ، إذا لم يحسن المدرس عملية تقسيم الدرس إلى أحزاب ذات وحدة موضوعية.

ب. ، فيتميز بعضها بالحفظ الجيد دون البعض الآخر، و تفاديا لذلك ينبغي على المدرس تدريب التلاميذ على وضع معيار نسبي لعملية الحفظ بحيث تتسـاوى جميـع الأحـزاب في درجة الحفظ.

٣. طريقة التمرين الموزع[1]:

إن الحفظ على أساس هذه الطريقة له مظهران:

يتلو المدرس آيات الدرس، ثم يبدأ التلاميذ بتلاوة الدرس لعدة مرات، بحيث تكون عدد مرات التلاوة دون مرات الحفظ، ثم يقضي التلاميذ فترة يدعون فيها التلاوة فيستريحون بعض الوقت، أو ينشغلون بموضوع تعليمي أو حركي، ثم يعودون إلي التلاوة مرة ثانيـة ثم يدعونها فترة زمنية ثانية، ثم يعودون إلي التلاوة ثالثة حتى يتم لهم حفظ الدرس.

[1] . انظر: سيكولوجية التعلم ص ٢٠٥. د/ جابر عبدالحميد جابر. و انظر: المهارات الدراسية ص ١٠٩.

يتلو المدرس آيات الدرس، ثم يتلو التلاميذ آيات الدرس، ثـم يقسـم المـدرس الـدرس إلى أحزاب ، ثم يتلو التلاميذ كل حزب على حدة لعدة مـرات حتـى يشـعروا بـاقترابهم من درجة الحفظ، فيدعونه ليأخذوا في تلاوة الحزب الذي يليه كسابقه، و هكـذا حتـي نهاية أحزاب الدرس، ثم يدعونه فترة زمنية، ثم يعودون إلي التلاوة ثانية لإتمام عمليـة الحفظ لكل حزب، ثم يدعون التلاوة فترة زمنية، ثم يعودون إلى لجميع أحزاب الدرس.

مزايا هذه الطريقة:

أ. أن توزيع جلسات الحفظ و أن يتخلـل بينهـا فتـرات راحـة، ثـم الانشـغال بموضـوعات تعليمية أخـري يـؤدي إلـي تثبيـت المعلومـات، حيـث أن الحفـظ يعقبـه نسـيان لـبعض جزئياته، لهذا فإن العودة للحفظ مرة ثانية يؤدي إلي تثبيت المادة.

ب. ، فلا إرهاق و لاكدّ ذهن.

جـ. .

د. ، و هو من أقوى العوامل في تثبيت المعلومات ، وما ذلك إلا أثر لتركيز الانتبـاه حـول موضوع بذاته.

مثالب هذه الطريقة:

١. ؛ ذلـك أن طبيعـة تقسـيم اليـوم الدراسـي لا يسـمح للمـدرس باسـتخدامها أثنـاء الحصص المخصصة للحفظ ابتداء من الصف الثالث حتى الصف السـادس نظـرا لطبيعـة المنهج من حيث الكم.

٢.

المراحل التي يمر بها درس الحفظ :

يشـترك درس الحفظ مع درس التلاو في مراحله الأولية، و ينفرد درس الحفظ بخصائصه المميزة له، و تأتي المراحل علي النحو التالي:

١. إلمامة سريعة بالهدف العام للسورة موضوع درس الحفظ و لابأس من توجيه أسئلة تكشف عن حقائق الدرس الكلية، أو ذكر سبب النزول.

٢. لوحة من الورق مكتوب عليها آيات الدرس بخط جيد و مشكل على أن تكون بالخط العثماني، أو سبورة إضافية، أو الأجزاء و ذلك مع تلاميذ الصف الأول و الثاني، أمام الصفوف الأخيرة فيناسبها الأجزاء و المصاحف و أشرطة التسجيل لأحد المقرئين المعروفين بالإتقان.

٣. يتلو المدرس آيات الدرس تلاوة مجودة بمستوى مرتبة التحقيق في الصفين الأول و الثاني من المرحلة الابتدائية، و بمرتبة الترتيل في الصفوف الأربعة الباقية، و مثل ذلك في جميع مراحل التعليم المتوسط و الثانوي.

٥. يقرأ التلاميذ آيات الدرس تلاوة مجودة و المدرس يصحح لهم ما يصدر منهم من أخطاء فور وقوعها، و لا بأس من إعطاء فرصة مناسبة لأحد التلاميذ في عملية التصحيح ممن يتوسم فيهم الإجادة و المزيد من اهتمامهم، و يدفعهم إلى تركيز الانتباه نحو التلميذ الذي يتلو، و تستمر التلاوة حتى يتأكد المدرس من سلامة التلاوة.

إن التأكيد علي سلامة التلاوة منشؤه أن الحفظ تابع لها ، فمن يقرأ لفظة قراءة غير صحيحة يحفظها على نفس الصورة التي قرأها، فلو فرضنا أنه أتقن الحفظ لكان من العسير عليه إجراء عملية التعديل.

و ينبغي على مدرس القرآن الكريم تعويد التلاميذ على المتابعة البصرية في المصاحف أو الأجزاء ، أو الوسيلة التعليمية أثناء تلاوة المدرس أو أحد التلاميذ.

٦. يأخذ المدرس في تدريب التلاميذ علي عملية الحفظ بالطريقة التي يتسحسنها بناء على إدراكه للفروق الفردية بين التلاميذ، فإذا اختار طريقة التجزئة وهي التي نراها مناسبة للغالبية، و موفرة للجهد و الوقت، يأخذ في تدريبهم على حفظ آية آية، أو ثلاث أو أربع آيات.

٧. (أعني الحفظ و التذكر) أنسب الطرق و أكثرها ملاءمة لمجموعات التلاميذ، (و هذا يعرف بالتسميع الجماعي) الوحدة الموضوعية . يتساوى نصيب جميع آيات الدرس في عدد مرات التلاوة. أنها لاتناسب جميع التلاميذ أنها تستوجب تركيز الانتباه كثيراً ما يتخلف حفظ بعض الآيات عن البعض الآخر أنها تتطلب من التلميذ

أن يصرف وقتا طويلا الوحدات الفكرية الجزئية يسهل معها تركز الإنتباه أنها مشوقة، يقوى معها الباعث على الحفظ أنها تبعث النشاط و الحركة تعد هذه الطريقة أجدي وسيلة لتدريب متوسطي الذكاء ومن دونهم أنها تؤدي إلى الاضطراب في عمليات الربط بين موضوع الدرس ينشأ عنها تفاوت في درجة الحفظ لأحزاب الدرس .

الأول:

الثاني:

التسميع الذاتي أو الجماعي أثبتت التجارب التي أجراها بعض علماء التربية توزيع جلسات الحفظ فيه راحة للعقل يؤدي إلي تقليل عدد المرات المبذولة في الحفظ فترات الراحة لا تخلو من التفكير في الدرس أنها لا تصلح لجميع الصفوف.

أنها لا تصلح لحفظ الدروس التي تتميز بالطول

المقدمة:

الوسيلة التعليمية:

تلاوة الدرس:

تلاوة التلاميذ:

تدريب التلاميذ

التسميع الجماعي

الربط بين الآيات و الواحدات الفكرية

الواجب المنزلي:

، بتلاوة موضوع الدرس من أوله إلى آخره.

٨. التسميع الفردي.

٩. إرشاد التلاميذ إلي طريقة تثبيت الحفظ.

الملخص

ـ قدرة الحفظ تتفاوت من شخص لاخر .

ـ مدرس حفظ القرآن الكريم يتبع طريقة ملائمة لتسهبل الحفظ منها :

١. الطريقة الكلية.

٢. الطريقة الجزئية.

٣. طريقة التمرين الموزع.

ـ تعتهد الطريقة الكلية بحفظ النص دفعة واحدة من خلال تكرار التلاوة من قبل المدرس و التلاميذ وصولاً لدرجة الحفظ.

ـ من مزايا الطريقة الكلية المحافظة على وحدة الموضوع ، ومن مثالها انها تتطلب تركيز عالي يصعب تحقيقة عملياً

ـ تعتهد الطريقة الجزئية بتقسيم النص الي اجزاء يراعي ان تكون لكل جزء وحدة فكرية ، ويتسم حفظ الاجزاء بشكل متوالي.

من مزايا الطريقة الجزئية سهولتها كما انها تبعث على النشاط و الحيوية ، ومثالبها هي صعوبة الربط بين موضوع الدرس و التفاوت في درجه الحفظ

لدرس الحفظ مراحل يمر بها وهي

١. المقدمة
٢. الوسيلة التعليمية
٣. تلاوة الدرس
٤. تدربب التلاميذ
٥. تلاوة التلاميذ
٦. الربط بين الايات
٧. التسميع الفردي
٨. الواجب المنزلي

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ١٦)

كارشناسی

المقدمة

بعد ان بيّنا طريقة حفظ القرآن الكريم في الدرس السابق نخصص درس اليوم لتقديم نموذجين لدرسي الحفظ ومن خلال العرض التالي تتبين طريقة توزيع الوقت على اجزاء الدرس المختلفة {كذلك مراحل عرض الدرس } بما فيه استحصال المنفعة المرتجوة و هي الحفظ الجيد للتلميذ.

و النموذجان يشملان:

- نموذج تحضير دروس في الحفظ للصف الاول.
- نموذج تحضير دروس في الحفظ للصفوف العليا و المتوسطة.

محتوي:

نموذج تحضير دروس في الحفظ للصف الأول

التاريخ	الفصل الدراسي	الحصة	المادة	الأهداف
	الأول		تلاوة و حفظ سورة الماعون من آية (1: 3)	**الهدف العام:** إجادة حفظ السورة المقررة في المنهج. **الأهداف الخاصة:** ١. إجادة حفظ سورة ٢. الماعون. ٣. وجوب العطف على اليتيم. 4 ـ التحذير من أبرز صفات المنافقين.

التخطيط للدرس:

التمهيد:	س1: ماهو يوم الدين؟ س2: ما جزاء من يكذب بيوم الـدين؟ س3: ماذا يجب علينا نحو اليتيـم ؟ س4: اذكر صفة، من صفات المنافقين في هذه السورة. الزمن: (3 دقائق)
العرض:	١. وضع الوسيلة التعليمية: (تكبير السورة المراد حفظها) (دقيقة) ٢. تلاوة المدرس للسـورة : أتل السورة مرتين تلاوة مجودة ونموذجية (4 دقائق) . ٣. التلاوة الجماعية للتلاميذ: أتل ويردد التلاميذ بعدي آيات السورة مرة واحدة (3 دقائق) . ٤. التلاوة الفردية للتلاميذ:أقسّم آيات السورة إلى جزئين ثم أوزع التلاوة على مجموعة مـن التلاميذ واحداً بعد الآخر لأطمئن على سلامة نطقهـم بألفاظ السورة (6 دقائق) . 5. التدريب على الحفظ : (بالطريقة الجزئية) أوجه التلاميذ إلى القراءة الجماعية للآية الأولى ، و هـي قوله تعالى ? أرأيت الذي يكذب بالـدين? ، فيقرءونها أربع مرات متتالية ، أوخمساً من الوسيلة التعليميـة أو من المصحف الشريف (3 دقائق) . التسميع الجماعي:ثمّ أوجههم إلى صرف أبصارهم عن الوسيلة أو عن المصحف الشريف و يواصـلوا التلاوة الجماعية غيبا (أي بدون نظر في المصحف) ، و يكررون التلاوة ثلاث مرات، او أربعاً. (3 دقائق) . التسـميع الفردي: (لمجموعة من التلاميذ)، أطلب من بعض التلاميذ تلاوة الآية غيبا، ثـم تلميـذ آخر حتي تتلى الآية خمس مرات أو سـت[1] (3 دقائق) . التدريب على حفظ الآيـة (الثانية) بالطريقة الجزئية واتّبعْ نفس خطوات الآية الأولى (3 دقائق) . التسـميع الفردي: لمجموعة من التلاميذ (3دقائق) . التدريب على حفظ الآية الثالثـة: واتّبع فيها نفس خطوات الآيتين السـابقتين (3 دقائق) . الربط بين الآيات: تلاوة التلاميذ جميعا للآيات الثلاث فـي تتـابع (حسب ترتيبها في المصحف) و تكرر التلاوة ثلاث مرات، أو حسب مايراه المدرس مناسـباً (5 دقائق) .
الواجب المنزلي:	إرشا د التلاميذ إلي التسـميع الذاتي للسورة لتثبـت الحفظ كي لا يسرع إليه النسـيان، ولتـدريب الذاكرة على الحفظ .

[1] . التسـميع الفردي له فوائد كثير أهمها:
1. اسـتراحه التلاميذ بعد الجهد الصوتي و الذهني المبذول في التدريب علي حفظ الوحده الاولي.
2. إذكاء روح المنافسه بين التلاميذ.

طريقة تدريس الحفظ للصفوف الوسيطة و العليا[١]

التاريخ:		المادة: حفظ

الصف و الفصل:		الموضوع: سورة النازعات من آية ١:١٤

التمهيد:	س 1: ما حكم الحلف بغير الله تعالي؟ س 2: بم أقسم الله تعالي في الآية الأولى؟ س 3: ما هي الراجفة؟
العرض:	**تلاوة المدرس:** أتل آيات الدرس تلاوة مجودة نموذجية مرة واحدة. **تلاوة التلاميذ الفردية:** أقوم بتقسيم الدرس إلى مقطعين، و أوزّع التلاوة على التلاميذ، على أن أبدأ بمن يتوسم فيهم إجادة التلاوة، و أكرر تلاوة الدرس لاطمئن على صحة تلاوتهم. التدريب على الحفظ: أقسّم الدرس إلى ثلاث أو أربع أو خمس مقاطع حسب طبيعة الدرس، على أن اراعي الواحدات الفكرية ما أمكن، ثم اتبع الآتي: أ. التلاوة الجماعية: أوجه التلاميذ إلى تلاوة الآيات من 1: 5 ، و هم ينظرون إلي المصحف الشريف أو الوسيلة التعليمية، و تكرر التلاوة للمقطع ثلاث أو أربع مرات، أو مايراه مناسباً لقدرة الحفظ عند الغالبية منهم. ب. أوجه التلاميذ إلى غلق المصحف أو تحويل نظر هم عنه أو عن الوسيلة، ثم يتلون آيات المقطع من حافظتهم، و يكررون التلاوة ثلاث مرات، و يتابع المدرس تلاوتهم لتصويب الخطأ فور وقوعه ،سواء كان الخطأ جماعياً أو فردياً. جـ. الانتقال إلي المقطع الثاني علي أن يراعي فيه ما روعي في الأول.
استراحة:	أعطي التلاميذ فرصة للراحة بعد حفظ المقطع الثاني. التسميع الفردي: تتوقف عملية الحفظ الجماعي لفترة قصيرة، يستفاد منها في التسميع الفردي للمقطعين، فأوجّه أحد التلاميذ إلى تسميع المقطع الأول ثم تلميذ آخر يكمل تسميع المقطع الثاني. استكمال التدريب: أوجّه التلاميذ إلي حفظ المقطع الثالث، و من ثمّ المقطع الرابع بنفس الخطوات المتبعة في المقطعين الأول و الثاني.
استراحة:	يستفاد منها في التسميع الفردي للمقطعين الثالث و الرابع.
الربط:	و هو الربط بين مقاطع الدرس، فيوجه المدرس التلاميذ إلى التلاوة الجماعية لآيات الدرس جملة واحدة.
دعم الحفظ:	أحثّ التلاميذ علي تلاوة الآيات في الصلوات (المفروضة والنافلة) فذلك ركن أساسي في دعم الحفظ و تثبيته. و الله أعلم.

[١] . يمكن أن يتبع طريقه واحده للحفظ في الصفوف الوسيطه و العليا، و علي المدرس أن يراعي الفروق الفرديه بين التلاميذ، فيقصر المقطع في الصفوف الوسيطه و يطول في الصفوف العليا بالقدر المناسب.

الملخص

• نموذج درس الحفظ يعطي فكرة شاملة لكل المفاهيم و الطرق التي سبق ذكرها.

• تقسيم الوقت على فقرات الدرس فيه استدلال على اهمية توزيع الوقت على الفقرات بحسب الاهمية التي يجودها المدرس

• تسلسل خطة الدرس عامل مهم لايضاح الدرس.

• يختص النموذجان على الطريقة الجزئية فى تقسيم الدرس الي اجزاء للحفظ .

• الواجب المنزلي له دور في تثبيت الحفظ .

• اثبتت التجارب العلمية ان الاستراحة بين عمليات الحفظ تحول دون كدّ الذهن و تساعد على سرعة الحفظ وطول امد الاحتفاظ.

• تشتمل خطة الدرس على (التمهيد و العرض و الواجب)

• و يشتمل العرض على :

١. الوسائل لتعليمية .

٢. تلاوة المدرس .

٣. التلاوة الجماعية

٤. التلاوة الفردية .

٥. الحفظ .

٦. الواجب المنزلي.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ١٧)

كارشناسی

المقدمة

ان تلاوة القران الكريم عبادة يثاب عليها المسلم بجزيل الثواب ، قال تعالى «ان الذين يتلون كتاب الله و اقاموا الصلاه و انفقوا مما رزقناهم سرا و علانية يرجون تجارة لن تبور».

فتفاعل القلب مع الايات عند التلاوة أو الاستماع ينشأ عنه تأثيرات في نفس القارئ ظاهر امره و مكنون سرة عبادته و علمه، علاقاته بالحياة و الاحياء و غيرها ، ولهذا التعلق دور في تغير السلوك كذلك تسهيل الحفظ ، ودرسنا اليوم يبحث في تعهد القرآن الكريم وصلته بالحفظ .

محتوي:

تعهّد القرآن الكريم

إن تلاوة القران الكريم عبادة يثاب عليها المسلم إذ أنها تأتي في الدرجة الثانية بعد الصلاة، فينال القارئ الأجر العظيم من الله سبحانه و تعالي (إنّ الذين يتلون كتاب الله و اقاموا الصلاة و انفقوا مما رزقناهم سرا و علانية يرجون تجارة لن تبور * ليوفيهم أجورهم و يزيدهم من فضله إنّه عفورٌ شكورٌ)[1]

لقد تصدرت التلاوة صدر الآية لما ينشأ عنها من التأثيرات في نفس القارئ، ظاهر أمره و مكنون سره، عبادته و علمه، علاقاته بالحياة و الأحياء، والتلاوة المقصودة هي التلاوة المتأنية الخاشعة، إذ التأثر و التأثير لا يكون إلا مع حضور قلب القارئ و المستمع، واشتغاله بالقرآن و انصرافه عن جميع الشواغل التي قد تجذب انتباهه فلا يكاد يعي ما يقرأ أو يسمع.

إن تفاعل القلب مع الآيات عند التلاوة أو الاستماع لقارئ ينشأ عنه التأثير حتماً، فيندفع بقوة التأثير نحو العمل الصالح المتطابق مع آي الذكر الحكيم، كما ينشأ عنه النفور من مواقف الفسوق و العصيان.

---

[1] . سوره فاطر/ ٢٩.

إن فضل التلاوة أعظم من أن يخطّ بتمامه و كماله في هذه العجالة السريعة و حسبنا أن نشير إلي طرف منه لما تقتضيه طبيعة الدراسة، إذ أن مقصدنا منها بيان الآداب المراعاة في ختم القرآن الكريم.

روي الإمام البخاري بسنده المتصل عن عبدالله بن عمرو قال: «أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنّته[١] فيسألها عن بعلها، فتقول: نعم الرجل من رجل، لم يطأ لنا فراشا و لم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه، فلما طال ذلك عليه ذكر النبي% فقال ألقني به، فلقيته بعد، فقال: كيف تصوم؟ قلت: أصوم كل يوم قال و كيف تختم قلت: كل ليلة قال: صم في كل شهر ثلاثة و اقرأ القرآن في كل شهر قال: قلت أطيق أكثر من ذلك. قال صم ثلاثة أيام في كل أسبوع قال: قلت أطيق أكثر من ذلك فقال صم أفضل الصوم صوم داود، صيام يوم و إفطار يوم، و اقرأ في كل سبع ليال مرة ، فليتني قبلت رخصة رسول الله (ص) ، ذلك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ علي بعض أهله السّبع من القرآن بالنهار و الذي يقرؤه يعرضه في النهار ليكون أخفّ عليه بالليل و إذا أراد أن يتقوي أفطر أياما و أحصي و صام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق رسول الله (ص) .[٢]

واضح من الحديث الشريف أن رسول الله (ص) قد منع تجاوز الاعتدال في العبادة و لم يسمح به ، مبينا سوء العائد من تجاوز الاعتدال فإنه يؤثر في جسد الفرد و ينهكه بالاستمرار عليه ، وبالتالي يقعده عن واجبات أخرى من التكاليف الشرعية لها أهميتها في الحياة، كالجهاد و العبادات المفروضة و النافلة و مطالب الحياة الاجتماعية.

و إن الناظر في هذا الحديث و أمثاله يرقب عن كثب أن رسول الله (ص) أرحم بأحدنا منه بنفسه و أعرف بطبيعتنا و كأنما ينظر بنور الله إلي ما نستقبل من أيامنا فهدانا إلي الاعتدال، و ها هو ذا عبدالله بن عمرو تقدم به السن فاسمعه يقول ليتني قبلت رخصة رسول الله(ص).

روي الترمذي في سننه عن أبي بردة عن عبدالله بن عمرو قال: قلت يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ قال اختمه في شهر، قلت أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في

[١] . كنّته: زوجة ابنه.

[٢] . فتح الباري بشرح صحيح البخاري جـ ٩/ص ٩٤.

عشرين قلت أطيق أفضل من ذلك، قال اختمه في خمسة عشر، قلت أطيق أفضل من ذلك قال اختتمه في عشر، قلت أطيق أفضل من ذلك، قال اختمه في خمس، قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال فما رخصّ لي)[١]

و روي الترمذي عن قتادة عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عبدالله بن عمرو عن النبي(ص): (لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث) [٢]

قال الحافظ ابن حجر في الفتح للجمع بين الروايات السابقة (لامانع أن يتعدد قول النبي(ص) لعبدالله بن عمرو ذلك تأكيدا، و يؤيده الاختلاف الواقع في السياق، و كأن النهي عن الزيادة ليس علي التحريم، كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب و عرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق، و هو النظر إلي عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المآل.[٣]

قال النووي: (و الاختيار: أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان من أهل الفهم و تدقيق الفكر ، أستحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر و استخراج المعاني، و كذا من كان له اشتغال بالعلم أو غيره من مهمات الدين و مصالح المسلمين العامة، يستحب أن يقتصر منه على القدر الذي لا يختل بما هو فيه، و ما لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكن من غير خروج إلى الملل و لا يقرؤه هذرمة)[٤]

مما سبق يتضح لنا أن تعهّد القرآن و تلاوة ما تمّ حفظه مرة واحدة علي الأقل في كل شهر هو الحد الأقصي و فيه يتمكن الفرد من عملية التذكر، فما زاد عن ذلك بطبيعة الحال أدى إلي النسيان الجزئي، كما أن تلاوته في سبع يؤدي بطبيعة الحال إلي استمرارية الحفظ و تثبيته في الصدر فلا يشق عليه أن يقرأه ماشياً أو راكباً مقيماً أو ظاعناً.

---

[١] . سنن الترمذي جـ ٤ ص ٢٦٦ أبواب القراءات.

[٢] . سنن الترمذي جـ ٤ ص ٢٦٦ أبواب القراءات.

[٣] . فتح الباري جـ ٩/ص ٩٧.

[٤] . فتح الباري جـ ٩/ص ٩٧.

المخلص

- لتلاوة القرآن الكريم اثر بالغ في النفس البشرية.
- التلاوة المتأنية و الخاشعة لها تأثير اكبر من القراءة المستعجلة
- لقد حث رسول الله (ص) المسلمين على الاعتدال في العبادة لتحقيق موازنه مع متطلبات الحياة من عمل و حياة اجتماعيه و غيرها .
- ان تعهد القرآن و تلاوة حفظه يدفع بالنسيان بعيدا.
- الحد الاقصي لمراجعة الحفظ هو شهر ، فمازاد عن ذلك ادى الي النسيان الجزئي.

بسمه تعالی

طرق تدريس القرآن الكريم

(الدرس ١٨)

كارشناسی

المقدمة

النسيان هو آفة الحفظ ،وعندما يدق باب حافظ القرآن الكريم يحسسه بالضيق والانزعاج ، وحيث انه لكل داء دواء فلابد من طريقة لعلاج هذا الداء تسبقه طريقة لتشخيص اسباب النسيان ، فتشخيص الاسباب هو مفتاح العلاج لثلث الآفة ، ودرس اليوم مخصص للتباحث في اسباب النسيان و طرق علاجه ضمن المحاور التالية:

- مفهوم النسيان.
- اسباب النسيان
- وسائل علاج النسيان.

محتوي:

النسيان : الأسباب و طرق العلاج

مفهوم النسيان: هو فقدان كلي أو جزئي، موقت أو دائم لما سبق أن حفظناه من القرآن الكريم، (أو أي مادة علمية يتم حفظها)[١].

فالفقدان الجزئي يعني: نسيان بعض آيات السورة.

و هذا النوع من النسيان موقت، بمعني أن عملية التذكر لا تحتاج من التلميذ أكثر من إعادة التلاوة مرة أو مرتين، و ينبغي أن تكون التلاوة تسميعاً ذاتياً أو أمام زميل آخر، ولا ينبغي أن يثير هذا النوع من النسيان الشعور بالضيق، إذ لا مفر من حدوث النسيان الجزئي عقب الانتهاء من استظهار الآيات أو السورة، و انشغال التلميذ بموضوعات تعليمية اخري.[٢]

---

[١] . انظر: التعلم دراسة نفسية – تفسيرية – توجيهية ص ١٥٨ د. رمزية الغريب، الأنجلو المصرية.

[٢] . ج «وقد وجد بالتجربة أن النسيان سريع جدا عقب الحفظ مباشرة، و أن معدله يبطيء بتقدم الزمن، و تبيين أن نسبة كبيرة مما ينسي تفقد بعد مرور يوم واحد، كما أن أغلبه ينسي بعد ثلاثة أيام، و لهذا كان من المهم أن نعاود حفظ الأشياء لتثبيتها قبل أن تنسي كلية، و ذلك بعد يوم أو يومين من مبدأ حفظها، مباديء علم النفس التعليمي، ص١٤٩ د/ أحمد زكي محمد.

أما النوع الثاني: وهو النسيان الكلي، فهو نسيان ماتم حفظه من القرآن الكريم، أو نسيان سورة كاملة، و هذا النوع تحتاج عملية التذكر فيه لإعادة الحفظ من جديد، حيث إن السورة التي حفظت ثم نسيت تحتاج لإعادة الحفظ مرة ثانية وهذا النسيان إحدي خواص القرآن الكريم، و لهذا حث رسول الله % على استمرار التلاوة وتعهد القرآن ليبقى في الصدور.

روي الإمام البخاري بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله% قال: (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها، و إن أطلقها ذهبت)[1]

إن إعادة الحفظ من جديد لا تستغرق من الوقت و الجهد ما كان قد استغرق أثناء الحفظ في المرة الأولى.

أسباب النسيان:

١. عدم إخلاص النية: حفظ القرآن الكريم إذا لم يتوفر له إخلاص النية لله تعالي، كان عرضة لآفة النسيان، فإذا كان القارئ يهدف من حفظه أهدافا دنيا، ارتبط حفظه بقدر حصوله على هذه الأهداف، و حرم التوفيق و السداد.

٢. الترك: إن آفة النسيان الأساسية إغفال ما للتلاوة المستمرة (تسميعاً ذاتياً أو فردياً) من أثر في استدامة الحفظ للآيات و سهولة عملية استدعائها، في المواقف التي تتطلب منا ذلك، أو لمجرد الاطمئنان على تثبيت الحفظ و تحقيق الثواب العظيم الذي أعده الله سبحانه و تعالي لقارئ القرآن الكريم، ذلك أن الذاكرة أشبه بجوارح الإنسان في حالة استعمالها و عدمه، فالقدم إذا تعودت المشي قويت على السير، و اليد إذا تعودت على حمل الأثقال قويت به و اعتادته، و إذا أهملتا ضعفتا، وكذلك الذاكرة إذا أهملت ضعفت و ذبلت، و تعصب عمليات الاستظهار و الاستدعاء.

٣. التداخل: إن تداخل المعلومات و المحفوظات في الذاكرة ينشأ عنه مفاعلة بعضها لبعض، فينسى بعضها بعضا، و إن التداخل ليحدث بسبب اتصال عمليات الحفظ

[1] . فتح الباري، جـ ٩ ص ٧٩.

للمواد المتنوعة، كأن يحفظ التلميذ سورة من القرآن و حين يفرغ منها، يأخذ مباشرة في حفظ قطعة نثر من مقرر المطالعة مثلا، أو يعمد إلى حفظ قصيدة شعرية أو قواعد النحو و الصرف ، أو قوانين الجبر و الهندسة أو أسماء البلدان و تواريخ المعارك والمؤتمرات الدولية أو غير ذلك من المواد العلمية التي تستوجب الحفظ بعض جزئياتها.

إن تفادي تداخل المواد المحفوظة بعضها ببعض يساعد على ثبات المادة لمدة أطول، وهذا لا يتطلب من التلميذ سوى الفصل بين المواد المحفوظة.[١]

وسائل علاج النسيان

أ. إتقان الحفظ:

الحفظ للمرة الأولى يعقبه نسيان جزئي سريع ، فلو لم يدرك التلاميذ ذلك لتحول النسيان الجزئي إلى كلي، و تحول من كونه مؤقتاً إلى كونه دائماً، أما إذا أعادوا التلاوة في اليوم التالي للحفظ أو اليوم الذي بعده – بواسطة التسميع الذاتي- فإنهم بذلك يتقنون ما حفظوه، فيثبت بصورة أفضل في الذاكرة، و يطول أمد احتفاظها به فلا يتعرض للنسيان السريع أو الكلي، فالتلاميذ (إذا استمروا في تكرار استجاباتهم و ممارستها مرة أخرى، فإنهم يتعلمون الموضوع الذي هم بصدده على نحو متقن بحيث لا يمكن أن ينسوه بعد ذلك)[٢]

---

[١] . (يعود النسيان إلي نشاط عقلي آخر بعد الفترة التي تعلمنا فيها، و معني ذلك أنك تحفظ جيداً درس علم النفس (أو أي مادة أخري) بعد فترة راحة و لكن إذا انتهيت من علم النفس و عكفت مباشرة علي درس آخر في المنطق أو التربية أو الطب فإن نسبة ما تحفظه من علم النفس تكون قليلة، بمعني أن نسبة ما تنساه تكون كبيرة و هذه الظاهرة تسمي الكف الرجعي، و يقصد به التأثير المانع الذي يحدثه النشاط العقلي الذي يعقب عملية الحفظ، أو تعطيل الحفظ الناتج عن نشاط عقلي بعد عملية التعلم، و لا شك أن عملية الكف الرجعي تتأثر بمدي ما بين الموضوعين (الموضوع المتعلم و الذي تلاه) من علاقة...).

علم النفس التربوي ص ٥٠٠٠ د. أحمد زكي صالح ط١١ النهضة المصرية القاهرة.

[٢] . سيكولوجية التعلم ص ١٩٩ د. جابر عبدالحميد جابر.

ب. الربط و فهم المعني:

إن فهم المعنى والربط بين آيات القرآن الكريم وبين حاجات التلميذ الشخصية والثقافية و التعليمية و أنماط السلوك و الآداب الاجتماعية ، أدعى إلى تثبيت ما يحفظ من القرآن الكريم في أذهان التلاميذ، ذلك أن (الاتجاهات والمباديء و الأفكار أعصى على النسيان من الوقائع و المعلومات)[1].

جـ. الراحة أو النوم:

لقد أثبتت التجارب التي أجراها علماء النفس أن الراحة أو النوم بعد الانتهاء من عمليات الحفظ تؤدي إلي تثبيت الحفظ، و تقلل من نسبة النسيان.

(إذا حفظ الفرد شيئا ثم أعقبه بالنوم (قدر الإمكان) كان مقدار النسيان للمادة المحفوظة تعادل نصف النسيان إذا صحب الحفظ فترة يقظة و عمل مستمر)[1]

د- سلامة الصحة الجسمية و النفسية:

إن الحفظ في حالات المرض او التعب و الإرهاق البدني أو الذهني، أو الاضطراب والانفعال النفسي لايتصف بالثبات، و في حالات الاسترجاع ينبغي أن يكون التلميذ غير مرهق أو متعب، أو خائف مضطرب لأن ذلك يؤثر في قدرته على الاستدعاء.

هـ. التلاوة الدائمة:

لاضمان لاستمرار الحفظ بدون التلاوة المستمرة، فقد روي عن رسول الله % أحاديث كثيرة تؤكد ضرورة ذلك.

روي الإمام البخاري بسنده عن أبي وائل عبدالله قال: قال رسول الله% «بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت و كيت بل نسّي، و استذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال عن النعم»[2].

---

[1] . المصدر السابق ص ٢٠٤.

[2] . فتح الباري جـ ٩ ص ٩٧.

و عن أبي موسي عن النبي% قال «و تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيّاً من صدور الرجال في عقلها»[١]

و عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله % قال «إنما مثل صاحب القرآن كمث صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها، و إن أطلها ذهبت»[٢]

و على مدرس القرآن الكريم أن ينبّه التلاميذ إلى أهمية تعهّد القرآن الكريم بالتلاوة الدائمة لينالوا الأجر العظيم، و يرفعون بها درجاتهم يوم القيامة، و يثبتون بها ما حفظوه من كتاب الله عزوجل.

و- تخصيص مصحف:

تخصيص التلميذ مصحفاً للحفظ و التلاوة، فلا يقرأ أو يحفظ في مصاحف متعددة الرسم، فإنّ صورة الرسم تنقش هيئتها في الذاكرة، و هذا يساعد في تثبيت الحفظ و دوامه، فإذا قرأ أو حفظ في مصاحف متباينة الرسم، فإن مواضع الآيات تختلف لذلك، و هذا يؤدي إلي تداخل الهيئات في الذاكرة، فيسرع النسيان.

الملخص

- النسيان هو فقدان جزئي أو كلي، موقت أو دائم لما سبق حفظة
- علاج النسيان موقت هو اعادة لتلاوة لاكثر من مرة اما علاج النسيان الدائم فيتسم باعادة الحفظ ثانياً.
- للنسيان اسباب منها

١. عدم اخلاص النية .

٢. الترك .

٣. التداخل .

---

١. فتح الباري جـ ٩ ص ٩٧.

٢. فتح الباري جـ ٩ ص ٩٧.

- التداخل انشاء الحفظ في محاور عديدة وفي وقت واحد كأن يكون بجانب حفظ القرآن حفظ شعر او نص ادبي.
- وسائل علاج النسيان هي :

١. اتقان الحفظ

٢. الربط و فهم المعني.

٣. الراحة أو النوم .

٤. سلامة الصحة الجسمية و النفسية .

٥. التلاوة الدائمه.

٦. تخصيص و صحف.

- اثبتت التجارب العلمية ان النوم بعد الحفظ يؤدي الي تثبيت الحفظ.
- صورة رسم القرآن تنقش هيئتها في الذاكرة فلابد لنا من تخصيص مصحف معين لحافظ القرآن الكريم.